المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
قسم التربية الإسلامية و المقارنة

تربية الطفل باللعب
و تطبيقاتها التربوية في الأسرة و رياض الأطفال
في ضوء التربية الإسلامية

إعداد الطالبة
نسرين بنت هاشم بن عبد الخالق منشي

الرقم الجامعي (٤٢٣٨٠١٢٢)

إشراف
د. أميرة بنت طه بخش
الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية و المقارنة

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية و المقارنة
الفصل الدراسي الأول
١٤٢٧هـ / ١٤٢٨ هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلي اغلي من في الوجود ..... أبي و أمي حفظهما الله وأطال في عمريهما
إلي رفقاء دربي وأمل حياتي ....أخواتي بارك الله فيهن
إلي نبض دنيانا وعبيرها الفواح ....أطفالنا رعاهم الله
إلي كل أب و إلي كل أم والي كل مربٍ و مربية
إلي كل هؤلاء اهدي جهدي المتواضع واسأل الله العلي القدير أن يعم به النفع و الفائدة وان يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

الباحثة

شكر و تقدير

بسم ا الرحمن الرحيم

الحمد رب العالمين حمدا كثيرا طيبا و الصلاة و السلام على أفضل المرسلين و خاتم النبيين الأب الرحيم و المعلم العظيم محمد بن عبد ا صلي ا عليه و علـي صحبه وسلم .

رب لك الحمد و الشكر كما ينبغي لجلال و جهك و عظيم سلطانك أحمدك على مـا وفقتني إليه في إتمام هذا البحث فأنعمت علي بالصحة و العافية و سخرت لي تلـك الكوكبة المنيرة التي ساهمت معي في إخراج هذا البحث إلى النور فلـك الحمـد و الشكر و بعد .

أتقدم بالشكر و الامتنان لأعظم من في الوجود لمن غمروني بالحـب و العطـف و الحنان أمي و أبي حفظهما ا و أطال في عمريهما و جعلني قرة عين لهمـا فـي الدنيا و الآخرة .

كما أتقدم بالشكر لرفقاء دربي أخواتي حفظهم ا و أنار طريقهم فقـد قـدموا لـي الكثير من التشجيع و المساندة و الدعاء ، بارك ا لهم في أزواجهـم و ذريـتهم و رزقهم الصلاح و التقوى .

كما أن الشكر موصول إلى هذه الجامعة القديرة التي احتضنتني و غمرتني بالحنان و العطف ممثلة بكل العاملين فيها و على رأسهم معالي مدير الجامعة سعادة الدكتور ناصر بن عبد ا صالح و أتوجه بالشكر الجزيل إلى عميد كليـة التربيـة سـعادة الدكتور زهير احمد الكاظمي و أتوجه بالشكر لرئيس قـسم التربيـة الإسـلامية و المقارنة سعادة الدكتور نجم الدين الانديجاني و فقه ا .

كما اسطر شكري و امتناني لسعادة الدكتورة المشرفة على الرسالة أميرة طه بخش التي أحاطتني بالدعم و التشجيع و النصح و الإرشاد و التـصحيح خـلال مـسيرة البحث مما كان له أكبر الأثر في إخراج هذه الرسالة بالصورة التي عليها فجزاهـا ا خير الجزاء .

و أتوجه بالشكر للأعضاء المحكمين الذين تفضلوا بتحكيم خطة هذا البحث سعادة الدكتور محمود عطا و سعادة الدكتور علي المطرفي.

كما أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين لقبولهم مناقـشة هـذه الرسـالة سعادة الدكتور عبد الناصر عطايا و سعادة الأستاذ الدكتور حامد الحربي .

و اشكر القائمين على العمل التربوي في هذا الصرح الشامخ جامعة أم القرى مـن أساتذة كانوا مشعل العلم الذي أضاء دربي طيلة فترة دراستي جزاهم ا عنا خيـر الجزاء

و أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لكل من دلني على كتاب أو قـدم لـي نـصح أو ساندني معنويا من أخواتي الزميلات في قسم التربية الإسلامية و المقارنة بجامعة أم القرى و أخواتي الزميلات بقسم رياض الأطفال بكلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة

أخيرا اشكر كل من دعا لي في ظهر الغيب و اشكر كل من ساهم في إظهار هـذا البحث بهذه الصور شكر ا سعيكم و رفع قدركم في الدنيا و الآخرة

وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين .

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

عنوان البحث : تربية الطفل باللعب و تطبيقاتها التربوية في الأسرة و رياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية

إعداد الطالبة : نسرين بنت هاشم بن عبد الخالق منشي

أهداف البحث : ١- التعرف علي منهج التربية الإسلامية لتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.**٢-** التعرف على التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية.٣- الكشف عن التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب في الأسرة.٤- الكشف عن التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب في رياض الأطفال.

منهج البحث : إستخدمت الباحثة في جمع معلومات هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لوصف خصائص واحتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كما إستخدمت المنهج الوصفي للتعرف علي مفهوم اللعب ومفهوم التربية باللعب ، ووصف تربية الطفل في الأسرة و رياض الأطفال .كما استخدمت الباحثة المنهج الإستنباطي فقامت بالبحث في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وأثر السلف الصالح والعلماء التربويين المسلمين وذلك لإستنباط منهج التربية الإسلامية في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة و إستنباط منهج التربية الإسلامية في إستخدام أسلوب التربية باللعب في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وكما استخدم المنهج الإستنباطي في إستنباط التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب في الأسرة ورياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية .

فصول البحث : (الفصل الأول) : الإطار العام للدراسة

(الفصل الثاني) : التربية الإسلامية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

(الفصل الثالث) : أسلوب التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية

(الفصل الرابع) : التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب مع الطفل في الأسرة في ضوء التربية الإسلامية.

(الفصل الخامس) : التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب مع الطفل في رياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية.

(الفصل السادس) : خاتمة البحث

١. **نتائج البحث : أهمها : ١-** هناك منهجية واضحة و متكاملة في الكتاب و السنة و عند السلف الصالح لتربية الطفل تربية إسلامية ترتقي بجميع جوانب شخصيتة ٢- أسلوب التربية باللعب من الأساليب التربوية الإسلامية المستخدمة في تربية الطفل و تشكيل جميع جوانب شخصيته الجسمية و العقلية و الوجدانية و الاجتماعية ٣- هناك علاقة وثيقة بين اللعب و مرحلة الطفولة المبكرة فاللعب يشكل عمل الطفل و النافذة التي يطل من خلالها علي البيئة المحيطة به و بالتالي يكتشف هذه البيئة و يتعلم كيفية التكيف معها و السيطرة عليها٤- إن ألعاب الكمبيوتر سلاح ذو حدين يجب إهتمام الوالدين في كيفية تعامل الطفل معها و توجيهه و إرشاده في إنتقاء الصالح منها وسن قواعد أساسية للحفاظ على سلامة الطفل الجسمية و الفكرية أثناء اللعب بها ٥- إن التعلم الذاتي من خلال اللعب هو أساس العمل في رياض الأطفال و يتحقق في كل نشاط من الأنشطة اليومية التي تمارس في اليوم الدراسي في مرحلة رياض الأطفال .

١. **توصيات البحث :أهمها : ١-** إتخاذ التربية الإسلامية منهجاً في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة فهي التربية الوحيدة التي تلائم كل زمان ومكان فلا ينضب معينها ولا ينقطع خيرها ٢- يجب علي الأب و الأم استخدام أسلوب التربية باللعب مع أطفالهم في مرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق النمو المتكامل لهم في هذه المرحلة التأسيسية بإذن ا ٣- يجب على الوالدين مشاركة أطفالهم في لعبهم حتى يتمكنوا من التعرف على شخصياتهم و العمل على الإرتقاء بهم بحسب ما يناسب كل واحد منهم ٤- المساهمة في تأهيل معلمة رياض الأطفال القادرة على إبتكار أنواع مختلفة من الألعاب التربوية تناسب كل وحدة من الوحدات التعليمية المقدمة برياض الأطفال .

٢. **مقترحات البحث : أهمها : ١-** يمكن الاستفادة من هذا البحث في تعريف الأسرة علي أسلوب تربوي حديث وهو التربية باللعب وبالتالي الإستفادة من هذا الأسلوب في تفعيل العملية التربوية في داخل المحيط الأسري .٢- القيام بدراسة دور التربية باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ٣- القيام بدراسة دور اللعب العلاجي و التقويمي لسلوك الطفل بطئ التعلم ٤- القيام بدراسة تحليلية لبرامج الألعاب و المسابقات التي تزخر بها القنوات الفضائية و خصوصا الموجه للطفل .

Thesis Abstract

TITLE:

Child bringing up with playing and its educational applications in family and kindergarten in focus of Islamic Education .

GRADUATOR:

Nesreen Bint Hashem Bin Abdul Khalek Munshy .

OBJECTIVES:

١- To recognize Islamic education methodology in child bringing up in early childhood.
٢- To recognize bringing up with playing in focus of Islam.
٣- Recovering educational applications of playing education in family.
٤- Recovering educational applications of playing education in kindergartens.

METHODOLOGY:

The graduator used descriptive methodology to describe child requirements in early childhood, to recognize playing and playing education definitions in family and kindergartens .the graduator also used deductive methodology in holy verses, hadith and scientists heritance to deduce Islamic methodology in early childhood bringing up and practical application of playing education in family and kindergarten in focus of Islamic education.

STUDY CHAPTERS:

(Chapter one): general frame of the study .
(Chapter two): Islamic education in early childhood .
(Chapter three): playing education style in focus of Islamic education .
(Chapter four): practical education applications in family on the light of Islamic education.
(Chapter five) educational applications of in kindergarten on the light of Islamic education .
(Chapter six): conclusion.

RESULTS:

١- There is an obvious integrated methodology in holy book , sunnah and ancestors heritance to bring up children in correct way . ٢- playing education is one style that affects mental, emotional and social sides of the child. ٣- there is a strong relationship between playing and early child hood as it is the window through which he looks over the world around him. ٤- computer games are double mixed weapon that parents must take care and direct their children in right way . ٥- self learning through playing is the basic work in kindergarten and is achieved in every day activity in kindergarten.

RECOMMENDATIONS:

١- Taking Islamic education as methodology in children bringing up as it is suitable for every time and place . ٢-parents must use playing education with their children in early childhood to achieve integrated growth . ٣- parents must share children in playing to recognize their personality and promote it . ٤- Qualified teacher in kindergarten who innovates educational playing that is suitable with children .

SUGGESTIONS:

١- We can take the best use of this study in modern educational style in family environment . ٢- to study playing education effect for special needs children . ٣- To study the effect of playing on slow learners children. ٤- To have analytical study for playing programs of child space channels.

فهرس المحتويات

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني :

تربية طفل المرحلة المبكرة في الإسلام

المبحث الأول : خصائص و احتياجات مرحلة الطفولة المبكرة

المبحث الثاني : منهج التربية الإسلامية في تربية الطفل.

الفصل الثالث :

أسلوب التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية

المبحث الأول : مفهوم اللعب .

المبحث الثاني : مفهوم اللعب التربوي في ضوء التربية الإسلامية

الفصل الرابع :

التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب مع الطفل في الأسرة في ضوء التربية الإسلامية .

المبحث الأول : دور الأسرة في تربية الطفل في مرحلة الطفلة المبكرة

المبحث الثاني : التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب داخل محيط الأسرة

الفصل الخامس :

التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب مع الطفل في رياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية

المبحث الأول :دور رياض الأطفال في تربية الطفل باللعب



الإطار العام للدراسة

أولا: المقدمة .

ثانيا : المشكلة و تحديدها .

ثالثا : أسئلة الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: منهج الدراسة.

سابعا: حدود الدراسة.

ثامنا : مصطلحات الدراسة.

تاسعا: الدراسات السابقة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولا:المقدمة

الحمد رب العالمين فاطر السموات و الأراضين وخالق هذا الإنسان من طين والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد بن عبد ا خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد .

إن الأمة الإسلامية قد انفردت عن غيرها من الأمم بنظام تربوي متميز قادر على تكوين أجيال مسلمة متوازنة ، قادرة على تحمل المسئولية الكاملة في تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

ولا يزال الوحي المنزل (القران الكريم والسنة الشريفة) لا ينضب معينه ولا تنتهي عجائبه ولا ينقضي البحث فيه والاستنباط من خيراته فهو معجزة ا تعالي الخالدة في كل الأمكنة والأزمنة [1]

ولقد كان النبي - صلي ا عليه وسلم - هو المربي الأول الذي قام بهذه المهمة التربوية فرسم نماذج تربوية للطفولة لم يسبق لها مثيل في عالم الرعاية بالأطفال، حيث كان يشرف بنفسه وبأسلوبه الفريد في تنشئة تلك البراعم التي لم تتفتح، والأغصان التي لم يشتد عودها بعد.

ولم تكن هذه التربية الإسلامية قاصرة على من يعيش في كنف النبي الكريم - صلي ا عليه وسلم - أومن يعيش تحت سقف بيته ، بل كان ذلك مبدأ تربويا منتهجا للأمة عامة ، ونبراسا لكل الأجيال من بعده ليقتفوا أثره ويسيروا على منهجه التربوي عملا بقوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾. سورة الأحزاب : الآية **(٢١).**

[1] زمزمي ، يحي محمد حسن: **الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب و السنة** ، ط ١، دار رمادي للنشر، المملكة العربية السعودية،١٤١٤هـ،ص (٥).

وهؤلاء الأطفال ذوو النفوس الرقيقة الصافية ،أحـوج النـاس إلـى الرحمـة بهم،والعطف عليهم وملاعبتهم ومداعبتهم ، فهم يحسون بحسن المعاملـة ويهتمـون بمن يوادهم منذ نعومة أظفارهم ، واللعب من أهم سمات الطفولة فيعد دليلا وميـزة تمتاز بها مرحلة الطفولة عن غيرها من المراحل.

ولكن هل تستحق مسالة اللعب عناء الكتابة عنها؟ يبدو أن أحرفهـا الثلاثـة توظف بمفاهيم ومضامين تناولها بالشرح علماء متخصصون أماطوا اللثام عن دوره وأبعاده .

فالطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب، فهو أكثر أنشطته ممارسة.ومن خلاله يتعلم مهارات جديدة كما يساعده على تطوير مهارته القديمة.

ونظرا لأن اللعب حق من حقوق الصغار، وهو رمز لحيويتهم ونشاطهم فـإن التربية الإسلامية اتخذت من هذا الأسلوب منهجا في التعامل مع الطفل وخـصوصاً في سن الطفولة المبكرة.

والقران الكريم أورد كلمة اللعب ومشتقاتها حوالي سبعاً و عشرين مرة منهـا مرة واحدة بمعنى اللعب عند الطفل في قوله تعالي :

﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ سورة يوسف : الآية (١١ – ١٢).

وكان الرسول - صلي ا عليه وسلم - يداعب الأطفال ، ويرأف بهم ويحسن ملاعبتهم ومن ذلك مواقفه مع أحفاده ومع أبناء الصحابة رضوان ا عليهم .عـن سعد بن أبي وقاص -رضي ا عنه - قال:« **دخلتُ على رسـولُ ا صـلى ا عليه وسلم والحسن والحسين يلعبان علي بطنه فقلتُ:يـا رسـول ا أتحبهمـا ؟فقالَ:ومالي لا أحبهما ريحانتاي**».[1]

فالأطفال هم الأطفال ، اللهو وحب اللعب من طبيعـتهم ،والإسـلام يعطـي الطفولة حقها ويراعي الفطرة الإنسانية فلا يكبتها.

---

[1] البزار ، أبوبكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق : **مسند البزار**، د ط ، مؤسسة علوم القران ، بيروت ،دت، تحقيق : محفوظ عبد الرحمن ، مما روى أبو سهيل بن مالك عن سعيد عن سعد، ج ٣ ، رقم الحديث **(١٠٧٨)** ، ص **(٢٨٦)** .

عن عائشة رضي ا عنها قالت قدم رسول ا صلي ا عليه وسـلم مـن غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنـات لعائشة لُعب **«فقال: ما هذا يا عائشة ؟ قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحـان من رقاع فقال:ما هذا الذي أرى وسطهن ؟ قالت فرس قال: وما هذا الذي عليـه؟ قالت: جناحان.قال: فرس له جناحان ! قالت: أما سمعتَ أن لسليمان خـيلا لهـا أجنحة قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه** » رواة ابن داود. [1]

وفي حديث عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شـهاب عـن عروة بن الزبير رضي ا عنه قال قالت عائشة رضي ا عنهـا : **« وا لقـد رأيت رسول ا صلي ا عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبـشة يلعبـون بحرابهم في مسجد رسول ا صلي ا عليه وسلم و هو يسترني بردائـه لكـي أنظر إلى لعبهم ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو »** [2].

كان هذا والسيدة عائشة رضي ا عنها جارية صغيرة السن ، يراعي رسول ا صلي ا عليه وسلم سنها ودواخلها الفطرية، ولذا هي بقلبها الكبيـر النـابض بحب الخير، تصبح من أمهات المؤمنين اللواتي يتسع عقولهن لمختاف فنون العلـم والتي قد يعجز عن مثلها الرجال .فما كان لهو الطفولة سبباً يباعد بينها وبين النبوغ بل ينميه .

وكان الرسول الكريم صلي ا عليه وسلم يداعب الحسن والحسين رضي ا عنهما ويمشي على يديه وركبتيه وهما يتعلقان به من الجانبين فيمشي بهما ويقول: **«نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما »**[1].

---

[1] أبي داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود: **سـنن أبـي داود**، د ط ،دار الفكـر ، دن ، دت ، تحقيق: محمد محي الدين عبد المجيد، ، كتاب الأدب ، باب في اللعـب بالبنـات ، ج٤، رقـم الحديث**(٤٩٣٢)** ، ص**(٢٨٣)** .

[2] مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري: **صحيح مـسلم** ، ط١، دار أحيـاء التـراث، بيروت ، دت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب صلاة العيدين ، باب الرخصة في اللعـب الذي لا معصية فيه في أيام العيد،ج٢، رقم الحديث **(٨٩٢)** ، ص **(٦٠٩)**.

[1] الطبراني، سليمان احمد أبو القاسم: **المعجم الكبير**، ط٢، مكتبة العلـوم، دن ، دت ،تحقيـق: محمد عبد القادر العطا، بقية أخبار الحسن بن علي رضي ا عنهما **،** ج٣، رقم الحديث

وهكذا فمن أهم واجبات المربي ولاسيما الأم والأب ملاعبة الطفل بمرح وسرور بعيد عن الزجر والنهر والأنفة والكبر .

وقد اهتم السلف الصالح باللعب عند الطفل كأسلوب تربوي ينمي الشخصية بجوانبها المختلفة .(الجسدية ، العقلية ، الروحية) ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضي ا عنه (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل) [٢].

كما جاء عند أعلام الفكر الإسلامي اهتمامهم بأهمية الترويح واللعب المشروع للطفل ومنهم الغزالي الذي حدد وظائف اللعب في ثلاث :

١- يروض جسم الطفل ويقويه.

٢- يدخل السرور إلى قلبه.

٣- يريح الصبي من تعب الدرس.[٣]

كما جاء في كتابه "إحياء علوم الدين " عن أهمية اللعب الحركي قوله "ويعود الطفل المشي والحركة حتى لا يغلب عليه طابع الكسل كما ينبغي أن يسمح له أن يلعب لعبا جميلا " [٤] وغيره الكثيرون أمثال ابن مسكويه وابن سينا وابن سحنون[٥].

وزاد الاهتمام في العصر الحديث باللعب عند الطفل كمنهجية مستحدثة في التربية وقد نادي كثير من مفكري الغرب بالنظريات التي فسرت لعب الطفل أمثال

كاترين تايلور التي اعتبرت اللعب حياة الطفل وليس طريقة لتمضية الوقت فحسب [١] كما وضع بياجيه نظرياته، وتعريفاته القيمة عن لعب الطفل ،وكذلك ماريا مانستوري التي بنت منهجا خاصا للتعامل مع طفل ما قبل المدرسة قائما علي النشاط واللعب ،وفريدريك شيلير صاحب نظرية الطاقة الزائدة قال إن اللعب يكون

(٢٦٦١) ، ص **(٥٢).**

[٢] العقاد ،عباس محمود : **عبقرية عمر** ، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت ، دت ، ص **(٣٠)**

[٣] الغزالي ، محمد بن حامد : **إحياء علوم الدين** ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ ، ج ٣ ، ص **(٦٢)**

[٤] حسن ،علاء الدين معصوم : **طفولة بلا لعب هل هذا ممكن ؟** ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد١٥، ٢٠٠٤ م ، ص **(٦٥).**

[٥] بلقيس، احمد ، توفيق مرعي : **سيكولوجية اللعب** ، د ط ، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٢ م ، ص**(١٣) .**

[١] المرجع السابق : ص **(٩٠).**

نتيجة وجود طاقة زائدة عند الطفل ، وجاء غيرهم الكثير ممن وضعوا النظريـات والرؤى الفلسفية حول لعب الطفل. [٢]

والغرض من اللعب ليس التسلية فقط ولا تمضية الوقت وبعثرته وإنما يهـدف اللعب إضافة إلى الترويح والتسلية أهدافا تربوية نبيلة مفيدة تجعله في خدمة المثل والقيم والفضائل الخلقية ، فيقوم المربي الفاضل بتوجيه لعب الطفل الوجهـة التـي يريدها .

والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (٣-٥) سنوات يكون فـي أوج اسـتعداده لكي ينهل من معارف ومعلومات المحيط الذي يعيش فيه فالنمو اللغـوي والعقلـي والجسمي والانفعالي والاجتماعي يكون سريعاً ومتقداً في هذه المرحلة ويشبع الطفل شغفة بالبحث والاكتشاف لما حوله عن طريق اللعب فهو الأسلوب الذي يساعد علي النمو في كل الجوانب .

وأثناء اللعب يجرب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة وضـبط الانفعـالات والتنفيس عن كثير من مخاوفه وقلقه سواء تم ذلك اللعب بشكل مفرد أو مع الأقران ، ويمكن إكساب الطفل عن طريق اللعب الكثير من المعلومات والمعارف والآداب والسلوكيات والأنماط الاجتماعية.

ففي اللعب التمثيلي يتعلم الأطفال الآداب الإسلامية وتغرس فـي نفوسـهم الصغيرة آداب الحديث والزيارة والاستئذان وتناول الطعام والـشراب فـي إطـار إسلامي تربوي وبطريقة محببة وعفوية.

وفي لعبة الطبيب يتعلم الطفل مساعدة المحتاج وطرق الـسلامة والمحافظـة علي الصحة البدنية كما يتعلم فن الحوار وإقامة العلاقات مع الآخرين.

وأثناء اللعب يجرب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة وضـبط الانفعـالات والتنفيس عن كثير من مخاوفه وقلقه سواء تم ذلك اللعب بشكل مفرد أو مع الأقران ففي اللعب الجماعي وانتظار الدور يتعلم الأطفال الصبر واحترام رغبات الغيـر ،

---

[٢] يونس ، نعيمة بدر: **سيكولوجية اللعب والترويح للعاديين وذوي الحاجات الخاصـة** ، د ط ، دن ، ١٩٩٩ م ، ص **(5).**

والبعد عن العزلة والحرية المنضبطة ، والبعد عن الأنانية. كما يـزداد محـصول الطفل اللغوي ونموه العقلي إذ يتفتح ذهنه في كل لحظة على جديد .

،وإذا فقد الطفل ذلك النشاط وتلك الممارسة انعكس ذلك على سـلوكه سـلبيا وكان مؤشرا على أنه طفل غير عادي، فالطفل الذي لايمارس اللعب طفل مـريض نفسيا أو جسميا كما أثبتت كثير من الدراسات [١]

وقد أشارت كثير من البحوث والدراسات النفسية أن اللعب بالنسبة للطفل لـه قيمة علاجية وتربوية وإبداعية واجتماعية وأخلاقية فيتعلم الطفل من خلاله العديـد من المهارات ويزيد من دافعيته للتعلم ويساعد على فهم نفسه والعالم المحيط بـه . ولعل من أهم تلك الدراسات ما قام به الدكتور خالد عبد الرزاق في استخدام أنـواع من اللعب في تعديل اضطرابات السلوك لدي طفل الروضة [٢] و أيضا ما قدمـه الدكتور عبد اللطيف محمد خليفة في بحثه عن تنشئة الأطفال و رعايتهم في الإسلام حيث تحدث عن أهمية اللعب كأسلوب تربوي يستخدم مع الطفل [٣].

والتربية باللعب من الأساليب التربوية التي تنادي بها المؤسـسات التربويـة الحديثة وخصوصا تلك المسوؤلة عن طفل ما قبل المدرسة فالمنهاج فـي ريـاض الأطفال قائم علي التعلم الذاتي من خلال اللعب، والأسرة يجـب أن تتكامـل مـع رياض الأطفال في استخدام هذه المنهجية لإيجاد تربية صحيحة فالروضة اقـرب إلي حياة المنزل وهي امتداد له كما أن معلمة رياض الأطفال أم بديلة للطفل .

والأسرة ورياض الأطفال ينطلقان من كونهما البيئة الأولى التي يستقي الطفل منها معارفه وخبراته التي تقدم له في صورة ألعاب وأنشطة تربويـة بـدلاً مـن المناهج الصارمة ، فالبرامج التعليمية في رياض الأطفال ما هي إلا امتداد لخبرات حياتية عامة تتصل بالأسرة فتتكامل معها وترتقي بها .

---

[١] حمدان ، عائشة:**التربية لمرحلة ما قبل المدرسة** ،المعرفة ،وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية ، العدد ٤٦ ، ١٤٢٠هـ ، ص **(٥٦)**

[٢] السيد ، خالد عبد الرزاق : **فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة** ، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية ،القاهرة ،العدد٣ ،٢٠٠١م، ص**(٧٥)**.

[٣] خليفة ، عبد اللطيف محمد : **تنشئة الأطفال ورعايتهم في الإسلام** ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة،العدد ١٤، ٢٠٠٤م ، ص **(٢٥)** .

من هنا جاء الاهتمام في هذا البحث عن إيضاح مدى إمكانية استخدام اللعـب كأسلوب تربوي إسلامي يساعد علي تنمية جميع جوانب شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .فالطفل بحاجة الي أن يعبر عن ذاته من خلال اللعب وأن يطـور مهاراته ويكتشف الجديد من حوله بهذه الوسيلة .

ثانيا: موضوع الدراسة:

نظرا لأهمية أسلوب التربية باللعب كأسلوب تربوي إسلامي رغبت الباحثـة أن تلقي الضوء علي التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية والتعرف على كيفية تطبيقها مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في الأسرة ورياض الأطفـال وذلـك نظراً لان معظم ما كتب في التربية باللعب كان منسوبا لعلماء الغرب فأحبت الباحثة أن تساهم في إيجاد بحث تأصيلي للتربية باللعب في ضوء التربية الإسـلامية وقـد اختارت موضوع التربية باللعب ليكون أساس بحثها وذلك لأن مسألة لعب الطفـل عند بعض أفراد مجتمعنا محاطة بمغالطات ومفاهيم قاصرة فقد لا يعطـي للعـب الطفل أهمية بل يهمش ويستخدم كوسيلة للتخاص من إزعاج الطفل ونشاطه الزائـد بعيدا عن الكبار أو قد ينظر إلي لعب الطفل أنه مـضيعة لوقتـه وجهـده فيمنـع ويحاسب عليه وقد اختارت الباحثة مرحلة الطفولة المبكرة لأن معظم أشكال التربية والتعليم يقدم فيها عن طريق اللعب .

ولذا فإن هذا الأسلوب يتناسب مع مرحلة الطفولة المبكـرة بـل ويعـد هـذا الأسلوب من الأساليب الناجحة والفعالة في تقديم التربية بأسلوب شيق ومحبب إلـي تلك النفوس الصغيرة التي تعد حياتها وعملها وشغلها الشاغل المرح واللعب .

كما أن اختيار المؤسستين التربويتين "الأسرة ورياض الأطفال " كحدود للبحث جاء من أهميتهما للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة فهما المهد الأول الذي يحتضنه ويستقي منهما الخبرات والمعارف التي تعد الأساس في تكوين شخصيته ..وتأمـل الباحثة أن يفيد البحث المربيين في الأسرة ورياض الأطفال فـي كيفيـة اسـتخدام التربية باللعب مع الطفل .

كما تأمل أن يفيد هذا البحث في التكامل مع المناهج المقدمة لإعداد معلمـات رياض الأطفال لإيجاد معلمة رياض الأطفال القادرة علي استغلال لعـب الطفـل وتوجيهه وجهة تربوية.

ثالثاً : أسئلة الدراسة :

السؤال الرئيسي:

ما ملامح تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية في الأسرة ورياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية ؟

الأسئلة الفرعية :

١- ما التربية الإسلامية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.؟

٢- ما أسلوب التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية .؟

٣- ما التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب مع الطفل في الأسرة فـي ضوء التربية الإسلامية. ؟

٤- ما التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب مع الطفـل فـي ريـاض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية .؟

رابعاً: أهداف الدراسة :

١- التعرف علي منهج التربية الإسلامية في تربية الطفل فـي مرحلـة الطفولة المبكرة .

٢- التعرف علي التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية .

٣- الكشف عن التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب في الأسرة .

٤- الكشف عن التطبيقات التربوية لأسلوب التربيـة باللعـب فـي ريـاض الأطفال.

خامساً : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في التربية باللعب وتطبيقاتها التربوية علي الطفل فـي الأسرة ورياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية كالتالي :

١- لا يوجد علي حد علم الباحثة دراسة تناولـت تربيـة الطفـل باللعـب و تطبيقاتها التربوية في الأسرة و رياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية .

٢- إن أسلوب التربية باللعب من الأساليب المستحدثة والتـي يقـوم عليهـا المنهاج المطور في رياض الأطفال وجاءت هذه الدراسة للكشف عـن التطبيقـات التربوية لأسلوب التربية باللعب في الأسرة التي تتشارك مع رياض الأطفـال فـي تشكيل شخصية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

٣- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على العمليـة التربويـة فـي الأسرة ورياض الأطفال بالتعرف علي أهم التطبيقات التربوية لتفعيل أسلوب التربية باللعب في تربية الطفل .

٤- تفيد هذه الدراسة في التكامل مع المناهج المقدمة لتأهيل معلمة ريـاض الأطفال و ذلك بالتعرف علي التطبيقات التربوية لتفعيل أسلوب التربية باللعب فـي تربية الطفل بمرحلة الطفولة المبكرة .

٥- الإسهام في تأصيل التربية باللعب كأسلوب تربوي إسلامي امتـازت بـه التربية الإسلامية و سبقت بذلك العلماء في العصر الحديث .

٦- تعد هذه الدراسة من البحوث القليلة التي تناولت التطبيقـات التربويـة لأسلوب التربية باللعب في الأسرة في ضوء التربية الإسلامية .

سادساً: منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي والذي عرّف بأنـه "كـل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها"[١] و لا يقتصر هذا المـنهج علي جمع البيانات وإنما تبويبها وتفسيرها واسـتخراج الـدلالات والاسـتنتاجات

---

[١] العساف ، صالح حمد: **المدخل الى البحث في العلوم الـسلوكية** ، ط١ ، مكتبـة العبيكـان ،المملكة العربية السعودية، الرياض،١٤١٦هـ،ص **(١٨٩)**.

المرتبطة بالمشكلة في البحث (٢) ويمكن استخدام المـنهج الوصـفي فـي دراسـة الظواهر الاجتماعية كما في الدراسة الحالية [٣] حيث استخدم في وصف خصائص و احتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كما استخدم المنهج الوصفي للتعرف علي مفهوم اللعب ومفهوم التربية باللعب ، و استخدم لوصف تربيـة الطفـل فـي الأسرة و رياض الأطفال .

كما استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي في هذه الدراسـة فقامـت بعمليـة الاستنباط في ما توصلت إليه من آيات كريمة وأحاديث شريفة وأثر السلف الصالح والعلماء التربويين المسلمين وذلك لاستنباط منهج التربية الإسلامية في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة و استنباط منهج التربية الإسلامية في استخدام أسـلوب التربية باللعب في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وكما اسـتخدم المـنهج الاستنباطي في استنباط التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعـب فـي الأسـرة ورياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية .

سابعاً :حدود الدراسة :

- تقتصر حدود الدراسة علي ما يلي :

١- أسلوب التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية .

٢- مرحلة الطفولة المبكرة في الفترة (٣-٥) سنوات .

٣- التطبيقات التربوية لأسلوب تربية الطفل باللعب في الأسرة و ريـاض الأطفال .

ثامناً:مصطلحات الدراسة :

١- التربية: الطرق التي تستخدم لتعليم وتدريب الطفل حتى يصبح متكـاملا من جميع الجوانب [١].

---

[٢] المرجع السابق ،ص**(١٩٣)** .

[٣] عبيدات ، ذوقان وآخرون :**البحث العلمي / مفهومه / دواته / أساليبه،** د ط ، دار أسـامة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م ،ص**(٢٢٠).**

[١] عائشة حمدان : "التربية لمرحلة ما قبل المدرسة "، مرجع سابق ، ص **(٦٠).**

٢- الطفل "في اللغة ":هو الصغير من كل شيء ،أو المولود والطفل هو الولد حتى البلوغ ، ويستوي فيه الذكر والأنثى [(٢)].

أما في علم النفس فلكلمة (الطفل) مدلولان :

عام : ويطلق على الصغار من سن الـولادة حتـى النـضج الجنسي.

خاص: ويطلق على الصغار من فوق سن المهد حتـى سـن المراهقة[(٣)].

وهناك من يقسم (زمن الطفولة) قسمين أساسيين :

١- الطفولة المبكرة: من الولادة إلى سن الخامسة أو السادسة.

٢- الطفولة المتأخرة : من سن الخامسة أو السادسة إلى الثانية عشرة [(٤)].

ومنهم من يرى أنها تقّسم ثلاثة أقسام رئيسة :

١) الطفولة المبكرة من سن الثالثة إلى سن الخامسة تقريباً.

٢) الطفولة المتوسطة:من سن السادسة إلى سن الثامنة تقريباً.

٣) الطفولة المتأخرة:من سن التاسعة إلى سن الثانية عشرة تقريباً[(١)].

وفي الدراسة الحالية تختص الدراسة بمرحلة الطفولة المبكرة (٣-٥) سنوات.

٣- اللعب : يعرفه محمد عدس علي أنه "استغلال طاقة الجسم الحركيـة فـي جلب المتعة للفرد ولا تتم عملية اللعب إلا بطاقة ذهنية أو حركة جسمية " [(٢)]واللعب في الدراسة الحالية يتضمن ذلك .

---

(٢) المصري، محمد كرم بن منظور الإفريقي: **لسان العرب**، ط١، دار صادر، بيروت، ج١١ ، دت، ص **(٤٠٤)** .

(٣) مدكور ، إبراهيم **: معجم العلوم الاجتماعية** ، د ط ، الهيئة المـصرية العامـة للكتـاب ، القاهرة ، ١٩٧٥ م ،ص**(٥٦٩).**

(٤) عبد العزيز، صالح ، عبد العزيز عبد المجيد : **التربيـة وطـرق التـدريس**، ط١٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٢٦ م ،، ج١،ص**(١٠٢).**

(١) السيد ، فؤاد البهي**: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ،ط٢ ، دار الفكـر العربي ، القاهرة ، دت ، ص**(٩٢).**

(٢) عدس ، محمد عبد الرحيم ، عدنان عارف مصلح: **مدخل إلى رياض الأطفـال**، ط ٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن ، ١٤١٦ هـ ، ص(١٣٣).

٤- التربية باللعب :اللعب هنا يقصد به نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الطفل من أجل المتعة والتسلية والاكتشاف ويستغله الكبار للإسهام في تنمية سلوكه وشخصيته من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية [٣] فالمقصود بالتربية باللعب هي تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع الجوانب باستخدام اللعب.

٥ - التطبيقات التربوية : المقصود بها في البحث الحالي هي مقترحات لألعاب تربوية يمكن تنفيذها مع الطفل في الأسرة و رياض الأطفال .

٦ – الأسرة : هي الجماعة التي تعد نواة المجتمع والتي تنشأ برابطة زوجية بين الرجل والمرأة ويتفرع منهما الأولاد[٤].

٧- رياض الأطفال :هي المؤسسة التربوية التي يلتحق بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة و تسبق التحاقه بالمدرسة الابتدائية .

تاسعاً :الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض لأهم البحوث والدراسات السابقة التي تم التوصل إليها ويمكن الاستفادة من نتائجها في الدراسة الحالية وقد عالجت الباحثة الدراسات السابقة بتقسيمها كالتالي :

أولا: الرسائل العلمية (الدكتوراه والماجستير) .

ثانياً: الأبحاث العلمية المنشوره .

وقد استعرضت الدراسات السابقة في قسميها نوعان من الدراسات :

النوع الأول يختص باستخدام تربية الطفل باللعب في رياض الأطفال أو في الأسرة .

والنوع الثاني يختص بالدراسات التي تناولت تربية الطفل باللعب في مرحلة الطفولة المبكرة .

وفي ما يلي عرض للدراسات السابقة :

أولا : الرسائل العلمية (الدكتوراه والماجستير) :

---

[٣] حجي ، إبراهيم **: اللعب والتربية** ، المعرفة ،وزارة المعارف" ،المملكة العربية السعودية ، العدد٨ ، ١٤١٧ هـ ، ص **(١٦)**

[٤] الواعي، توفيق: **استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة**، ط١، شروق للنشر والتوزيع، المنصورة،١٤٢٥هـ، ص**(١٤).**

الدراسات السابقة التي تناولت استخدام التربية باللعب في رياض الأطفال :

الدراسة الأولى: "**تقويم واقع استخدام اللعب في مرحلة رياض الأطفال الحكومية بالمملكة العربية السعودية** "[1]

وتهدف الدراسة إلي تقويم واقع استخدام اللعب في رياض الأطفال وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي والوصفي لعينة من رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية وكان من أهم وابرز نتائج و توصيات الدراسة مايلي :

١- النظر في تصميم مباني رياض الأطفال من حيث توفر ساحات اللعب الداخلية والخارجية الملائمة للأحوال الجوية.

٢- الاهتمام بتوفر الأدوات والوسائل التعليمية والألعاب اللازمة لتنمية الطفل عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا مع عدم إغفال الصيانة الدائمة لها .

٣- الاهتمام بالتأهيل الأكاديمي لمعلمة رياض الأطفال بإيجاد قسم لدراسة رياض الأطفال في كليات المملكة وتوفر فرص الدراسات العليا المتخصصة في مجال الطفولة .

٤- كما أكدت الدراسة علي أهمية الارتقاء بالكفاية العلمية والتربوية للمعلمات علي رأس العمل في رياض الأطفال بتكثيف الدورات اللازمة لذلك وتضمين برنامج تأهيل معلمات رياض الأطفال بدمج أهمية اللعب التربوي في هذه المرحلة والتدرب علي استخدام الوسائل والألعاب التعليمية لذلك .

٥- كما أكدت الدراسة علي ضرورة تلاحم الجانب النظري والعملي في إعداد معلمات رياض الأطفال بإنشاء ورش عمل لتصميم اللُعب والوسائل التعليمية من خامات البيئة .

٦- و نادت الباحثة بتوعية أفراد المجتمع بأهمية اللعب والتأكيد علي دوره في النمو السليم المتكامل للطفل.وتشجيع الهيئات العلمية لإجراء البحوث والدراسات في مجال اللعب .

---

[1] الخريجي ، صباح محمد صالح : **تقويم واقع استخدام اللعب في مرحلة رياض الأطفال** ،رسالة دكتوراه ،غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس.

٧- كما تتضمن الدراسة نموذج لأنشطة مقترحة مقسمة حسب مراحل نمـو الطفل وتقترح الباحثة في هذه الدراسة إصدار دوريات تتضمن مجموعة من أنشطة اللعب كدليل لمعلمة الرياض .

الدراسة الثانية: دراسة ميدانية بعنوان "**إدارة مدارس الحضانة والروضة فـي مدينة جدة** "[١]

وقد تناولت الباحثة أهمية التربية في مرحلة الطفولة المبكرة ودور التربيـة الإسلامية في تربية الطفل في هذه المرحلة وطالبت الأسرة أن تكون قدوة صـالحة لأبنائها كما أشارت إلى الدور التربوي لرياض الأطفال وقد توصلت الباحثـة إلـى عدد من التوصيات والنتائج في نهاية بحثها من أهمها :

١- إعطاء مقترحات للإرتقاء بالعمل التربوي والإداري في رياض الأطفال.
٢- النهوض بمستوى تأهيل معلمة رياض الأطفال للمشاركة بفاعليـة فـي العملية التربوية القائمة علي اللعب في رياض الأطفال .

الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان (**رياض الأطفال إدارتها والإشراف عليها مـن خلال دراسة لواقع رياض الأطفال في مدينة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية**) [١].

أعطي الباحث في هذه الدراسة لمحة تاريخية عن رياض الأطفال وتحـدث عـن نظرة الفلاسفة المسلمين أمثال الغزالي وابن سينا في تربية الطفـل وأشـار إلـى متطلبات الطفولة المبكرة وقد خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات أهمها :

١- الارتقاء بمدارس رياض الأطفال.
٢- وتطوير جوانب العمل التربوي القائم علي اللعب في رياض الأطفال .

الأبحاث العلمية المنشورة :

---

[١] بن لادن، رفاه محمد: **إدارة مدارس الحضانة والروضة في مدينة جدة** ، رسالة ماجـستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم إدارة والتخطيط ، مكة المكرمـة ، عـام ١٤٠٢- ١٤٠٣ هـ .

[١] شراري ، خالد حسن علي خلفي : **رياض الأطفال إدارتها والإشراف عليها من خلال دراسة لواقع رياض الأطفال في مدينة اربد بالمملكة الأردنية الهاشمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، قسم إدارة وتخطيط، جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، لعام ١٣٩٧هـ - ١٣٩٨ م

من الدراسات التي تناولت اللعب كأسلوب تربوي تقويمي في رياض الأطفال:

الدراسة الأولى:" **فاعلية إستخدام أنواع مختلفة من اللُعب في تعديل اضطرابات السلوك لدي طفل الروضة** " [٢]

وقد تصدت هذه الدراسة لبحث مدي فاعلية أنواع مختلفة من الألعاب مثل اللعب الحر –التعاوني –التنافسي وغيرها في تعديل الاضطرابات السلوكية عند طفل الروضة واتبع الباحث المنهج التجريبي في دراسته فاختار عينه مكونة من٣٠ طفلاً من أطفال الروضة (١٨من الذكورو١٣من الإناث) من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال ويتراوح أعمار الأطفال ما بين (٥-٦ سنوات) وطبقت التجربة في مدرسة الفاروق بالهرم بجمهورية مصر العربية حيث قسم العينة عشوائيا إلي ثلاث مجموعات متساوية لثلاث أنواع مختلفة من اللعب وهي "اللعب الحر –اللعب الجماعي –اللعب الفردي التنافسي وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وهي التحقق من مدى فاعلية استخدام هذه الأنواع من الألعاب في تعديل سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

وكان من أبرز النتائج مايلي :

١- تحقق الفرض الأول والذي ينص علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس ألبعدي لدرجات الأطفال بعد استخدام اللعب الحر لصالح القياس ألبعدي

٢- كما تحقق الفرض الثاني للدراسة والذي يشير إلي فاعلية اللعب الجماعي التعاوني في تعديل اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة

٣- وتحقق الفرض الثالث للدراسة والذي يشير إلي فاعلية اللعب الفردي التنافسي في تعديل اضطرابات السلوك لدي أطفال الروضة.

٤- وأوضحت الدراسة أن اللعب الحر هو أكثر أنواع اللعب فاعلية في تعديل السلوك لدى طفل الروضة في هذه الدراسة .

<u>من الدراسات التي تناولت التربية باللعب في مرحلة الطفولة المبكرة :</u>

---

[٢] السيد ، خالد عبد الرزاق : **فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة** ،مرجع سابق ، ص**(٧٥)**

الدراسة الأولي :"**أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة** " [1]

تناول فيه الباحث أهمية اللعب في مرحلة الطفولة وتـضمن البحـث إلقـاء الضوء علي تعريفات اللعب وأهميته وفوائده للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كما جاء فيه تقسيم مراحل اللعب بحسب المرحلة العمرية للطفل وذكر أهم ملامح أنشطة اللعب في كل مرحلة .

كما أسهب الباحث في تناوله للنظريات المفسرة للعب عند الطفل فتناول نظرية التحليل النفسي ،النظرية العقلية المعرفية ،النظرية الـسلوكية ،نظريـة الاسـتجمام والترويح، نظرية الطاقة الزائدة، النظرية التلخيصية، نظرية الاتصال الاجتمـاعي، نظرية الإعداد للعمل والحياة .كما تناول البحث أنواع اللعب عند الطفل فقد قـسمت إلى ما يلي:

١- اللعب التدريبي .
٢- اللعب الفردي وأنواعه.
٣- اللعب الجماعي وانواعة.
٤- اللعب الحر .
٥- الألعاب التمثيلية .
٦-اللعب الإيهامي .

وهكذا فإن من أهم نتائج البحث أنه يضع القاعدة أو المدخل للتعـرف علـي اللعب عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل نظري .

الدراسة الثانية:"**تربية الطفل عن طريق اللعب**" [1]

تناولت فيه الباحثة بصورة وصفية معالجة اللعب كطريقة تربوية مـستخدمة مع الطفل وناقشت الباحثة موضوع اللعب من جوانب متنوعة وكان مـن أهمهـا : تعريفة وأهميته وأنواعه ومن أهم المباحث التي ناقشتها الدراسة بحثها فـي مـواد اللعب وكيفية اختيارها بما يناسب كل مرحلة عمرية فقـد قـسمت الباحثـة مـواد

---

[1] العطار، محمود محمد : **أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكر** ، مجلة الطفولة والتنمية ،المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر،العدد ١٢ ، ٢٠٠٣ م ، ص**(١٨٧)**.

[1] عاشور ، سهير احمد: **تربية الطفل عن طريق اللعب** ،صحيفة المكتبة، العـدد ٢، ١٩٧٥م، ص**(٣٩)**.

وخامات اللعب لتتناسب مع كل مرحلة عمرية وأيضا من المباحث المهمـة التـي تناولتها الدراسة مبحث العلاج عن طريق اللعب وكيفية الاستفادة من اللعب كوسيلة علاجية للطفل من قبل التربويين .

تعليق علي الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه من دراسات سابقة بتـسميها الأول الـذي كـان يخـتص بالدراسات التي تناولت تربية الطفل باللعب في الأسرة أو فـي ريـاض الأطفـال والنوع الثاني الذي يختص بتربية الطفل باللعب في مرحلة الطفولة المبكرة يتـضح ما يلي:

تلتقي الدراسة الحالية في بعض فصولها مع الدراسات السابقة كما أنها تختلف عنها في فصول أخري وتضيف الدراسة الحالية جوانب بحثية لـم تتطـرق لهـا الدراسات السابقة على حد علم الباحثة ويمكن التعرف علي موقع الدراسة الحاليـة من الدراسات المذكورة سابقا على النحو التالي :

لقد ناقشت كل الدراسات السابقة أهمية اللعب التربوي في تنشئة الطفـل فـي مرحلة الطفولة المبكرة وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مناقـشة هـذا المبحث فتستفيد من دراسة (د. محمود محمد العطار) في الفصل الثالث في مناقشة ماهية اللعب ونظرياته وأنواعه، وتضيف الرسالة الحالية في هـذا الفـصل عـن الدراسات السابقة معالجة هذا الفصل من منظور التربية الإسلامية وتـستفيد مـن دراسة العطار في جزء من الفصل الثالث الذي يهتم بالتربية باللعب وفوائده وأهميته في مرحلة الطفولة المبكرة كما تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسـات الـسابقة فـي الفصل الخامس مع دراسة (صباح محمد ألخريجي) حيث تلتقي معها في معالجتهـا لأهمية رياض الأطفال ومعايير اللُعب التعليمية المرتبطة بمنهج رياض الأطفـال

والبيئة التربوية للعب من مباني ومعدات و أدوات و أنشطة ودور معلمـة ريـاض الأطفال في تربية الطفل باللعب ولكن تضيف الدراسة الحاليـة تطبيقـات تربويـة للتربية باللعب في رياض الأطفال من منظور التربية الإسلامية .

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة بأنها لم تهتم بتناول اللعب التربـوي في ضوء التربية الإسلامية كما أنها لم تهتم بدور الأسرة في استخدام أسلوب تربية الطفل باللعب كمؤسسة سابقة لرياض الأطفال .

كما تستفيد الدراسة الحالية من دراسة (د. خالد عبد الرزاق السيد) في الفصل الرابع في استخدام اللعب كوسيلة لتعديل اضطرابات السلوك عند طفـل المرحلـة المبكرة وثم تضمين هذا المبحث في دور الأسرة في تطبيق التربية باللعب للطفـل في مرحلة الطفولة المبكرة .

وتستفيد الدراسة الحالية أيضا من هذه الدراسة في الفصل الخامس عند مناقشة أنواع اللعب المقدم في رياض الأطفال والدراسة الحالية تكمل على ذلك بتـضمين البحث تطبيقات تربوية للتربية باللعب.

و تستفيد الدراسة الحالية من دراسة (رفاه محمـد بـن لادن) فـي الفـصل الخامس في إلقاء الضوء علي أهمية رياض الأطفال و الدور المهـم الـذي تلعبـه معلمة رياض الأطفال في تربية الطفل في الروضة و تختلف هـذه الدراسـة مـع دراسة رفاه أنها لم تتطرق إلي دور الأسرة في التربية و لم تفرد اللعب عند الطفل بالدراسة و التحليل كما هو في الدراسة الحالية .

و قد استفادت الدراسة الحالية من دراسة (خالد تيسير حـسن علـي خلفـي شراري) في الفصل الثاني عند توضيح أهمية تربية الطفل عند فلاسفة المسلمين و تختلف عن الدراسة الحالية في أنها حصرت اهتمامها في العمل الإداري و التربوي لرياض الأطفال و لم تتطرق لدور الأسرة في تربية الطفل و أهمية اللعب كأسلوب تربوي إسلامي ، و أيضا استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الفـصل الخامس في إعطاء لمحة تاريخية عن رياض الأطفال .

وتفيد دراسة (سهير عاشور) في الدراسة الحالية في معالجة الفـصل الثـاني والثالث والرابع والخامس في الجوانب التي يحددها كل فصل ففي الفصل الثاني تفيد في إلقاء الضوء علي أهمية التربية في مرحلة الطفولة المبكرة وتفيد الفصل الثالث في مناقشة أهمية التربية باللعب في الأسرة كما أنها تفيد في الفصل الرابع والخامس في وضع مقترحات تربوية لتطبيق التربية باللعب في الأسرة ورياض الأطفال.

وعلى حد علم الباحثة فلا توجد دراسة سابقة تناولت التربية باللعب و تطبيقه في الأسرة إلا بإشارات طفيفة لأهمية ودور الوالدين في تنشئة الطفل وذكر اللعـب كأسلوب من أساليب التربية الوالديه وهذه الدراسة تولي تربية الطفل باللعـب فـي النطاق الأسري جانبا مهما وفصلا متكامل يتضمن التطبيقـات التربويـة للتربيـة باللعب في الأسرة .



تربية طفل المرحلة المبكرة في الإسلام

المبحث الأول :

خصائص و احتياجات مرحلة الطفولة المبكرة

المبحث الثاني :

منهج التربية الإسلامية في تربية الطفل

المبحث الأول:

خصائص و احتياجات مرحلة الطفولة المبكرة

مفهوم الطفولة :

لغة : الطفل هو الصغير من كل شي فالصغير من الأولاد والناس والدواب هو طفل[1].

واصطلاحا: إن مفهوم الطفولة يشير إلى المرحلة المبكرة من حياة الإنـسان والتي يعتمد فيها على الآخرين اعتمادا شبه تام في تلبية احتياجاته [2].

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ففيهـا يـتم تكوين بناءه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي أي تكـوين شخـصيته بجميـع أبعادها ويحمل الفرد معه هذه الشخصية طوال فترة حياته [3].

وتكمن أهمية مرحلة الطفولة في أنها المرحلة الأسـاس التـي تبنـي عليهـا المراحل التالية لها .

فالطفل يولد مزودا بقدرات واستعدادات يقوم باستخدامها للتفاعل مع المحـيط الذي يعيش فيه وبالتالي يكتسب مهارات جديدة ويهذب اتجاهاته ومفاهيمه ويعكـس ذلك في رسم صفات ومميزات شخصيته المستقبلية .

---

(1) محمد كرم بن منظور الأفريقي المصري : " لسان العرب "، مرجع سابق ، **ص (٤٠٤)** .

(2) العجمي ، محمد عبد السلام وآخرون : **تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيـق** ، دط ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٥هـ، ص**(٩).**

(3) مرسي ، محمد منير : **أصول التربية** ، دط، جامعة الكويت، الكويت ، ١٩٩٧م، ص**(١٧).**

والاهتمام بدراسة مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة مهمة ومطلب أساسي لرقي المجتمع وتطوره فأطفال اليوم هم رجال الغد والقدرة على إعدادهم الإعداد السليم كفيل بتوفير المستقبل الزاهر للمجتمع الذي يعيشون فيه وبذلك كانت مرحلة الطفولة المبكرة مجالا خصبا للعديد من الدراسات والبحوث في مجالات متعددة وذلك بهدف الارتقاء بالطفل وتوفير كل عوامل النمو السليم لجميع جوانب شخصيته[١].

دلت دراسات كثيرة في علمي النفس والتربية علي أن كثيرا من مقومات شخصية الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية تتشكل في السنوات الخمس أو الست الأولى من عمره[٢].

عناية الإسلام بالطفولة :

وضع الإسلام العديد من الحقوق للطفل قبل وبعد ميلاده وكان سباقا في صيانة الطفل وحفظ شخصه وكرامته كانسان مكرم كما أراد الله له أن يكون وفي ظل مبادئ الإسلام كان من حق الطفل أن يجد الغذاء والكساء والمشرب وان ينعم بالصحة والتعليم والأمن وغيرها من حقوق أهمها:

- حسن اختيار الأم الصالحة : عن هشام ابن عروة عن ابية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال صلي الله عليه وسلم « **تخيروا لنطفكم لا تضعوها إلا في الأكفاء**»[٣].
- حسن اختيار اسم للطفل : عن أبى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم «**أنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء أبائكم فأحسنوا أسمائكم** »[٤]

---

[١] معوض ، خليل ميخائيل : **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة** ،دط ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ص**(١١٢).**

[٢] عبد العزيز، صالح ، عبد العزيز عبد المجيد : **التربية وطرق التدريس**، مرجع سابق ،ص**(١٠٢).**

[٣] الدارقطني ، علي بن عمرو أبو الحسن الدارقطني : **سنن الدار قطني** ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٦ هـ ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، كتاب النكاح ، باب المهر ، ج٣، رقم الحديث**(١٩٨)**، ص**(٢٩٩).**

[٤] ابن حنبل ،احمد ابن حنبل أبو عبد الله : **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، دط، ،مؤسسة قرطبة، مصر ، دت ، باقي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، ج٥، رقم الحديث**(٢١٧٤٠)**، ص **(١٩٤).**

- تغذية الطفل وكسوته ونفقته قـال تعـالى ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ سورة البقرة: الآية **(٢٣٣).**
- حق الطفل في الحياة قال تعـالى﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ سورة الإسراء: الآية **(٣١) .**
- رعاية اليتامى والمحرومين قال تعالى ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ سورة البقرة: الآية **(٢٢٠) .**
- حق المعاملة العادلة بين الإخوة . عن النعمان بن بشير رضي ا عنه قـال تصدق عليّ أبي ببعض ماله فقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتـى تشهد رسول ا صلى ا عليه وسلم فانطلق أبي إلى النبـي صـلى ا عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال له رسول ا صلى ا عليه وسـلم **«أفعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا ا واعدلوا في أولادكم فرجع أبي فرد تلك الصدقة »** [1].

---

[1] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري : **صحيح مسلم** ، مرجع سابق ، كتاب الهبات ، باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في ، ج٣، رقم الحديث **(١٦٢٣)** ، ص **(١٢٤٢).**

- إثبات نسب الطفل قال تعـالي﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ﴾ سورة الأحزاب الآية **(٥).**
- والطفل له حق في الإرث قال تعـالي ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١ ﴾ سورة النساء:الآية **(١١).**
- تربية الطفل تربية إسلامية فينشأ في ظل تربية تكون منهاجاً لحياته الدنيوية و الآخرويه [١].
- مراعاة طبيعته وخصائصه .
- تربية الطفل وإعداده للغاية التي خلق من أجلها ألا وهي عبادة ا عز وجل وتعريفه بمختلف جوانب العبادة من عقيدة وشريعة وعبـادات ومعـاملات وأخلاق .

خصائص واحتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

إن معرفة الوالدين بخصائص واحتياجات هذه المرحلة يساعدهما ولا شـك على فهم واستيعاب كيفية التعامل مع طفلهما وبالتالي العمل علـي سـير العمليـة التربوية في مسارها الصحيح ،فلا يتعرض الطفل للتنشئة الخاطئة من الوالدين.

---

[١] شوق ، محمود احمد : **أهم الحقوق التربية للطفل في الإسلام** ،مجلة العلوم التربويـة ، العدد الأول ،جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ،٢٠٠١م، ص **(٣- ٣٥) .**

ومن أهم خصائص و احتياجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكـرة هـي " خصائص و احتياجات النمو الجسمي و خصائص و احتياجـات النمـو العقلـي و خـصائص و احتياجـات النمـو النفـسي و خـصائص و احتياجـات النمـو الاجتماعي"ومراعاة هذه الخصائص و الاحتياجات عند الطفل كفيل بتحقيق النمـو السليم المتزن للطفل في كافة جوانب شخصيته.

و في ما يلي عرض لأهم وأبرز خصائص واحتياجات الطفل في هـذه المرحلـة المهمة في عمره وهي كالتالي :

أولا : خصائص و احتياجات النمو الجسمي :

من أهم خصائص الطفل الجسمية في مرحلة الطفولة المبكرة مايلي :

١- كثرة الحركة وعدم الاستقرار :

طبيعة الطفل أنه يتحرك كثيراً ولا يجلس في مكان واحد لفترة طويلـة، ويـصعد ويهبط ولا يستقر على حال ،وهذه الخاصية تزيد من ذكاء الطفل وخبرته بعـد أن يكبر أما الآخر الذي لا يتحرك ويجلس دائماً وحيداً في احد الأركان فهو غير سوي – أي غير طبيعي – وغالباً ما سيصاب بعد ذلك بالانطواء أو الكبت أو الخوف أو الخجل [١].

٢- اللعب والمرح :

يختلف اللعب عند الكبير عنه عند الـصغير ،فاللعـب عنـد الطفـل هـو حياتـه وعمله[١]،وهو خير وسيلة لاكتساب المهارات وتجميع الخبـرات وتنميـة الـذكاء والتعلم.

واللعب خاصية من خصائص سن الطفولة ،وما علينا إلا توجيهـه وإرشـاده للعب الذي ينمي شخصيته من جميع الجوانب .

و بالتالي يجب التعرف علي أهم حاجات النمو الجسمي لطفل المرحلة المبكرة و العمل علي إشباع هذه الحاجات و هي كما يلي :

---

[١] بن حسن ، عبد المجيد غزي : **النشاط الزائد للطفل ومؤشـرات العـلاج** ،مجلـة الـوعي الإسلامي،العدد ٤١١ ،١٤٢٠هـ ، ص (٢٦)

[١] محمد ، آمال عبد الرحمن: **النوم واللعب من الدعائم الأساسية للطفولة السعيدة ،** مجلـة التربية ، قطر،٢٠٠٠م،ص**(٣٠٢- ٣٠٧).**

أ- الحاجة إلى الغذاء الصحي:

أي الغذاء النظيف المتكامل العناصر الصالح للطفل كما وكيفا فالطفل بحاجة إلى غذاء يستفيد منه جسمه ويساعد على مده بالطاقة اللازمة لتفاعله بشكل سليم ذهنياً و اجتماعيا فهو في مرحلة الطفولة المبكرة كثير الحركة واللعب ولذلك تزيد حاجته لغذاء يمده بالطاقة والحيوية فيجب أن تحتوي وجبة الطفل على العناصر الغذائية الأساسية "البروتين،النشويات،السكريات، الأملاح،الفيتامينات،الماء " وبالتالي توفر هذه العناصر باعتدال في غذاء الطفل يقيه - بإذن ا - من أمراض سوء التغذية التي تنتشر في هذا السن نتيجة العادات الغذائية السيئة .

كما أن طريقة تقديم الطعام للطفل في جو هادئ وبشكل سار يؤثر على انتظام عملية الهضم والامتصاص للطعام [٢] وقد تبين في العديد من البحوث أن الاضطرابات الانفعالية تعرقل استفادة الطفل من الطعام[٣].

وهذه المرحلة من أفضل المراحل التي يعوّد فيها الطفل علي الآداب السلوكية الإسلامية في المآكل والمشرب مثل الأكل باليمين والأكل مما يليه ومضغ الطعام جيدا وعدم التنفس في الشراب وغيرها الكثير من الآداب الإسلامية .

ب- الحاجة إلي الإخراج:

وهي من أهم الاحتياجات الجسمية في هذه المرحلة كما أنها ترتبط بنواحي نفسية وعقلية فقدرة الطفل علي التحكم في عملية الإخراج تخضع إلي عوامل عديدة يجب علي الأم أن تراعيها فالوقت والكيف الذي تضبط به هذه العملية يختلف من طفل إلي آخر [١].

ج- الحاجة إلي النوم:

---

[٢] كامل ، سهير ، احمد شحاتة سليمان محمد: **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، د ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ،٢٠٠٢م،ص**(١٤٠)**.

[٣] دياب ، فوزية : **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة** ،د ط ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،١٩٨١م ، ص **(٣٠)** .

[١] العيسوي، عبد الفتاح محمد: **فلسفة الإسلام في تربيه الطفل وعلاج مشكلاته** ،د ط ،دار الوفاء لدينا الطباعة، الإسكندرية ، ٢٠٠٣م ،ص**(٢٢٥)**.

يعد النوم الحاجة الضرورية للطفل خاصة بعد يوم حافـل باللعـب والنـشاط فعملية النوم تعطي الطفل القدرة التي يحتاجها لاستعادة نشاطه وحيويتـه كمـا أن الدراسات تشير أن فترة نوم الطفل مهمة وضرورية للنمو السليم وتعويض مـاتلف من أنسجة وإيجاد التوازن الكميائي و الفسيولوجي للجسم [٢] كما أن النوم مبكرا من الأمور التي فطر ا عليها عباده وما يحصل في وقت الحاضر فهـو مـن قلـب للطبيعة الإنسانية ، فيجب أن لا يعود الطفل علي النوم نهارا والاستيقاظ ليلاً لما فيه من أضرار صحية ونفسية.

د- الحاجة إلي الملبس:

يجب أن يكون ملبس الطفل مناسبا له فاختيار الملبس المناسب لطبيعة المنـاخ الذي يعيش فيه الطفل واختيار المقاس المناسب لحجم الطفل كلها من الأمور المهمة التي تنعكس علي حالة الطفل الصحية والنفسية ويجب تعويد الطفل علـي الالتـزام بالملبس المحتشم الساتر كما أمر الدين الإسلامي الحنيف حتى لا يعود الطفل علـي ما هو غير لائق أخلاقياً منذ صغره .

هـ- الحاجة إلي المسكن:

لابد أن يكون سكن الطفل جيدا و ذا مواصفات صحية سليمة تـساعده علـي النمو السليم ولابد أن يوفر في سكن الطفل المساحة المناسبة للعب والحركة وبالتالي ليتمكن الطفل من النمو المتكامل .

ثانيا: خصائص وحاجات النمو العقلي:

من أهم خصائص الطفل العقلية في مرحلة الطفولة المبكرة مايلي :

١- عدم التمييز بين الصواب والخطأ:

لا يجب أن يحاسب الطفل كالكبير بالضرب أو الإهانة إذا أمسك ببراد الشاي وهو ساخن ،فإن عقله الصغير لـم ينـضج بعـد وإذا ميـز شـيئاً قـد لا يميـز

---

[٢] قناوي ، هدي محمد: **الطفل تنشئة وحاجاته** ،د ط ، الانجلو المصرية ،القـاهرة ،١٩٨٨م ، ص**(٢٣).**

الآخر،فالواجب علينا فقط أن نبعده عن ما يضره .فالطفل في هذه المرحلة لا يميز بين الصواب والخطأ وتختلط لدية المفاهيم [١].

٢- كثرة الأسئلة :

إن الطفل في هذه المرحلة العمرية يسأل عن أي شيء وفي أي وقت و بأي كيفية[٢] و تتنوع أسئلة الطفل في هذه المرحلة العمرية .فمنها الأسئلة التي يريد بها فعلاً المعرفة مثل :أين ا ؟ ومنها ما يريد منها إحراج الكبير ومنها ما يريد التعبير به عن الخوف والقلق وهنا يجب الحذر من الكذب على الطفل، أو الإجابة بما لا يحتمله عقله،أو صد الطفل ومنعه من السؤال ، أو إهمال سؤاله ،و يجب أن يضبط المربي ردة فعله عندما يفاجأ بسؤال غير متوقع من قبل الطفل .

و بالتالي يجب التعرف علي أهم حاجات النمو العقلي لطفل المرحلة المبكرة و العمل علي إشباع هذه الحاجات و هي كما يلي :

أ- الحاجة إلي البحث والاستطلاع

ب- الحاجة إلي تنمية المهارات لعقلية

ج- الحاجة إلي اكتساب المهارة اللغوية[١]

وهذه الاحتياجات جميعها يشبعها الطفل من خلال الأنشطة و الألعاب التي يشارك فيا ويتفاعل معها فالحركة واللعب وحب الاستطلاع والاكتشاف يرتبط ارتباطا وثيقا بنمو معارفه ومعلوماته وكما يقال الحواس أبواب المعرفة[٢].

ثالثاً : خصائص وحاجات النمو الاجتماعي :

من أهم خصائص الطفل الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة مايلي :

١- حب التشجيع :

---

[١] ايزكس ، سوزان: **الحضانة نفسية الطفل في السنوات الخمس الأولى**،د ط ، ترجمة : سمير الحمد فهمي، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ،١٣٦٥هـ،ص**(١٥٢)**.

[٢] محمد ، محمود الحاج قاسم : **أطوار نمو الطفل وتربيته في الإسلام** ،د ط ، دن ، ١٤٢٢هـ،ص**(٥٠-٥٦)**.

[١] سهير كامل احمد – شحاتة سليمان محمد ،" تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق" ،مرجع سابق ، ص**(١٤٦)**.

[٢] حسان ، حسن محمد: **طفل ما قبل المدرسة الابتدائية** ،د ط ، مكتبة الطالب الجامعي ،مكة المكرمة ،١٤٠٦هـ،ص**(٢٧)**.

وهو عامل مشترك في كل الخصائص يحتاج إليه الطفل ،وعلي المربي:

- تنويع التشجيع بين مادي ومعنوي .
- ربط التشجيع بالثواب الأخروي مثل قراءة حرف من القرآن بعشر حسنات
- ربط الطفل بأفعال الصحابة أثناء تشجيعه مثل : "من يلعب الرياضة يـصبح قويا مثل عمر بن الخطاب رضي ا عنه".

٢- التقليد :

إن الطفل يقلد الكبير تلقائياً "خاصة الوالدين والمدرسين " في الحسن والقبـيح ويمكن السيطرة على هذه الخاصية وتوظيفها كالتالي :

أ- تعظيم النماذج الصالحة و القدوة الحسنة من خلال القصص والحكايات لأنه لابدْ سيقلدهم.

ب- اصطحابه إلى الأماكن التي تؤثر فيـه إيجابيـاً كالمـسجد ،وزيـارات الصالحين .

ج- توفر المواد المرئية والمسموعة النافعة والتي تتحدث عن بطولات عظماء و علماء الإسلام.

و بالتالي يجب التعرف علي أهم حاجات النمو الاجتمـاعي لطفـل المرحلـة المبكرة و العمل علي إشباع هذه الحاجات و هي كما يلي :

أ- الحاجة إلي الرعاية الوالديه:

من أهم الاحتياجات التي يجب أن تشبع لدي الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حتى يتمكن الطفل من النمو بشكل سليم وتكامل من جميع الجوانب والرعاية الوالديه تقع علي الأم والأب فالطفل بحاجة إلي توجيهات من كلاهمـا ليـشعر بالرعايـة والعناية المحيطة به .[١]

ب- الحاجة للنجاح والتقدير:

---

[١] الكتاني ، فاطمة المنتصر: **الاتجاهات الوالديه في التنشئة الاجتماعية وعلاقتهـا بمخـاوف الذات لدى الأطفال** ،د ط ، دار الشروق للنشر،عمان ،الأردن ، ٢٠٠٠م،ص**(٣)**.

بالثناء علية وتشجيعه إذا قام بعمل جيد وصالح فحاجة الطفل للشعور بالنجاح والتقدير من الآخرين وخصوصا الوالدين يحفزه للمثابرة والطموح إلي تحقيق ما هو أفضل كما يزيد ثقته في نفسه فينشأ قوي الشخصية [٢].

رابعاً : خصائص وحاجات النمو الانفعالي :

من أهم خصائص الطفل الانفعالية في مرحلة الطفولة المبكرة مايلي :

١-العناد :

إن الطفل لا يتعمد عناد أبويه ولكنها خاصية من خصائصه يحاول بها إثبـات ذاته ،ولعلاج العناد يقوم الوالدان بتشجيع الطفل وتحفيزه على فعل النقـيض ومـن المؤكد أن الطفل العنيد غير مريض وغير عاق لوالديه، ولكنها خصائص سنه التي تحتاج فقط إلي حسن التعامل معها وتذليلها[١] .

٢- التباين في الانفعالات :

إن الطفل في هذه المرحلة العمرية يتميز بتباين شديد في التعبير عن مشاعره و إنفعالاته فقد نلاحظه يبكي ثم يضحك بصورة مفاجئة و قد يكون في قمة ثورته و غضبة ثم يهدأ و يصبح في قمة السكون و الهدوء و هذا كله من خـصائص هـذه المرحلة التي تتمايز و تتباين فيها الانفعالات و تبدأ في النمو ولذلك تحتاج انفعالات الطفل إلي كثير من التهذيب كي يستطيع أن يسيطر عليها في المراحل المقبلة مـن حياته [٢].

و بالتالي يجب التعرف علي أهم حاجات النمو العقلي لطفل المرحلة المبكرة و العمل علي إشباع هذه الحاجات و هي كما يلي :

أ- الحاجة إلي المحبة :

---

[٢] جادو ، عبد العزيز: **سيكولوجيه الطفل و تربيه المراهقة** ،مجلة التربية، قطر ، العـدد٩٥ ١٩٩٠م،ص**(٢٠٨-٢١٣)**.

[١] فرغلي، علاء الدين بدوي : **كيف تكون الشدة ومتى يكون اللين في تربية الأطفال** ،مجلـة النفس المطمئنة ،العدد ٤١١ ذو القعدة ،١٤٢٠هـ، ص **(٧٠-٧٢)**.

[٢] حنا ، عزيز ، حسن حافظ : **علم نفس النمو** ،د ط ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، ١٩٥٩ م ، ص **(١١٦-١١٩)**

وخاصة من الوالدين و الأخوة والمقربين وتبادل المحبة بـين الطفـل ومـن يحيطون به دليل علي الصحة النفسية ففي هذه المرحلة يحب الطفل أن يشعر بأنـه مرغوب فيه لذلك فان فقد الطفل لهذا الشعور قد يعود عليه بالسوء وعدم قدرته علي التكيف مع الآخرين [٣].

ب- الحاجة إلي الأمن والطمأنينة:

إن الوالدين وأسلوب حياتهم يؤثران علي الطفل فالعلاقة الأسرية المضطربة تشعر الطفل بعدم الاستقرار وبالتالي قد يعاني من بعض المشاكل النفـسية والسلوكية [١].

الأهداف التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة :

إن الأهداف التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة مهمة للغاية لأنها ترتكز علـي أسس وقواعد تشكل حياة الفرد المستقبلية فمتى ما تم تحقيق أهداف هـذه المرحلـة أمكن الحكم علي سلامة النمو وعلي تأهيل الطفل للانتقال للمرحلة التالية لـه بكـل أمان وطمأنينة ومن أهم الأهداف ما يلي:

١- تكوين اتجاهات جيدة حول الذات

٢- تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع المحيطين به

٣- تعلم الطفل بدايات القراءة والكتابة والحساب

٤- اكتساب مهارات حركية سليمة

٥- تكوين مفاهيم ومدركات من خلال تفاعله في حياته اليومية

٦- تكوين الوازع الداخلي الذي يدله على الخير والشر والصواب والخطاء[٢]

---

[٣] جيدوري ، صابر بن عوض : **نماذج طفوليه وأساليب تربويه** ،المجلة العربية،العـدد ٣١٥ ، ١٤٢٤هـ ،ص**(٨٨-٨٩)**.

[١] محمد ، أمال عبد الرحيم: **السبل التربوية لجعل الطفل في الغـد ودودا رحيمـا** ،المجلـة العربية، العدد٢٨٤، ١٤٢١ هـ ،ص**(٤٢-٤٣)**.

[٢] خليل ميخائيل معوض":سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة"، مرجع سابق ، ص**(١٣١)**.

المبحث الثاني :

منهج التربية الإسلامية في تربية الطفل

مفهوم التربية الإسلامية:

التربية لغة:

مأخوذة من ربا يربو أي بمعنى الزيادة والنماء وتأتي بمعني نشأ وترعرع والرب هو من قام علي أمر معين وساسة ورعاه.

التربية اصطلاحا:

عرفها النحلاوي بقوله: "هي تنمية جوانب شخصية الإنسان علي أن تتمثل كل هذه الجوانب في انسجام وتكامل وتتوحد معه طاقات الإنسان وتتضافر جهوده لتحقيق هدف واحد " [1]وبالتالي فان التربية تعني الاهتمام برعاية الفرد والأخذ به لبلوغ النضج والتكامل في جميع جوانبه .

التربية الإسلامية:هي تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية جسميا وفكريا وعاطفيا واجتماعيا وتنظيم سلوكها لتتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي وذلك لتحقيق أهداف الإسلام في شتي مجالات الحياة[2] .

وتربية الأبناء :تنشئتهم وإعدادهم في جميع جوانبهم الشخصية وفق المنهج الإسلامي لتحقيق العبودية عز وجل[3].

وبالتالي نلاحظ أن التربية الإسلامية تهتم بإيجاد الشخصية السوية المتكاملة من جميع الجوانب والتي تطبق الإسلام في حياة الفرد والجماعة.

---

(1) النحلاوي ، عبد الرحمن: **أصول التربية الإسلامية** ،د ط ، دار الفكر ، دمشق،١٩٧٩ م ، ص(١٢-١٦).

(2) إبراهيم ، صبحي طه رشيد : **التربية الإسلامية وأساليب تدريسها،** ط٢، دار الأرقم للكتب ،عمان، ١٤٠٦هـ ، ص(٥٠-٥٣).

(3) مقداد بالجن:**جوانب الشخصية** ، دت، دن ، ص(٦).

أهداف التربية الإسلامية:

من المهم التطرق إلى أهداف التربية الإسلامية إذ إن الهدف العـام للتربيـة الإسلامية، هو إعداد المسلم ليكون الإنسان المؤمن الذي يرتفع بتوحيده عن العبودية لغير ا ، و الإنسان الصالح الذي يترجم إيمانه عمله، ويـصلح دينـه وعقيدتـه وجسمه وعقله واتزانه العاطفي ،ويستشعر أهمية العمل الذي يقوم به،ويربي نفـسه على الثبات على الحق وتحمل أعباء التواصي به،وهناك أهداف خاصـة للتربيـة الإسلامية وهي منبثقة عن الهدف الأساسي كالتالي:

١-عبادة ا وحدة لا شريك له والعبادة بمعناها الشامل في كل جوانب الحياة

٢- تحقيق الخلافة في الأرض

٣- بناء الإنسان المتكامل لينفع نفسه ومجتمعه

٤-إيجاد خير أمه أخرجت للناس

٥-بناء حضارة إنسانية إسلامية[١]

ويمكن تصنيف أهداف التربية الإسلامية بشي من التخصيص لربطها بتربيـة الطفل حتي نتمكن من تكوين إطار متكامل عن طبيعة هذه التربية الربانية وبالبحث في أهداف التربية الإسلامية للطفل وجد أنها معين لا ينضب ورحيق لا يشبع منـه ويمكن أن نوجز أهمها في ما يلي :

١- إيجاد قاعدة علمية نظرية للعقيدة الإسلامية

إن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يكون لديه أساس معرفي لعقيدته ويكون غالبا مكتسبا من المحيطين به لذاك وجب علي التربويين أن يكونـوا لـديهم هـذا الأساس المعرفي بطريقة علمية صحيحة فيزداد بالتالي ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفسه الصغيرة وهذه القاعدة التي ينطلق منها الطفل إلي إيمان لا يزعزعه شك.

---

[١] الحمد ، احمد: **التربية الإسلامية** ، ط١ ، دار اشبيليا، الرياض ، ١٤٢٣ هـ ، ص(٣٩).

٢- إشباع الحاجة إلي المعرفة الدينية لدى الطفل:

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة السؤال فيفها تكثر أسئلة الطفـل وقـد تتنوع الأسئلة وتشمل النواحي الدينية وهذه الأسئلة تنبع من حاجة ورغبة ملحة عند الطفل لاكتشاف الإجابة ويأتي دور المربي فيمـنح الطفـل الإجابـات الـصحيحة والمناسبة لسنه الصغير فالطفل قد يسال عن ا وعن صفاته وعن مكانه لذلك يجب إشباع رغبة الطفل في الحصول على الإجابات لهذا لنوع من الأسئلة بشكل سـليم ليكتسب الطمأنينة والأمان في حياته[1]

٣- تزويد الطفل بالمعرفة الدينية اللازمة:

إن هذا الهدف مرتبطا بالهدف السابق له ارتباطا وثيقا فـلا يكتفـي بإعطـاء الطفل المعرفة الدينية التي يطلبها بل يعطي الطفل المعرفة الدينية التي تفيـده فـي الحاضر القريب أو البعيد وبذلك تكون التربية الإسلامية للطفـل شـاملة لماضـيه وحاضرة ومستقبله ويمكن إعطاءه الإجابات علي أسئلته وإثارة أسئله جديـدة فـي ذهنه يمكن أن تزيد إجاباتها من المعرفة الدينية وتؤهله للتفاعل مع الغد بشكل أفضل

٤- تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى الطفل:

قد يمتلك الطفل بعض المفاهيم الخاطئة تجاه الدين الإسلامي ويكون ذلك ناتجا عن قلة الوعي الديني في المحيط الذي يعيش فيه كالأسرة أو جماعة الرفاق الـذين يتفاعلون مع الطفل أثناء اللعب فيلقنون الطفل هذه المفاهيم الخاطئة و واجب المربي أن يحاول مناقشة الطفل في ما يكتسبه من معلومات وخبرات من الآخرين وبالتالي تصحيح هذه المعلومات بشكل جيد[2] .

---

[1] علي ، نبيل سليم: **الطفولة ومسؤولية بنـاء المـستقبل** ،دط، وزارة الأوقـاف والـشؤون الإسلامية ، الدوحة ، ١٤٢٣هـ، ص**(١٤٧)**.

[2] الفقي ، سعد كريم: **منهج الإسلام في تربية الأولاد** ،دط، مركـز الإسـكندرية للكتـاب ، الإسكندرية ،٢٠٠١م، ص**(١٢٨)**.

٥- إشباع العواطف النبيلة لدي الطفل

إن النفس الصغيرة مليئة بالمشاعر النبيلة المتدفقة فالطفل في مرحلة الطفولـة المبكرة تجتاحه كثير من العواطف الدينية تجاه الله تعالى فهو يسعي لإرضاء والديه ليرضي عنه الله وهو يحب أن يعطف ويرحم من هو أضعف منه كالطفل المولـود ويعكس ذلك كله من خلال لعبة وتفاعله مع الآخرين ومن أهـم أهـداف التربيـة الإسلامية أن تشبع هذه الوجدانات لدي الطفل[1].

٦- تنمية عواطف وقيم نبيلة جديدة في نفس الطفل :

لابد من التكامل مع الهدف السابق للتربية الإسلامية فلا يتوقف المربي بإشباع العواطف النبيلة لدي الطفل فقط بل يجب عليـه البحـث عـن قـيم و وجـدانيات كالإحسان للغير وعمل الخير والتعاون وحب الخير وكراهية الشر وغيرها الكثيـر من العواطف النبيلة التي يجب أن تشبع لدي الطفل لتطور حسه الديني ولا توقفـه في حدود معينة.

٧- محاربة القيم والعواطف غير المرغوب فيها :

من البديهي أن المربي يغرس العواطف الصالحة ويقتلع العواطف السيئة مـن نفس الطفل وإذا كان من الممكن بناء قيم وعواطف مرغوب فيها فكذلك يمكن هـدم ما هو غير مرغوب فيه والوجدانات والمشاعر السيئة موجودة في النفس البـشرية كما هي حال الوجدانات الصالحة ودور المربي أن يحاول مع الطفل فـي تهـذيب واقتلاع هذه العواطف والمشاعر من نفسه الصغيره أن وجدت ليتمتع بنفس صافية وسليمة من هذه المشاعر السيئة [2].

٨- أن يحفظ الطفل شيئا من القران الكريم والأحاديث الشريفة:

يتمتع الطفل بحافظة قوية فهو كالورقة البيضاء يسجل فيها كل ما يمر به من خبرات ومن أهم أهداف التربية الإسلامية أن تستغل هذه القـدرات والاسـتعدادات

---

[1] سويد ، محمد نور: **أفضل الأساليب في تربية الأبناء وتعليمهم** ، مجلة النور ، الكويـت ، العدد ١٨٢ ،١٤٢١ هـ ، ص**(٧٢-٧٧)**.

[2] سعد، اشرف: **الإسلام ورعايته للطفولة** ، منار الإسلام،١٤٢١هـ، ص**(٦٦)**.

عند الطفل لحفظ كتاب ا وسنة رسوله صلي ا عليه و سلم منذ نعومة أظفـاره والمسلم بحاجة إلي حفظ النصوص القرآنية في صدره لأداء الكثير من العبادات في حياته اليومية ومرحلة الطفولة من المراحل الصالحة لتحقيق هذا الهدف . [١]

أساليب التربية الإسلامية:

تنوعت وتعددت أساليب التربية الإسلامية وتطورت مـع تطـور المجتمـع الإسلامي وتطور مؤسساته التربوية وكانت – ولازالت- هذه المؤسـسات تـسعى إلى ترسيخ القيم الفاضلة في نفس الطفل المسلم وتجعل منه فـردا متزنـا سـلوكيا وعاطفيا واجتماعيا . ويمكن عرض بعض أساليب التربية الإسلامية كما يلي :

١ - القدوة الحسنة:

الإنسان بفطرته يحتاج إلى قدوة تكون مثار إعجابه واحترامه حتى يـرتبط بها في فعلها وقولها فالتقليد والمحاكاة من الأساليب التربوية المحببة لـدى الطفـل وخاصة في مراحل نموه الأولى فعن طريق هذا الأسلوب يكتسب الطفل ألوانا مـن السلوك تجعله يتسامى عن كثير من العادات والتصرفات الغير مقبولة اجتماعيا [٢].

وقد أمرنا الدين الإسلامي بالاقتداء بالرسول الكريم محمد صلي ا عليه وسلم فـي قوله تعالى :

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾. سورة الأحزاب : الآية **(٢١).**

فنقتدي به في كل أحوالنا في الأخلاق والفضائل والصبر والشجاعة والرضا والقناعة [٣] .

فالرسول صلي ا عليه و سلم كان يمثل الجانب التطبيقي للقرآن الكريم وكان في سلوكه وأقواله وأفعاله وتصرفاته وأخلاقه قرآنـاً يـشاهده ويلمـسه الـصحابة رضوان ا عليهم ، فالقدوة الناجح هو الذي يتطابق قوله مع فعله وهذا مـا كـان

---

[١] شافعي ، إبراهيم محمد: **التربية الإسلامية وطرق تدريـسها**، ط٢،مكتبـة الفلاح،الكويـت، ١٤٠٤هـ، ص**(٦٢)**.

[٢] طمان ، محمود : **القدوة وأثرها في التربية** ، التربية ، قطر ،١٩٩٠م، ص**(٤٥٥-٤٥٢)**.

[٣] الوكيل ، محمد السيد: **الحركة العلمية في عصر الرسول وخلفائه** ، ط٢، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة ، ١٤٠٩هـ،ص**(٨٠)**.

رسول ا صلي ا عليه و سلم يتميز به، لذلك وصف بأن كان خلقه القـرآن فقـد كان قرآناً يتحرك.

والقدوة الحسنة في أبسط معانيها تعني الشخصية المتكاملة السوية التي يتطابق قولها مع فعلها وفي المقابل نجد القدوة السيئة بخلاف ذلك. ولذلك حث ا عز وجل على إتباع القدوة الحسنة ممثلة في شخص الرسول صلى ا عليه و آله وسلم وحذر من القدوة السيئة ممثلة في المنافقين في كل زمان ومكان. وإذا كان القرآن الكريم قد حث على إتباع القدوة الحسنة في أكثر من موضع نجده في المقابل يحذر من القدوة السيئة في أكثر من موضع أيضاً ومن أمثال ذلك العتاب الموجه إلى بني إسـرائيل عندما كانوا قدوة سيئة لمن يدعونهم قال تعالى :

﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ سورة البقرة آية **(٤٤).**

وحذر المؤمنين من أن يكون سلوكهم كذلك فقال:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ سورة الصف :الآية**(٢- ٣)**.

وكذلك فقد نهانا الرسول الكريم صلي ا عليه وسلم عن مخالطة ومجالسة السيئ من الناس وشبه الجليس الصالح ببائع المسك وجليس السوء بنافخ الكير عن أبي موسى رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم قال« **إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك**

وإما أن تجد منه ريحا خبيثة» [1] وفي هذا الحديث الشريف دعوة إلى إختيار القدوة الحسنة التي يكون في تقليدها خير الفرد ومنفعته والتمسك بالسلوك القويم. [2]

و القدوة لها اثر كبير في إرساء العبادة وأسسها في نفس الطفل[3] قال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده: " ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك؛ فإن عيونهم معقودة بك؛ فالحسن عندهم ما صنعتَ، والقبيح عندهم ما تركتَ " ويحذر ابن مسكويه من ترك التربية للخدم خوفاً عليهم من أن يقتدوا بهم في أخلاقهم وأفعالهم.[4]

٢- الترغيب والترهيب:

الترغيب و الترهيب من العوامل الأساسية لتنمية السلوك وتهذيب الأخلاق وتعزيز القيم الاجتماعية. فالترغيب يمثل دوراً مهماً وضرورياً في المرحلة الأولى من حياة الطفل لأن الأعمال التي يقوم بها لأول مرة شاقة تحتاج إلى حافز يدفعه إلى القيام بها حتى تصبح سهلة، كما أن الترغيب يعلمه عادات وسلوكيات تستمر معه ويصعب عليه تركها.

وقد استخدم الرسول الكريم صلى ا عليه وسلم الحكمة والموعظة الحسنة القائمة على الترغيب والترهيب التي هي مجموعة أقواله وأفعاله و تقريره عليه الصلاة و السلام التي تربي في النفس دوافع تحبب عمل الخير و روادع تبعد عن عمل الشر [5].

---

[1] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: " صحيح مسلم" ، مرجع سابق ، ج٤، كتاب البر و الصلة والآداب ، باب إستحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء ، رقم الحديث **(٢٦٢٨)** ، ص(٢٠٢٦).

[2] كمال ، محمد ، يوسف عالية : **الفكر التربوي: أصوله، تطوره، اتجاهاته المعاصرة**، ط٣، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، الكويت، ١٩٩٠م، ص**(١٦٥)**.

[3] جرار، حسني ادهم : **القدوة الصالحة: أسلوب تربوي ناجح** ، التربية، قطر، العدد ١١٨،١٩٩٦م ، ص (١٣-١٤)

[4] الكثيري ، ابتسام : **توجيهات نبوية للطفل** ، منار الإسلام ، ١٤٢٣هـ ، ص **(٨١).**

[5] عبد الرحمن النحلاوي، "أصول التربية الإسلامية"، مرجع سابق، ص **(٣٢).**

قال تعـالي ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ سورة النحل: آية **(١٢٥).**

و مثال ذلك ماجاء في رواية عن أبي هريرة رضي ا عنه قال قال رسـول ا صلى ا عليه وسلم «**من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقـدم مـن ذنبه**»[١]

والترغيب نوعان: معنوي ومادي، ولكل درجاته فابتسامة الرضـا والقبـول، والتقبيل والضم، والثناء، وكافة الأعمال التي تُبهج الطفل هي ترغيب فـي العمـل. ويرى بعض التربويين أن تقديم الإثابة المعنوية على المادية أولـى؛ حتـى نرتقـي بالطفل عن حب المادة، وبعضهم يرى أن تكون الإثابة من جنس العمل، فإن كـان العمل مادياً نكافئه مادياً والعكس صحيح .[٢]

و التربية الإسلامية قد سبقت التربية الحديثة في الأخذ بهذا الأسلوب التربوي السليم وقد امتدح القرآن الكريم أسلوب الرسول صلي ا عليه وسلم في الترغيب قال تعالي :

﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ١٥٩ ﴾. سورة آل عمران: آية **(١٥٩).**

وهناك ضوابط خاصة تكفل للمربي نجاحه، ومنها:

ألا تتحول المكافأة إلى شرط للعمل، ويتحقق ذلك بألا يثاب الطفل على عمل واجب كأكله وطعامه أو ترتيبه غرفته، بل تقتصر المكافـأة علـى الـسلوك

---

[١] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدا الجعفي: **صحيح البخـاري**، ط٣، دار ابـن كثيـر، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، كتاب الإيمان ، باب قيـام ليلـة القدر من الإيمان ، ج١، رقم الحديث**(٢٤)** ، ص **(٢١).**

[٢] محمد ، محمد جاسم: **النمو والطفولة في ريـاض الأطفـال** ، ط١ ، دار الثقافـة للنـشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ م ، ص**(٢٣١).**

الجديد الصحيح، وأن تكون المكافأة دون وعد مسبق؛ لأن الوعد المـسبق إذا كثر أصبح شرطاً للقيام بالعمل[1].

أن تكون بعد العمل مباشرة، في مرحلة الطفولة المبكرة، وإنجاز الوعد حتى لا يتعلم الكذب وإخلاف الوعد .

أما الترهيب فقد أثبتت الدراسات الحديثة حاجة المربـي إلـى الترهيـب، وأن الطفل الذي يتسامح معه والداه يستمر في تكرار الـسلوك الـسيئ ، والعقـاب يصحح هذا السلوك، والترهيب له درجات تبدأ بتقطيب الوجه ونظرة الغـضب والعتاب وتمتد إلى المقاطعة والهجر والحبس والحرمان من الجماعة أو الحرمان المادي والضرب وهو آخر درجاتها و يجدر بالمربي أن يتجنب ضرب الطفـل قدر الإمكان .

وإن كان لابد منه ففي السن التي يميز فيها ويعرف مغزى العقاب وسببه. قال تعالي :

﴿ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ١٢٦ ﴾ سورة النحل: آية **(١٢٦).**

وقد يظن أن أسرع طريقة للتقويم الضرب وفي هذا مخالفة للهدي النبوي؛ فمن الأساليب التربوية الناجحة العتاب الرقيق؛ فقد قال أنس بن مالـك رضـي ا عنه: كان رسول ا صلى ا عليه وسلم من أحسن الناس خُلُقَاً، فأرسـلني يومـاً لحاجة، فقلت: وا لا أذهب ـ وفي نفسي أن أذهب لما أمرني نبي ا صـلى ا عليه وسلم قال: فخرجت حتى أمر على الصبيان وهم يلعبون فـي الـسوق، فـإذا رسول ا صلى ا عليه وسلم قابض بقفاي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك فقال: « **يا أنيس، اذهب حيث أمرتك».** قلت: نعم، أنا ذاهب يا رسول ا .[1]

وللترهيب أسس يجب مراعاتها، منها:

---

[1] مرسي ، سعد : **تطور الفكر التربوي** ، ط ٣ ، دن ، ١٩٧٥ م ، ص (٢٧١- ٢٧٢)

[1] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: " صحيح مسلم" ، مرجع سابق ، كتـاب الفضائل ، باب كان رسول ا صلى ا عليـه و سـلم أحـسن النـاس خلقـا ، ج٤، رقـم الحديث**(٢٣١٠)** ، ص**(١٨٠٥)**.

أن الخطأ إذا حدث أول مرة فلا يعاقب الطفل، بل يعلم ويوجه.

يجب إيقاع العقوبة بعد الخطأ مباشرة مع بيان سببها وإفهـام الطفـل خطـأ سلوكه؛ لأنه ربما ينسى ما فعل إذا تأخرت العقوبة. [٢]

إذا كانت العقوبة هي الضرب فينبغي أن يسبقها التحذير والوعيد، وأن يتجنب الضرب على الرأس أو الصدر أو الوجه أو البطن وأن يكون الضرب مـن واحدة إلى ثلاث إذا كان دون البلوغ، ويفرقها فلا تكون في محل واحد، [٢]

أن يتناسب الترهيب مع عمر الطفل، ففي السنة الأولى والثانية يكون تقطيب الوجه كافياً عادة أو حرمانه من شيء يحبه، وفي السنة الثالثة حرمانه مـن ألعابه التي يحبها أو من الخروج إلى الملعب.

أن يتناسب العقاب مع الخطأ، فإذا أفسد لعبته أو أهملها يُحرم منها، وإذا عبث في المنزل عبثاً يصلُح بالترتيب كُلف بذلك، ويختلف عـن العبـث الـذي لا مجال لإصلاحه.

أن يتناسب العقاب مع شخصية الطفل، فمن الأطفال من يكون حساساً ليناً ذا حياء يكفيه العتاب، ومنهم من يكون عنيداً فلا ينفع معه إلا العقاب، ومنهم من حرمانه من لعبه أشد من ضربه، ومنهم من حرمانه من أصدقائه أشـد مـن حرمانه من النقود أو الحلوى.

أن يتناسب العقاب مع المواقف، فأحياناً يكون الطفل مـستخفاً بالخطـأ فيكـون التجاهل والعلاج غير المباشر هو الحل الأمثل، وإن عاد إليه عوقب سراً؛ لأنـه إن هتك ستره نزع عنه الحياء فأعلن ما كان يسر. وقد يخطئ الطفل أمام أقاربه أو الغرباء، فينبغي أن يكون العقاب بعد انفراد الطفل عنهم؛ لأن عقابه أمـامهم يكسر نفسه فيحس بالنقص، وقد يعاند ويزول حياؤه من الناس. [١].

---

[٢] السبحي ، عبد الحي احمد ، فوزي صالح بنجر ، **طرق التدريس و اسـتراتجياته** ، ط١ ، دار زهران للنشر و التوزيع ، ١٤١٧ هـ ، ص (١٦٤) .

[٢] يالجن ، مقداد : **التربية الإسلامية** ، ط١ ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤١٢ هـ ، ص (١٣٧) .

[١] هوس برس ، جون : **السلوك الإنساني مقدمه في مشكلات علم الأخلاق** ، د ط ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ترجمة : علي عبد المعطي محمد ،دت ، ص (٤١٢) .

من أهم ضوابط التربية بالترغيب والترهيب:

الاعتدال و التوازن في الترغيب والترهيب:

لعل أكثر ما تعانيه الأجيال كثرة الترهيب والتركيز على العقـاب البـدني، وهذا يجعل الطفل قاسياً في حياته فيما بعد أو ذليلاً يسهل السيطرة عليه ، ولـذا ينبغي أن يتدرج في العقوبه؛ لأن أمد التربية طويل وسلم العقاب قد ينتهي بسرعة إذا بدأ المربي بآخره وهو الضرب، وينبغي للمربي أن يسمح للطفل بالتوبة ويقبل منه الاعتذار عن الذنب، كما أن الإكثار من الترهيب قد يكون سبباً فـي تهـوين الأخطاء والاعتياد على الضرب، ولذا ينبغي الحذر من تكرار عقاب واحد بشكل مستمر.

وليحذر المربي من أن يترتب على الترهيـب والترغيـب الخـوف مـن المخلوقين خوفاً يطغى على الخوف من الخالق - سبحانه -، فيُخوّف الطفل من الله قبل كل شيء، ومن عقابه في الدنيا والآخرة ، وليحذر كـذلك مـن تخويـف الطفل بالشرطي أو الطبيب أو الظلام أو غيرها، لأنه يحتاج إلـى هـؤلاء، ولأن خوفه منهم يجعله جباناً.

وبعض المربين يكثر من تخويف الطفل بأن الله سيعذبه ويدخله النـار، و لا يذكر أن الله يرزق ويشفي ويدخل الجنة مما يجعل الطفل لا يبالي بذكره النـار؛ لكثرة ترديد الأهل "ستدخل النار" أو "سيعذبك الله؛ لأنك فعلت كذا"، ولذا يحـسن التوازن بين ذكر الجنة والنار .

٣- التربية باللعب والرياضة:

إن اللعب والترويح من الأساليب التي استخدمها الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم في التربية فهي تجدد حيوية الطفل للإقبال علي العلم والمعرفة بـروح عاليـة بعيدا عن التكرار و الملل.[١]

والتعليم عن طريق اللعب، من الوسائل التي تعتبرها المدارس الحديثـة فـي التربية اليوم من أنجح الوسائل وأهمها وأقربها إلى نفس الطفل وأنفعها له، و الهدي

---

[١] بكر ، عبد الجواد السيد : **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**، ط١ ، دار الفكـر العربي، ١٩٨٣ م ، ص**(٣٥١).**

النبوي سبق إلى ذلك وقرره وشرع فيه صاحبه صلى ا عليه وسلم بالفعـل، فـي مواقف كثيرة عن أنَسٍ رضي ا عنه قالَ : كان رسول ا صلي ا عليه وسـلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه قال كان فطيماً قال فكان إذا جاء الرسول صلى ا عليه و سلم فرآه قال« **أبا عمير ما فعل النغير قال فكان يلعب به ».** [٢] ومداعبته صلى ا عليه و سلم لأبي عمير رضي ا عنـه درس عظيم يرسم منهجاً في تربية الأطفال وتعليمهم وآباءهم بأسلوب التشويق والتودد لهم

إن ممارسة اللعب والرياضة من أساليب التربية الإسلامية فالفروسية والرماية وركوب الخيل والسباحة أنماط من التربية البدنية كانت شائعة في المجتمع الإسلامي وقد شجع المسلمون أبناءهم على ممارستها والتخلق بأخلاقياتها وكـان ذلـك أمـراً ضروريا لمواجهة متطلبات الجهاد الذي يعتمد على القوة البدنية إضافة إلـى القـوة العقلية.

إن الإسلام يدعو إلى القوة البدنية وهذا ما وعاه عمر رضي ا عنـه عنـدما كتب إلى الأفاق في توجيه للمجتمع الإسلامي: ((علموا أولادكم العـوم والرمايـة ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا. ورووهم ما جمل من الشعر، وخير خلـق المـرأة المغزل))[١].ومن وصاياه في مجال الصحة البدنية ((إياكم و البطنة فإنها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد، موروثة للسقم))[٢].

ويجب الحفاظ علي الصحة البدنية بالأخذ بأسباب السلامة أثناء اللعب فقد روى من حديث فاطمة رضي ا عنها: "أن رسول ا صلى ا عليه و سلم أتاها يومـاً فقال: « **أين ابناي؟ فقالت: ذهب بهما علي. فتوجه رسول ا صـلي ا عليـه**

---

[٢] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: " صحيح مسلم" ، مرجـع سـابق ، ج٣، كتاب الآداب ، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد ا وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء علـيهم الـسلام ، رقـم الحديث **(٢١٥٠)**، ص**(١٦٩٢)**.

[١] الكيلاني ، ماجد عرسان : **من أعلام التربية العربية الإسـلامية** ، المجلـد الأول ، مكتـب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٩هـ، ص**(٤٧)**.

[٢] المرجع السابق ، ص**(٤٨)**.

وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة وبين أيديهما فضل من تمر. فقال: أيا علـي ألا تقلب ابني قبل الحر؟ ».[٤]

والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتعلم من خلال الاحتكـاك المحـسوس بالمعرفة فحواس الطفل هي النافذة التي يستطيع أن يطل من خلالها علي ما حولـه والقرآن الكريم يبدأ الإقناع بالمحسوس ليتوصل إلي الإقناع بالمعنويات[5] و لـذلك يعد اللعب من أهم الأساليب التربوية التي تتعامل مع حواس الطفـل و تقـدم لهـا المعرفة بشكل بسيط ومحبب .

٤- التربية بالقصة :

تستخدم التربية الإسلامية الأسلوب القصصي لتربية الطفل فيـسرد القـران الكريم قصص الأنبياء والأقوام السابقة والتي تحمل هدف تربـوي يفـتح الأفـاق العلمية للطفل[١]. و بالتالي تتفتح العقول الصغيرة وتتحرك الحواس المتلهفـة لكـل جديد فتنمو و تزدهر . [٢]

قال تعالي:

﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَـٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ ﴾ سورة النساء :الآية **(١٦٤).**

وقال تعالي: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ سورة يوسف :الآية **(٣).**

والقصص القرآني يحقق أهدافا تربوية منها :

---

[٤] النيسابوري، محمد عبد ا أبو عبد ا الحاكم: **المستدرك على الصحيحين**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، من مناقب الحسن والحسين ابني رسول ا صلي ا عليه وسلم ، ج٣،رقم الحديث(٤٧٧٤)، ص(١٨٠).

[5] أحمد الحمد : **التربية الإسلامية** ، مرجع سابق **،(ص٣١).**

[١] عبد الرحمن النحلاوي، "أصول التربية الإسلامية "، مرجع سابق ، ص **(٢١-٢٢).**

[٢] النحلاوي ، عبد الرحمن : **التربية بالآيـات** ، دط، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٢١ هـ ، ص **(٩).**

o غرس عمل صالح ونشر فضيلة [٣] كقصة أيوب علية السلام فهي تدعوا إلي الصبر و الاحتساب تعالي:

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ سورة الأنبياء :الآية **(٨٣-٨٤).**

o استخدامها لأخذ العبرة والعظة وخصوصا من الأمم السابقة فاشتمل القـرآن الكريم على الكثير من قصص الأنبياء والرسل مع أقوامهم والعقوبات التـي حلـت بالأقوام التي كذبت الرسل، مثل قارون الذي كفر بأنعم ا فحل عليه غـضب ا وعذابه.وقد أشار ا إلى ذلك بقوله تعالى :

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ سورة القصص: الآية **(٨١-٨٢).**

o للتعرف علي قصص الأنبياء واستخلاص الحكم منها و هي قصص كثيرة و متعددة منها قصة (موسى و قصة إبراهيم و قصة يوسف عليهم الصلاة و السلام)

o شكر ا تعالي علي نعمة مثال ذلك قصة يوسف عليه السلام

قال تعالي ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى

---

[٣] مكناسي ، عثمان قدري : **من أساليب التربية في القرآن الكريم** ، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٢هـ، ص**(٣٦٣).**

مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ سورة يوسف: الآية **(١٠٠-١٠١).**

o تعميق الإيمان با تعالي وبقدرته علي الإعجاز من خلال قصص المعجزات[1] كمعجزة موسي عليه السلام في قولة تعالي :

﴿ فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ سورة الشعراء الآية **(٤٤-٤٧).**

و قصة إبراهيم عليه السلام قال تعالي : ﴿ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ سورة الأنبياء الآية **(٦٩).**

وقد استخدم الرسول صلي اله عليه وسلم أسلوب القصة في التربية و الدعوة فكان يرغب في الاستماع للقصة واخذ العبر من أخبار و قصص الأولين[1] .وكان أسلوبه في الرواية تكرار القصة الواحدة في مجالس مختلفة وكانت القصة تناسب حال المتعلم وطبيعته.

ومن أهم أهداف التربية بالقصة عند الرسول صلى ا عليه و سلم ما يلي :

- استخدامها كوسيلة تعليمية .
- استخدامها لإيصال هدف معرفي .
- استخدامها كمنهج من مناهج الدعوة .
- استخدامها لبيان القران وتوضيحه .
- استخدامها لغرس مكارم الأخلاق .[2]

٥- مراعاة مقتضي الحال:

---

[1] أبو رزق ، حليمة علي: **توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل،** ط١، الدار السعودية للنشر و التوزيع، جدة، ١٤٢٠هـ، ص**(٢١٢).**

[1] الزير ، محمد حسن : **القصص في الحديث النبوي** ، ط٣،دن،الرياض، ١٩٨٥م،**(ص٦٦).**

[2] رجب ، مصطفى : **الأهداف التربوية لبعض القصص النبوي** ،دط،دن، ١٩٩٢م ،**(ص٢٣).**

إن الرسول صلي الله عليه وسلم لا يغفل في منهجه في التربية الفروق الفردية للمتعلمين و لا يغفل عن الظروف و الأحوال للمتعلم فهو يقدم المعرفة والتربية بقدر مناسب للمتعلم كل علي حسب مستوى فهمه وقد صرح عليه السلام بذلك في قوله « **نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم**»[٢] ومراعاته عليه السلام لمقتضي حال المتعلم تستدعي مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في عملية التربية[٤] .

٦- استخدام الوسائل التعليمية:

لقد استخدم الرسول الكريم الوسائل الحسية الملموسة لإيصال الأمور المعنوية لأذهان المتعلم فكان علية السلام يستخدم أصابعه الشريفة لتوضيح المعنى بالإشارة[١] كما جاء عن عمرو بن زراره رضي الله عنه أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال رسول الله صلي الله عليه وسلم « **أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا**»[٢]

وكان يستعين بوسائل من البيئة كالعصا والحصى والخط علي الرمل لإيصال المعلومة وكلها من الوسائل المعينة في العملية التربوية كما في الحديث الشريف عن الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن أبان الواسطي حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن بن عباس قال **خط رسول الله صلي الله عليه وسلم في الأرض خطوطا أربعة قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم « أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون» قال أبو حاتم**

---

[٢] من حديث عمرو عن أبي داود من حديث عائشة، "إحياء علوم الدين" ،مرجع سابق ،ص **(٥٧).**

[٤] سعيد ،محمد رأفت : **الرسول المعلم ومنهجه في التعليم** ، ط١، دار الهدي للنشر و التوزيع، ١٤٠٢ هـ ، ص **(١٠٥).**

[١] علي ، سعيد إسماعيل : **السنة النبوية رؤية تربوية** ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ص **(٣٨٢).**

[٢] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي البخاري: " صحيح البخاري " ، مرجع سابق ، كتاب الطلاق ، باب اللعان، ج٥، رقم الحديث **(٤٩٩٨)** ، ص **(٢٠٣٢).**

ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى صلي ا عليه وسلم إلى المدينة بـثلاث سنين[٣].

وفي حديث آخر عن إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمـري بالموصـل حدثنا معلى بن مهدي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن بن مـسعود رضي ا عنه قال **خط لنا رسول ا صلي ا عليه وسلم خطا فقال «هذا سبيل ا » ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال« وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم تلا وأن هذا صراطي مستقيما»** [١].

٧- التربية بالعمل:

وهو أسلوب يعتمد على تطبيق ما تعلمه الطفل في البيئة التي يعيش فيها من معارف وسلوكيات وتوظيفها في حياته العملية ويكون ذلك بإشراف و توجيه المربي فأنماط السلوك لا يكتسبها الفرد إلا إذا قام بتطبيقها وأصبحت عادة لديه وبذلك يقول عز وجـل:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ ﴾ سورة الصف: آية **(٢، ٣).**

و للبيئة أهمية كبيرة وأثر بالغ في إحداث عملية التربية، ومن هنا لم يهمـل الرسول صلى ا عليه وسلم دور البيئة في إحداث التربية السليمة، فعن أبي هريرة رضي ا عنه قال قال رسول ا صلي ا عليه وسلم : «**ما من مولود إلا يولـد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنـتج البهيمـة بهيمـة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقـول**﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡہَا‌ۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِ‌ۚ ذَٲلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ ﴾ سورة الروم : الآية (٣٠) » [٢]

ومن أوجه التربية بالعمل في سن الطفولة مايلي :

---

[٣] ابن حبان ، محمد ابن حبان لبن احمد أبو حاتم التميمي: **صحيح ابن حبان**، تحقيـق شـعيب الارنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ ، ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نـساء أهل الجنة في الجنة، رقم الحديث**(٧٠١٠)** ، ج١٥ص **(٤٧٠).**

[١] المرجع السابق ، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من المرء من لزوم سـنن المـصطفى صلى ا عليه وسلم وحفظه نفسه عن كل من يأباها من أهل البدع وان حسنوا ذلك فـي عينـه وزينوه ، ج١، رقم الحديث **(٦)**، ص**(١٨٠).**

[٢] محمد بن إسماعيل أبو عبدا الجعفي البخاري: " صحيح البخاري " ، مرجع سابق ، كتـاب التفسير ، باب لا تبديل لخلق ا لدين ا خلق الأولين دين الأولين والفطرة الإسلام، ج٤، رقـم الحديث**(٤٤٩٧)**، ص **(١٧٩٢)** .

تعويد الصغار على الالتزام بالشعائر التعبدية:

تعويدهم على الصلاة فهي عماد الدين و يجب أن يغرس فعل الصلاة في نفس الطفل فيصبح عبادة وليس عادة فلا تطمئن نفسه الصغيرة إلا بأدائها فيحافظ عليها و يحرص علي التمسك بها قال تعالى مادحاً نبيه إسماعيل عليه السلام :

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ ﴾ سورة مريم: الآية **(٥٥).**

وقال تعالى﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾ سورة طه: الآية **(١٣٢).**

و لا مانع من إعطاء الأطفال الهدايا التشجيعية على أداء الصلاة؛ فقد روت عائشة رضي الله عنها أنهم كانوا يأخذون الصبيان من الكُتاب ليقوموا بهم في رمضان، ويرغبوهم في ذلك عن طريق الأطعمة الشهية، وكان بعض السلف يعطون الأطفال الهدايا التشجيعية على أداء الصلاة.

أيضا تعويدهم علي عبادة الصيام فمما روي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها قالت أرسل رسول الله صلي الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليتم بقية يومه فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم إن شاء الله ونذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناهم إياه عند الإفطار [(١)] و هذا من تعويد الأطفال علي العبادات بذلك نفعل التربية بالعمل مع الأطفال

٨- التربية بالحب:

ولهذا النوع من التربية مظاهر منها:

تقبيل الطفل واحتضانه :

---

(١) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: " صحيح مسلم" ، مرجع سابق ،كتاب الصيام ، باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه ، ج٢، رقم الحديث**(١١٣٥)**، ص**(٧٩٨).**

ومن أعظم مظاهر الحب تقبيل الأطفال وضمهم، وهذا من الرحمـة التـي يؤجر العبد عليها، وقد جاء في حديث أبي هريرة رضي ا عنه **أن النبي صلي ا عليه وسلم قبل الحسن وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقـرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه النبي صلي ا عليه وسلم ثـم قال: «من لا يرحم لا يرحم».**[1]

الدعاء الصالح للطفل:

هذا هو هدي الأنبياء والصالحين؛ فعباد الرحمن يقولون:

﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ سورة الفرقان:الآية**(٧٣).**

وعن ابن عباس رضي ا عنهما قال: "**ضمني رسول ا** صلي ا عليه وسلم **وقال: «اللهم علمه الكتاب» وفي رواية: « اللهم علمه الحكمـة»وفـي أخـرى: «اللهم فقهه في الدين».**[2]

ومن الدعاء للأطفال تعويذهم بالرقي الشرعية من شر شياطين الإنس و الجن قال تعالي علي لسان فقد قالت امرأة عمران: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ سورة آل عمران: الآية **(٣٦) .**

وفي رواية عن سعيد بن جبير ابن عباس رضي ا عنهما قال كان النبـي صلي ا عليه وسلم يعوذ حسناً وحسيناً فيقول « أعيذكما بكلمات ا التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لأمة » أخرجه البخاري[3]

---

[1] المرجع السابق ، كتاب الفضائل ، باب رحمته صلى ا عليه و سـلم الـصبيان والعيـال وتواضعه وفضل ذلك، ج٤، رقم الحديث **(٢٣١٨)**، ص**(١٨٠٨).**

[2] محمد ابن حبان لبن احمد أبو حاتم التميمي: " صحيح ابن حبان " ، مرجع سـابق ، دعـاء المصطفى صلى ا عليه وسلم لا بن عباس بالحكمة، ج١٥، رقم الحديث**(٧٠٥٤)**،ص**(٥٣٠).**

[3] أبو القاسم ، هبة ا بن الحسن بن منصور الالكائي : **اعتقاد أهل السنة** ، تحقيـق : احمـد سعد حمدان ، ط ١ ، دار طيبة ، الرياض، رقم الحديث **(٣٣٧)**، ج٢ ، ص**(٢٠٨).**

السماح لهم باللعب فهو عمل الطفل :

وعن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: **كان** صلي الله عليه وسلم **يصف عبد الله وعبيد الله - من بني العباس - ثم يقول: من سبق إلى كذا فله كذا وكذا، قال: فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم.**

وورد عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تلعب بالأرجوحة مع صاحبتها قبل دخول النبي صلي الله عليه وسلم بها.[1] ويجوز لعب الأطفال ببعض الحيوانات والطيور إذا لم يكن فيه أذى لهم، ففي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه ن النبي صلي الله عليه وسلم قال لأخ أنس: « **يا أبا عمير! ما فعل النغير؟»،**[2] وقد ذكر العلماء في فوائده: جواز لعب الصغير بالطير، وجواز ترك الأبوين ولدهما الصغير يلعب بما أبيح له من اللعب ، وجواز إنفاق المال فيما يتلهى به الصغير من المباحات، وجواز إمساك الطير في القفص ما دام يطعمه ويسقيه.

التوسعة عليهم :

وهذا داخل في عموم النصوص التي منها: «**خيركم خيركم لأهله**»[3] وحديث: «**إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»،**[4] ومن أوْلى ما يدخل في ذلك

---

[1] البيهقي ،احمد ابن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر: **سنن البيهقي الكبرى**، ط١، مكتبة الدار الباز، مكة المكرمة،تحقيق: محمد عبد القادر العطا، ، ١٤١٤هـ ،كتاب الشهادات ، باب ما جاء في المراجيح ، ج١٠، رقم الحديث(٢٠٧٧٣)، ص (٢٢٠).

[2] محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي البخاري: " صحيح البخاري " ، مرجع سابق، كتاب الأدب، باب الانبساط والدعابة مع الأهل، ج٥، رقم الحديث**(٥٧٧٨)**، ص**(٢٢٧٠).**

[3] محمد ابن حبان ابن احمد أبو حاتم التميمي: " صحيح ابن حبان " ، مرجع سابق ، ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى صلى الله عليه و سلم للمرء في الإحسان إلى عياله إذ كان خيرهم خيرهم لهن ، ج٩، رقم الحديث،**(٤١٧٧)**، ص**(٤٨٤).**

[4] محمد عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: " المستدرك على الصحيحين " ، مرجع سابق ، كتاب الأطعمة ، ج٤ ، رقم الحديث**(٧١٨٨)**، ص**(١٥٠).**

التوسعة على الأولاد باللبس الحسن والطعام الحسن بل وتطييبهم بـأنفس الطيـب.

إظهار الاهتمام بحقوق الصغار:

من ذلك تشميت الصغير إذا عطس، قال ابن مفلح رحمه ا : روى عبـد ا بن أحمد عن الحسن أنه سئل عن الصبي الصغير يعطس؟ قال: يقال له: بورك فيك. وإن عطس صبي عُلم الحمد ، ثم قيل له: يرحمك ا ، أو بورك فيك ونحوه، ويعلم الرد. ومن حق الصغير أن يُسلم عليه؛ فعن أنس رضي ا عنه قال: "**كنت مع النبي صلي ا عليه وسلم فمر على صبيان فسلم عليهم**".[(١)]

ومن حقوق الطفل أن يُستأذن عليه عند الدخول؛ ولا يقدم عليهم في حقهم إلا بإذنهم؛ **فعن سهل بن سعد رضي ا عنه أن رسول ا** صلي ا عليه وسلم **أُتـي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: « أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟» فقال الغلام: وا يا رسول ا ، لا أؤثر بنصيبي منك أحداً، فتله رسول** صلي ا عليه وسلم **في يده.** [(٢)]

ومن ذلك أنه لا يجوز أن يُكْذَب عليهم؛ فعن عبد ا بن عامر رضـي ا عنه قال: "أتانا رسول ا صلي ا عليه وسلم في بيتنا وأنا صبي، قـال: فـذهبت أخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبد ا ، تعالَ أُعطك. فقال رسول ا صلي ا عليـه وسلم **« وما أردت أن تعطيه؟« قالت: تمراً، فقال: « أما إنك لو لم تفعلـي كُتبـت عليك كذبة».**[(٣)]

<u>٩- التربية بالموعظة:</u>

جاءت النصوص بالأمر بالإنكار على الصغار إن ارتكبوا محرمـاً؛ فعـن عمر بن أبي سلمة رضي ا عنه قال: كنت في حجْر رسول ا صـلي ا عليـه

---

(١) محمد بن إسماعيل أبو عبدا الجعفي البخاري: " صحيح البخاري " ، مرجع سابق، كتـاب الاستئذان ، باب التسليم على الصبيان ، ج٥ ، رقم الحديث(**٥٨٩٣) ،ص(٢٣٠٦).**

(٢) المرجع السابق ، كتاب المظالم ،باب إذا أذن له أو أحله ولم يبـين كـم هـو ، ج٢ ،رقـم الحديث(**٢٣١٩)** ، ص(**٨٦٥).**

(٣) المقدسي، أبو عبد ا محمد بن عبد الواحد الحنبلي: **<u>الأحاديث المختارة</u>**، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ ، تحقيق: عبد الملك بن عبـد ا بـن دهـيش، ج٩ ، رقـم الحديث(**٤٦٦)** ، ص(**٤٨٣).**

وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفه، فقال لي: « **يا غلام، سم ا ، وكُلْ بيمينـك، وكل مما يليك».**[٤]

ودخل أبو هريرة رضي ا عنه مرة المسجد يوم الجمعة، فوجد غلاماً، فقال له: يا غلام، اذهب العب. قال: إنما جئت إلى المسجد. قال له: يـا غـلام، اذهـب العب. قال: إنما جئت إلى المسجد. قال: فتقعد حتى يخرج الإمام؟ قال: نعم. وكأنـه خشي أن يلعب في المسجد في أول الأمر فلما تأكد من أنه جاء لقصد العبادة تركه.

دخل بن عمر رضي ا عنهما على يحيى بن سعيد وغلام من بنيـه رابـط دجاجة يرميها فمشى إلى الدجاجة فحلها ثم أقبل بها وبالغلام وقال ليحيى ازجـروا غلامكم هذا من أن يصبّر هذا الطير على القتل فإني سمعت رسـول ا صـلي ا عليه وسلم ينهى أن تصبّر بهيمة أو غيرها لقتل وان أردتم ذبحها فاذبحوها. [١]

الفصل الثالث

أسلوب التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية

المبحث الأول :

مفهوم اللعب.

(٤) م... ب

الأط... .(

(١) ا... ٢

رقم

المبحث الأول : مفهوم اللعب .

تعريف اللعب:

التعريف اللغوي للعب:

ذكر في معجم لسان العرب لعَب:ضد الجد[١]، وفي القاموس المحيط إن اللعب مصدر للفعل لعَب أي ضد الجد بعكس العمل أما في المعجم الوسيط لعب أي عمل عملا لا يجدي عليه نفعا .

ويعرف قاموس جود اللعب : هو الفاعلية الممتعة التي تؤدى لذاتها والفعلية بمعنى النشاط والحركة[٢] وفي اللغة الانجليزية فيعبر معنى اللعب بكلمة(play) أي حركة حرة ونشاط مبذول أو بمعنى الرقص والحركة الغير منتظمة أي ترك العمل[٣] وبالتالي فإن أصل الكلمة في اللغتين العربية والانجليزية يأتي بمعنى الحركة الغير منتظمة .

التعريف الاصطلاحي للعب:

لقد تعددت تعريفات اللعب بحسب التوجهات الخاصة للعلماء الذين تناولوا تعريفه فمنهم من تناول تعريف اللعب كنشاط تعليمي ومنهم من قال إنه قيمة اجتماعية أو عنصر في التربية الاجتماعية في حين أشارت بعض التعريفات للعب عن أهميته وقيمته الترويحية أو قيمته العلاجية[٤]

وفي ما يلي عرض لأهم التعريفات التي تناولت اللعب:

تعريف جود:

يعرف جود اللعب أنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم

---

[١] محمد كرم بن منظور الإفريقي المصري: " لسان العرب،دار صادر " ، مرجع سابق ، ص(**٧٣٩).**

[٢] الطائي ، فخرية: **لعب الأطفال**، دط ، بغداد الجامعة المستنصرة، ١٩٨١ م ، ص**(١١).**

[٣] البعلبكي ، منير : **المورد القريب** ، د ط ، دن ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٠ م ، ص (٢٩٠)

[٤] محمود، محمد: **سيكولوجية اللعب والترويح**، دط، عمان، دار العدوي،١٤٨٣ هـ ،ص**(١٣)**.

بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.[1].

تعريف فروبل:

قال إن اللعب نشاط تلقائي وهو خيال للحياة البشرية لذلك فهو مقـرون دائمـا بالفرح والحرية والرضا والراحة النفسية والجسمية والسلام الكوني[2].

تعريف سوزانا ميلر:

هو سلوك اكتشاف ما يحيط بالفرد وممارسة لما يجيد وعدوان دون انتقام وقلق على لا شيء وهو سلوك اجتماعي لا تحكمه قواعد ولا يتأثر بأية مستويات وتمثيل دون الرغبة في الخداع.[3]

تعريف سبنسر:

إن الأطفال يلعبون للتنفيس عن مخزون الطاقة لديهم.

تعريف محمد عدس:

اللعب هو استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة للفرد ولا تتم عمليـة اللعب إلا بطاقة ذهنية أو حركة جسمية[4].

تعريف أسعد مرزوق:

اللعب نشاط جسدي أو عقلي يقوم به الفرد من اجل ذاته أو يكون لـه هـدف وهو اللذة والمتعة.

تعريف صالح عبد العزيز:

اللعب هو التعبير النفسي المقصود لذاته المصحوب بالفرح والـسرور وهـو ظاهرة تختص بالطفولة وعن طريقه نكتشف دوافع الطفل الابتكارية[5].

---

[1] احمد بلقيس ، توفيق مرعي : " سيكولوجية اللعب " ، مرجع سابق ، ص(١٠).
[2] الطائي، فخرية: "لعب الأطفال"، مرجع سابق، ص(١١).
[3] جابر، عيسى عبد ا ، أميرة عبد العزيز الديب: **الأسس النفسية للعب في مرحلة الطفولة**، دط، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٣م، ص(١٢).
[4] محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح: "مدخل إلى رياض الأطفال "، مرجع سابق، ص(١٣٣).
[5] البلابيدي، عفاف ، عبد الكريم خلاليه: **سيكولوجية اللعب**، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيـع، ١٩٩٣م، ص(٨).

تعريف محمد محمود الخوالده:

اللعب غذاء الطفل للنماء العقلي والاجتماعي والخلقي والجسمي يقدم له كوسائط متعددة المناحي على شكل نشاط وحركة أو عمل حر يستمتع الإنسان به كدوافع لإشباع حاجات النمو والتكيف عند الصغار وحاجات التسلية والمتعة عند الكبار[1].

ونظرا لتعدد تعريفات اللعب يمكن أن نستخلص تعريفاً عاماً يشمل أهم سمات اللعب فيعرف على أنه: نشاط حر لا قسر فيه يتضمن أنشطة جسمية وعقلية وانفعالية ولغوية واجتماعية وبالتالي فهويساهم في تحقيق النمو المتكامل للفرد من جميع النواحي كما أنه يرتبط بالميول والدوافع وهو وسيلة علاجية لبعض الاضطرابات النفسية الجسمية كما أنه مطلب من مطالب النمو للطفل فيتعلم من خلاله ويتفتح عقله للخبرات الجديدة.

<u>نظريات اللعب:</u>

لقد ظهر الاهتمام باللعب منذ وقت طويل وظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت اللعب بالتفسير والتحليل ويمكن تقسيم النظريات التي تناولت اللعب إلى قسمين[2]:

النظريات الكلاسيكية.

النظريات الحديثة.

<u>أولا: النظريات الكلاسيكية:</u>

١) نظرية الاستجمام أو الترويح:

تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي تناولت اللعب ويرى أصحاب هذه النظرية الذي يتزعمها(لازاوس) أن وظيفة اللعب الأساسية هي راحة العضلات والأعصاب من عناء العمل لأن اللاعب يستخدمها في عمله واللعب يتيح فرصة

---

(١) الخوالده، محمد محمود: **<u>اللعب الشعبي ودلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم</u>**، ط١،دن ، عمان ،الأردن ، ١٤٢٤هـ ، ص(٤١).

(٢) رشوان، احمد سليمان: **أهمية اللعب ونظرياته**، <u>المنهل</u>، العدد٩، ١٣٥٦هـ، ص(١٦-١٨).

الراحة للعضلات المرهقة والأعصاب المشدودة من ضغوطات العمل وبذلك يحقـق الاستجمام والراحة وبالتالي فاللعب يجدد النشاط والحيوية في الشخص للإقبال على العمل بجد واجتهاد[1].

وخلاصة هذه النظرية أن الإنسان يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وأعـصابه المرهقة التي أضناها التعب لأن الإنسان عندما يستخدم عضلاته وأعـصابه غيـر الصورة التي كان يستخدمها بها في أثناء العمل فإنه يعطي بذلك لعضلاته المجهـدة وأعصابه المتعة فرصة كي تستريح وقد وجهت لهذه النظرية الاعتراضات التالية:

١- لو كانت الغاية من اللعب هي راحة الأعصاب المجهدة والعـضلات المتعبة فإن أحسن طريقة لذلك هي الاستلقاء في الفراش والاسـترخاء فـي الجلوس من عمل ما لأن هذه الطريقة تجلب الراحة في وقت أقصر.

٢- لو كان الهدف من اللعب الراحة فقط لكان مـن الأفـضل للكبـار أن يلعبوا أكثر مما يلعب الصغار لأن عمل الكبار وجهدهم المبذول أدعى للتعب من لعب الصغار ومع ذلك فإننا نرى أن الصغار أكثر لعباً من الكبار.

٣- لا يكون لعب الإنسان دائماً بطاقات عضلية وجهد عصبي غير التي يستعملها في أثناء العمل بل إن الإنسان يلعب بالعضلات التي يعمـل بهـا والأعصاب التي يفكر بها.

٤- تبين لعلماء النفس أن الجهد المبذول لا يتعب العضلة وحدها بل يتعب الجسم ذلك لأن أي عمل من الأعمال يستلزم استعداد عضلات الجسم كلهـا وتأهبها للعمل[2].

٥- حسب هذه النظرية يفترض أن يكون الكبار أكثر إقبالاً علـى اللعـب ولكننا نلاحظ أن الأطفال هم الأكثر إقبالاً على اللعب.

---

[1] محمد محمود الخوالده: "اللعب الشعبي عند الطفل ودلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم"، مرجع سابق، ص(٣٠).

[2] سبترز ، دين ر : **تكوين المفاهيم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة**، ط٢، مكتبة الفـلاح، الكويت، ترجمة: نجم الدين على مردان، شاكر نصيف لطيف العبيدي، ١٤٢٥هـ ، ص(١٤٨).

٦- إن الألعاب والعضلات في جسم الإنسان تبذل نفس الطاقة في اللعـب أو العمل وهذا ما أثبتته دراسات متعددة [(١)].

٧- من الملاحظ أن الأطفال يقبلون على اللعب بعد استيقاظهم من النـوم رغم إن أجسامهم نالت قسطا كبيرا من الراحة.

٨- هناك أنواع متعددة من الألعاب التي لا تتوافق مع هذه النظرية.

وهكذا نرى أن في نظرية الاستجمام انتقاصاً واضحاً وصريحاً لوظيفة اللعب وتضييقا لها عند حصرها بإراحة العضلات والأعصاب وبإعادة ما استنفذه الكـائن الحي من طاقات حيوية في سبيل أعماله وإهماله للدور الفعال للعب كنشاط إنـساني أصيل موجه ومؤثر في عملية النمو.

٢) نظرية الطاقة الزائدة:

ظهرت في أواخر القرن الماضي هذه النظرية ووضع أساسها(شيلر) ثم الفيلسوف هربرت سبنسر وخلاصتها: أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة، فتنص هذه النظرية على أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فهؤلاء الأولياء يقدمون لهم الغذاء ويعتنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولد لـديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب[(٢)] **.**

إن هذا التفسير معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة و اللعب مرتبط بوجود فائض مـن الطاقـة فكيف يمكن شرح كيفية لعب الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كما يشاهد غالباً فـي الحياة العادية.

وقد نجحت هذه النظرية نجاحا كبيراً وتبناها العديد من العلماء ولكن رغم كل هذه النجاحات إلا أنه قد وجهت لها انتقادات من أهمها أن اللعب ليس قاصرا علـى من يمتلك طاقة فائضة فالضعفاء والمرضى والمتعبون يمارسون اللعب[(١)]وبالتـالي

---

(١) قناوي، هدى: **الطفل وألعاب الروضة**، دط، دت، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص(١٠).

(٢) حنورة ،احمد حسين ، شفيقة إبراهيم عباس**: ألعاب أطفال ما قبل المدرسة، مكتبـة الفـلاح**، الكويت،دن ، ١٩٨٩م، ص(٤١-٤٢).

(١) سوزانا ميللر: **سيكولوجية اللعب**،دط ، دن ،ترجمة رمزي حليم، الهيئـة المـصرية العمـة للكتاب، ١٩٧٤م، ص (٢٥) .

نجد أن هذه النظرية تحرم اللعب من دوره النشط المؤثر في عملية النمو كما يحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية تأثير المحيط الإنساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان.

٣) نظرية الإعداد للحياة:

يرى واضع هذه النظرية كارل غروس أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة، فاللعب يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها وأن يستعملها استعمالاً حراً في المستقبل[٢].

فاللعب إذا إعداد للكائن الحي كي يعمل في المستقبل الأعمال الجادة المفيدة فالطفلة في عامها الثالث تستعد بشكل لا شعوري لتقوم بدور الأم حين تضع لعبتها وتهدهدها لتنام .

وهكذا فإن مصدر اللعب هو الغرائز ولقد أكد وجهة النظر البيولوجية هذه كثير من العلماء مع إجراء تعديلات طفيفة عليها[٣] وترى هذه النظرية أن الإنسان يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب لأن تركيبه الجسمي أكثر تعقيداً وأعماله في المستقبل أكثر أهمية وإتساعاً ومن هنا كانت فترة طفولته أطول ليزداد لعبه وتتمرن أعضاؤه.

ومن الملاحظ أن العاب الصغار ما هي إلا تقليد لأدوار الكبار ومحاكاة لهم فيتدرب الطفل من خلال ذلك على المهارات اللازمة له في مستقبله وقد اهتمت هذه النظرية بأنواع متعددة من الألعاب منها ألعاب القتال والحركة والتعرف والتذكر ومن عيوب هذه النظرية أنها لم تهتم بلعب الكبار على الرغم من أن الكبار حينما يلعبون يكتسبون مهارة أيضاً[١].

---

[٢] قاسم، خميس احمد: **سيكولوجية اللعب**، مجلة التربية، العدد ٨٢، ١٩٩٠م، ص(٥٥).

[٣] حنا ، فاضل: **اللعب عند الطفل**، دط ، دار مشرق مغرب، دمشق، ١٩٩٩م، ص(٧٩-٧٧).

[١] الهنداوي،علي فالح: **سيكولوجية اللعب**، ط١، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٣هـ، ص(٤٥).

٤) النظرية التلخيصية:

صاحب هذه النظرية هو ستانلي هول وخلاصتها: أن اللعب هـو تلخـيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيـال وليس إعداداً للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة.

وترى هذه النظرية أن اللعب وسيلة للتنفيس عن الغرائز البدائية التي لم تعـد تصلح للعصر الحديث فألعاب القفز والتسلق والصيد وجمع الأشياء المختلفـة هـي ألعاب فردية أو جماعية غير منظمة تشير إلى حياة الإنـسان الأول عنـدما كـان يصطاد الحيوانات ويسخرها لمصلحته فالطفل حينما يجمع حوله جماعات الرفـاق ليلعب معهم إنما يمثل في عمله نشأة الجماعات الأولى في حياة الإنسان كما إنه إذا قدم له عدداً من المكعبات فإنه يشرع في بناء منزل أو ما يشبهه وهذه تمثل مرحلة من مراحل التقدم في الحياة فالإنسان يلخص في لعبه إذاً أدوار المدينة التي مـرت عليه[٢] .

وقد وجهت إلى هذه النظرية اعتراضات كثيرة منها: إن هذه النظرية بنيـت على افتراض أن المهارات إلى يعلمها جيل من الأجيال والخبرات التي حصل عليها يمكن أن يرثها الجيل الذي يليه غير أن هذه النظريـة القائلـة بتوريـث الـصفات المكتسبة والتي يعد(لامارك) مؤسسا لها لم يعثر على ما يؤيدها في دراسة الوراثة إضافة إلى أن الصغار ليسوا صوراً مصغرة عـن الكبـار فركـوب الـدراجات واستعمال الهواتف مثلاً ليس تكراراً لتجارب قديمة وإنما هو من معطيـات الجيـل نفسه الذي يستخدمها.

كما أضافت هذه النظرية تفسيراً للعب الطفل حسب النظرية الداروينية[١] وقد وجهت اعتراضات للنظرية التلخيصية فهي قاصرة عـن تفـسير لعـب الأطفـال

---

[٢] الحيلة، محمد محمود: **الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليـا**، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن، ١٤٢٦هـ، ص(٧٤).

[١] محمد محمود : "سيكولوجية اللعب والترويح " ، مرجع سابق ، ص(٢٥).

بالدراجات والقطارات والحاسب كما لا يمكن الموافقة على قول أن ألعاب الأطفـال وسيلة للتنفيس عن الغرائز البدائية التي لم تعد صالحة لعصرنا الحاضر.

فالصيد مثلا موجود إلى الآن كما أن هذه النظرية تقوم على مبادئ تتعـارض وتختلف مع مبدأ خلق الإنسان في القرآن(٢).

ثانياً: النظريات الحديثة:

١- نظرية التحليل النفسي:

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي التي يترأسها فرويد فقـد ارتبطـت هـذه النظرية بأعماله في وصف نمو الطفل الوجداني والاجتماعي فقد أوجد فرويـد مـا يسمى بالتحليل النفسي لعلاج المضطربين نفسياً وقد أتى علماء آخرون قاموا بربط اللعب بعملية العلاج بالتحليل النفسي(٣) .

ويقول اريكسون في ذلك: إن اللعب أقوى الوسائل الطبيعية للعـلاج النفـسي الذاتي كما أنه يمكن الطفل من تحقيق ذاته والتميز والإبـداع وقـد وظفـت أدوات النظرية التحليلية في تشخيص وعلاج مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية وتـرى هذه النظرية أن اللعب يساعد الطفل على التخفيـف ممـا يعانيـه مـن القلـق و الاضطرابات النفسية.

فاللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عـن رغبـات محبطـة أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل، لذا فالأم تستطيع أن تعرف شيئاً عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها لُعبه، وعن طريق اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته وبوساطته يخفـف من أثر التجارب المؤلمة التي يمر بها ، ولاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عـن طريق اللعب إذ إن تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعـل الفـرد يألفه.

---

(٢) احمد حسين حنوره ، شفيقة إبراهيم عباس: "ألعاب أطفال ما قبل المدرسة"، مرجـع سـابق، ص(٤٢-٤٣).

(٣) عيسى عبد ا جابر، أميرة عبد العزيز الديب:" الأسس النفسية للعب في مرحلة الطفولـة"، مرجع سابق ، ص(٢٣).

وترجع نظرية مدرسة التحليل النفسي إلى عهد الفيلسوف اليوناني أرسـطو الذي كان يرى وظيفة التمثيليات المحزنة هي مساعدة المـشاهدين علـى تفريـغ أحزانهم من خلال مشاهدة ما فيها من أحداث ووقائع.

ومن الواضح أن النظرية المذكورة لا تكفي لتفسير اللعب فليس مقبـولا أن تكون وظيفة اللعب مقصورة على مجرد التنفيس الانفعالي .

ومن أهم عيوبها أن هذه النظرية وضعت من خلال العمـل مـع الأفـراد المضطربين انفعالياً وما يصدق على هؤلاء لا يصدق على الأسوياء[1].

٢- النظرية السلوكية:

ركز أصحاب هذه النظرية على اللعب من منظور الاهتمام بموضوعات علم النفس ومن أهم روادها واطسن وبافلوف وسكنر وغيرهم من علماء النفس الـذين وضعوا نظرياتهم في هذا العلم واستخدموها في تفسير اللعب عند الطفل[٢]

وتقوم هذه النظرية على أن سلوك الفرد يتوقف على الموقف الكلي الذي يجد نفسه فيه ومن البديهي أن تختلف استجابته باختلاف عمره وشخـصيته وحالتـه الراهنة وهذا ما يحدث في لعب الطفل فتختلط الحقيقة بالرغبات وبالتالي يحـدث اللعب الإيهامي فاستجابة الطفل تستثار عندما يحدث إدراكه الحسي للأشياء التـي من حوله والتي يتفاعل معها فيمكن أن يضرب الطفل لعبته أو يحتـضنها علـى حسب إدراكه الحسي ، ومن أهم مقولات النظرية السلوكية:

يولد الإنسان مزودا بالاستعدادات السلوكية التي تساعده على التعلم.

تحدث عملية التعلم لوجود الدوافع المثير والاستجابة مع عدم إغفـال عامـل التعزيز في زيادة عملية التعلم.

يتعلم الفرد الدوافع النفسية والاجتماعية وهذه الدوافع تحقق النمو النفسي للفرد وقد تميزت هذه النظرية بأنها قدمت تفسيرات عدة للعـب واسـتخدمت الملاحظـة والتجريب للتوصيل إلى النتائج. [1]

---

[1] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ص(٤٦).

[٢] المرجع السابق ، ص(٤٨-٤٩).

[1] رجب، مصطفى: **سيكولوجية اللعب في عالم الطفولة**، العدد ٣، ١٤١٣هـ، ص(٢٥).

٣- النظرية المعرفية(نظرية جان بياجيه):

اهتم بياجيه بدراسة النمو العقلي عند الطفل وأضاف أن الطفل ليس مستقبلاً للمعلومات فقط بل هو يتفاعل معها بشكل إيجابي[٢] ولقد صنف بياجيه اللعب على حسب مراحل النمو العقلي التي قسمها(المرحلة الحس حركية، مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات المادية، مرحلة العمليات المجردة)

وقد قسم مراحل اللعب إلى أربعة أقسام هي:

١- اللعب الوظيفي:

يبدأ هذا النوع من اللعب في الشهر الأول ويقوم الطفل بأفعال انعكاسية تزوده بالسعادة الحسية وشعوره بالأمن ويستمر هذا النوع من اللعب حتى العام الأول فيبدأ بتقليد الكبار أو بداية التقليد ومحاولة التكيف مع النمو المعرفي الذي كونه الطفل.

٢- اللعب الرمزي:

يبدأ من الشهر الثامن عشر وحتى نهاية العامين وقد ميز بياجيه بين الإدراك التصوري والإدراك الرمزي في هذه المرحلة ويعتبر اللعب الرمزي محاولة لتمثيل الواقع واستيعابه من قبل الطفل فهذه المرحلة امتداد للمرحلة السابقة وهي تمثل تطور لها.

٣- اللعب وفق قواعد:

يبدأ هذا اللعب من سن ثلاث سنوات إلى ست سنوات ويعتبر بياجيه هذه المرحلة تحويراً للواقع ليوافق رغبات واهتمامات الطفل فيقوم الطفل بتكوين الألعاب والتفكير في القيام بذلك ويبدأ اللعب الرمزي بالتلاشي وتظهر الألعاب ذات القواعد وتكون متسمة في البداية بالتماثل ثم تبدأ في التفاعل مع الموائمة.

٤- اللعب البنائي:

تبدأ المرحلة من سن السابعة ويصبح الطفل قادراً على التحليل والتعليل العقلي واستخدام الرموز أقرب إلى الواقع ويكون اللعب محكوم بنظام جماعي. [١]

---

[٢] عدنان عارف مصلح: **التربية في رياض الأطفال**، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٠م، ص(٤٩).

[١] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"،مرجع سابق ، ص(٥٢-٥٤).

مما تقدم نستخلص أن نظرية بياجية في اللعب تقوم على ثلاثة افتراضات رئيسة وهي كالتالي :

١- إن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه أو تأخيره ولكن التجربة لا يمكن أن تغيره وحدها.

٢- إن هذا التسلسل لا يكون مستمراً بل يتألف من مراحل يجب أن تتم كل مرحلة منها قبل أن تبدأ المرحلة المعرفية التالية.

٣- إن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتماداً على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها. [٢]

وتعد نظرية بياجية في اللعب من أهم النظريات للأسباب التالية:

قامت على ملاحظات علمية قام بها بياجيه مع الأطفال.

أوضحت الرابط القوي بين اللعب والنمو العقلي.

قدمت وصف متكامل لنو أنشطة اللعب من استخدام الألعاب البسيطة إلى الألعاب المعقدة.

إن اللعب عملية تعليمية يمكن الإفادة منها في التعليم.

إن اللعب عملية منظمة ومنضبطة وليس نشاط عشوائي[٣].

أهمية اللعب وأهدافه:

لا يخفى مدى أهمية اللعب فهو مهم في تنمية الطفل جسمياً وعقلياً وخلقياً واجتماعياً وهو الرافد الذي تتسرب بواسطته المعارف إلى الطفل فيكتشف نفسه ويتوافق مع البيئة التي من حوله وإذا أردنا التطور الكلي للطفل فلابد من أن نتيح الفرصة له بأن يلعب بكليته ، فالأطفال المحرومون من اللعب هم في الحقيقة أطفال بلا طفولة، هذا ما يؤكده علماء النفس والتربية[١].

---

[٢] محمد محمود الحيلة: "الألعاب التربوية وتقنيات سيكولوجيا وتعليميا وعمليا"، مرجع سابق ، ص(٧٢).

[٣] محمد محمود:" سيكولوجية اللعب والترويح"، مرجع سابق ،ص(٢٧).

[١] فهمي، جوليت:**اللعب ومكانتها في تربية الطفل** ، مجلة التربية الإسلامية ، العدد١ ، ١٩٩٤م ، ص(٣٤).

واللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن ذاته، فمن خلال تعامله مـع لُعبـه يمكن أن نفهم عنه الكثير بحيث نستطيع القول إن اللعب هو حديث الطفل واللُعـب هي كلماته وأن سلوك الطفل أثناء اللعب يعطى فكرة عن مدى ثقته بنفسه وطريقتـه في استخدام أدوات اللعب يمكن أن تبين قدرته على التعبير عن انفعالاته.

وللعب أهمية كبيرة وأساسية في تحقيق النمو المتكامل للطفـل مـن جميـع الجوانب وللكشف عن هذه الأهمية لابد من التطرق إلى دور اللعب في تحقيق النمو في كل جوانب الطفل و في ما يلي عرض لذلك :

أهمية اللعب للنمو الجسمي:

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العـضلات ويقـوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل، ويرى بعض العلماء أن هبوط مـستوى اللياقة البدنية هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز وهـذا غير متوافر في المساكن الضيقة المساحة .

فمن خلال اللعب يحقق التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية التـي تتضمن التفكير السليم ومن خلاله يتدرب الطفل على تذوق الأشياء ويتعرف علـى لونها وحجمها وكيفية استخدامها[١].

ويعد اللعب مهما في النمو الجسمي والحركي وهو دليل صحة الأبدان ولياقتها وبالتالي تتولد لدي الطفل القدرة على التفاعل مع البيئة بشكل أفضل وأهمية اللعـب في الجانب الجسمي تكمن في ما يلي :

١- تمرين العضلات الصغيرة والكبيرة من خلال الألعاب الحركية.

٢- تعلم العديد من المهارات الحركية كالقفز والركض والزحف وغيرها مـن الحركات والمهارات الحركية المختلفة.

٣- تنسيق الحركات وتنظيمها لزيادة القدرة علي التوازن .

---

[١] البغدادي، محمد رضا: **الأنشطة الإبداعية للطفـل**، د ط ، دار الفكـر العربـي، القـاهرة، ٢٠٠١م، ص(١٤٧).

٤- التخلص من الاضطرابات الحركية من خلال التخلص مـن الانفعـالات المسببة لها .

٥- تنمية مفهوم الذات الجسمي.

٦- إعداد الطفل للعمليات العقلية المختلفة لأن الطفل يتفاعـل مـع الأشـياء المحيطة به و يكتشفها أثناء اللعب الحركي .

٧ - تدريب الحواس علي الاستخدام .

٨- تنمية التآزر الحسي الحركي. [٢]

أهمية اللعب للنمو العقلي:

اللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي و بالتالي ينمي كثيراً مـن المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة، ويلاحظ أن الألعاب التي يقـوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب تثـري حياتـه العقليـة بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به، فاللعب عبارة عن أنشطة يقوم من خلالهـا الطفل بالتفاعل مع البيئة المحيطة به واستيعاب المعلومات والمعارف التي تزخر بها ويسيطر بالتالي علي بيئته معرفيا من خلال المعالجة الحسية لمكوناتهـا[١] ويـساهم اللعب في النمو العقلي كما يلي :

١- توفير فرص الابتكار والتشكيل في العاب التركيب .

٢- نمو الإدراك الحسي .

٣- تنمية القدرة علي التذكر وتقوية الملاحظة .

٤- زيادة معلومات الطفل عن الأشياء والناس .

٥- تنمية حب الاستطلاع والخيال الإبداعي عند الطفل .

٦- التدريب علي التركيز والانتباه .

٧- شغل أوقات الفراغ فيما يعود علي الطفل بالفائدة والمتعة .

---

[٢] المخزومي، أمل على: **أهمية اللعب لمراحل العمر**، المجلة العربية، العدد١٩٤، ١٤١٤هـ ـ، ص(٥٠-٥٢).

[١] قطامي ، يوسف: **النمو المعرفي واللغوي**، ، دار الفكر ، الأردن ، ٢٠٠٢م، ص(٢٨١).

٨- تنمية القدرة علي التفكير المستقل في حل المشكلات [٢]

وخلاصة الأمر يجب تنظيم نشاط اللعب على أساس مبادئ التعلم القائمة علـى حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الأطفال .

أهمية اللعب للنمو الاجتماعي :

إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحيـة الاجتماعيـة ففـي الألعـاب الجماعية يتعلم الطفل النظام و يشعر بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة، وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين.

لكنه بواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات متوازنة مع أقرانه وأن يحل ما يعترضه من مشكلات وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات[٣].

واللعب نشاط اجتماعي وهو وسيلة للتنشئة الاجتماعية السوية وطريقة للتكيف مـع المجتمع الذي يعيش فيه الطفل بشكل سليم كما أنه ينطوي علـى فوائـد اجتماعيـة كبيرة منها :

١- معرفة عادات المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

٢- اكتساب القيم الاجتماعية كالتعاون والانتماء والمحبة.

٣- تعلم الدور الخاص بكل جنس كما يتعرف الطفل من خلال العب علـى أدوار الآخرين في الحياة .

٤- الانتقال من التمركز حول الذات إلى الاهتمام الآخرين.

٥- التعرف على مكانة الطفل الاجتماعية.

٦- تعلم مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي وتقبـل الخـسارة بـروح رياضية. [١]

---

[٢] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(٢٤).

[٣] محمد ،آمال عبد الرحمن:**الآثار النفسية والتربوية على طفلـك**، مجلـة الأمـة ،العـدد٦٣، ١٤٠٦هـ، ص(٦٠-٦١).

[١] الدويبي ،عبد السلام بشير: **المدخل لرعاية الطفولة**، د ط ،الدار الجماهرية للنشر، بنغـازي، ليبيا، ١٩٨٨م، ص(٧٠-٧٥).

أهمية اللعب في النمو الانفعالي:

استخدم اللعب كأداة تشخيص وعلاج للعديد من الاضطرابات الانفعالية وظهر العديد من العلماء الذين فعّلو استخدام اللعب في هذا الجانب ومنهم ميلاني كلاين الذي كان من أبرز المعالجين النفسيين الذين استخدموا اللعب كأداة علاجية وتشخيصية فاعتبر أنه يمكن التعرف على انفعالات الطفل والتسلل إلى اللّآ وعيه من خلال اللعب[٢] كما عدد سمبسون فوائد اللعب العلاجية فيما يلي:

١. فهم العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل.
٢. التخفيف من شعوره بالذنب.
٣. تضمين المعالج لإيحاءاته العلاجية وإعادة التكامل للطفل بالتكرار المستمر لنفس الموقف[٣].

وأهمية اللعب في الجانب الانفعالي تتلخص فيما يلي :

١. التعبير عن الحاجات النفسية وإشباعها.
٢. التخفيف من الانفعالات الضارة بالطفل فهو يعوض الحرمان الذي يعانيه في الواقع.
٣. تنمية الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية.
٤. تنمية الميول والاتجاهات.
٥. الشعور بالفرح والسرور.
٦. المساهمة في علاج الاضطرابات الانفعالي كالخوف من الحيوانات وغيرها. [١]

---

[٢] ميلاني، كلاين: **التحليل النفسي للأطفال**، د ط ، ترجمة :عبد الغني الديدي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٤م، ص(٢٥).

[٣] جلال ، سعد: **المرجع في علم النفس**،د ط ، دار المعارف، مصر ، ١٩٧٤م، ص(١٠).

[١] جميل أبو ميريز، محمد عبد الرحيم عدس : **المرشد في منهاج رياض الأطفال**، دار مجلاوي، عمان، الأردن، ١٩٩٣م، ص(٧٩).

أهمية اللعب كأداة للتعبير والتواصل:

تساهم الألعاب في إثراء المحصلة اللغوية والثقافية عند الطفل فتنمـي فيـه القدرة على التعبير بكل أنواعه كالرسم والأدب وغيرها وتكمن أهمية اللعب اللغوية والتعبيرية كالتالي:

١. تنمية القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر.
٢. تكمن الآخرين من فهم ميول وحاجات الطفل وتلبيتها.
٣. التعرف على قدرات الطفل وإمكاناته.
٤. التعرف على مشاكل الطفل والعمل على حلها.
٥. التخاص من عيوب النطق التي تعيق التواصل مع الآخرين.
٦. تنمية القدرة على تكوين جمل مفيدة وزيادة التفاعل مع الآخرين.
٧. تنمية القدرة على الحوار البناء.
٨. التواصل مع الآخرين عن طريق اللغة والرسم والإشارات.

الأهمية التعليمية للعب:

يكتسب اللعب قيمة تربوية ويتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعيـة التـي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق تربـوي هـادف. ويصبح اللعب وسيطاً تربوياً إذا خضع لأهداف تربوية منظمة وفـي هـذه الحـال يصبح للعب مدخل وظيفي لتعلم الأطفال تعلماً فعالاً[١]. فمن أهم الأسـاليب التـي تجذب الطفل وتشوقه لعملية التي هو اللعب فهو يحرك الطفل للتعلم الذاتي التلقـائي ويعتبر أداة تعلم واستكشاف لأنه :

١. يكتسب العديد من المعلومات عن العالم
٢. يتعرف فيه علي ذاته فيعرف ما يحبه وما يكرهـه ويعـرف مـشكلاته ويحاول حلها والسيطرة عليها[٢]

---

[١] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(٢٤).
[٢] العناني، حنان عبد الحميد ، **اللعب عند الطفل الأسس النظرية والتطبيقية**، ط١، دار الفكـر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٣هـ، ص(٢٣-٢٧).

٣.اللعب وسيلة تقرب المفاهيم للأطفال وتساعدهم على إدراكها.

٤. أداة فعالة لمواجهة الفروق الفردية ومراعاة قدرات وإمكانيات الطفل[٣].

أهمية اللعب من الناحية الأخلاقية:

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر، كما أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته، وإذا كان الطفل يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع والخيال فإن الطفل من خلال اللعب وفي سنوات الطفولة الأولى يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين على الرغم من اشتراكه معهم بعدة صفات .

أهداف اللعب:

تهدف الألعاب إلى تنمية قدرات الطفل المختلفة وإلى تحرير طاقاته والترويح عنه، وبواسطة اللعب يختبر الطفل ويتعرف على عالمه، ويختبر أولى محاولاته للتأثير في العالم الخارجي لإثبات الذات وتكوين الروابط وصنع الأشياء وعن طريق اللعب يتمكن الطفل من تحقيق نمو جسمي متناسق.

كما يساعد الحواس على التدرب ويهيئها للتعلم، كما يضمن اللعب تجديد الطاقات اللازمة للحيوية والنشاط، أما من ناحية الحركة، فإن اللعب يضمن بناء المهارات وتنمية التآزر الحسي الحركي مثل خبرات التحليل والتركيب، وينفس عن التوتر الجسمي والإرهاق العضلي.

هناك أهداف عامة للعب وهي:

١. إشعار الطفل بالمتعة والبهجة والسرور.

٢. ترويض وتمرين عضلات الجسم.

٣. تشويق الطفل وتنمية استعداده للتعلم.

---

[٣] احمد بلقيس ، توفيق مرعي : " سيكولوجية اللعب " ، مرجع سابق ، ص(٢١).

٤. مساعدة الطفل على فهم ذاته وتقبل الآخرين ومعرفة العالم المحيط به.
٥. المساهمة في تعليم المهارات الاجتماعية.
٦. التخلص من التوتر والانفعالات الضارة ومن الطاقة الزائدة.
٧. إشباع حاجات الطفل بطريقة مقبولة اجتماعية[١]

اللعب وعمر الطفل:

اللعب عمل الطفل وهو ضروري لنموه وتنشئته، وهو تدريب للحياة ، إن لعب صغار الأطفال يكون في الغالب كله عضلياً، حتى إذا كبروا ازدادت حـاجتهم إلـى اللعب العقلي[٢]، إن الطفل الصغير يلعب فيمارس الأشياء البسيطة التي تقـع فـي متناول يده، فيتعلم كثيراً من صفات الأشياء التي يمارسها: صلابتها ووزنها ودرجة حرارتها وسهولة انكسارها أو صعوبتها، وبهذا يبدأ يعرف شيئاً عن دنياه التي يعيش فيها.

وتدل الدراسات التي قام بها العلماء على أن اللعب عند الطفـل فـي مرحلـة الطفولة المبكرة يمر بمراحل متتاليةكما يلي:

١- مرحلة الملاحظات الشاغرة:

في هذه المرحلة ينتقل الطفل من مثير إلى آخر بـشكل سـريع فينتقـل مـن موضوع إلى آخر وحين لا يجد ما يثير اهتمامه يتحول انتباهه إلى جسمه فيلعب بيده ورجله ويكشف أعضاءه المختلفة.

٢- مرحلة ما بعد الملاحظات الشاغرة:

تبدأ عندما يلاحظ الطفل ألعاب الآخرين ويشاركهم في الحديث دون الاشتراك في اللعب معهم.

٣- مرحلة اللعب الانعزالي المستقل:

وهي مرحلة تمتاز بأن الطفل يلعب وحده مستقلاً عن الآخرين.

٤- مرحلة اللعب الانعزالي المتناظر:

---

[١] حنان عبد الحميد العناني، "اللعب عند الطفل الأسس النظرية والتطبيقيـة"، مرجـع سـابق ، ص(٢٢).

[٢] خطاب ، محمد عادل: **نشاط الطفل وبرامجه الترويحية(في البيت والحـضانة والمدرسـة الابتدائية)**، ط٢، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٨٢م، ص(١٦٠).

وهي مرحلة يقلد فيها الطفل أصحابه في ألعابهم وهو منعزل عنهم.

٥- مرحلة اللعب الانفرادي المتناظر:

في هذه المرحلة يلعب الطفل مع أقرانه ولكن مع المحافظة على فرديته. [١]

٦- مرحلة اللعب التعاوني الجماعي:

تبدأ في نهاية مرحلة الطفولة ويخضع فيها الطفل للجماعة التي يلعب معها ويلتزم بجماعته ويؤدي عملا أساسا في لعبه ليكمل رفاقه الذين يلعب معهم[٢].

العوامل المؤثرة في اللعب عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

يتخذ لعب الأطفال أشكالاً وأنماطا متباينة، فالأطفال لا يلعبون بدرجة واحدة من الحيوية والنشاط كما لا يلعب الطفل نفسه في كل وقت بشكل أو نمط واحد لا يتغير فتتحكم عوامل كثيرة متباينة ومختلفة في لعب الطفل منها ما يلي:

١- الصحة والنمو الحركي:

من البديهي أن الأطفال الأصحاء بدنياً يلعبون أكثر من غيرهم معتلي الصحة ويتضح من ملاحظات المعلمين والمشرفين على دور الحضانة ورياض الأطفال أن الأطفال الذين يعانون من أمراض سوء التغذية والرعاية الصحية أقل لعبا وتفاعلا مع اللعب والدمى التي تعطى لهم.

ولا شك أن مستوى النمو الحسي- الحركي في سن معينة عند الطفل يلعب دوراً هاماً في تحديد أبعاد نشاط اللعب عنده فقد تبين أن الطفل الذي لا يملك القدرة على قذف الكرة والتقاطها لا يشارك أقرانه في الكثير من ألعاب الكرة وهكذا ، وقد كشفت الدراسات التي أجريت على استخدام مواد من لُعب الأطفال أن اللعب يتوقف إلى حد كبير على مستوى الاتساق العصبي العضلي الذي بلغه الطفل[١].

٢- الذكاء:

يرتبط لعب الطفل منذ ولادته بمستوى الذكاء لديه، كما يدل لعبه على التفوق والإبداع ، وتبدو الفروق الفردية بين الأطفال واضحة في نشاط لعبهم منذ العام

---

[١] الواعي، توفيق: **الإبداع في تربية الأولاد**،د ط ، الشروق للنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤٢٥هـ، ص(٤٢).

[٢] المرجع السابق، ص(٤٣)

[١] فيولا الببلاوي: "الأطفال واللعب"، مرجع سابق،ص(١٤٠-١٤٤).

الثاني فسرعان ما يتنقل الأطفال الأكثر ذكاء من اللعب الحسي إلى اللعب الذي يبرز فيه عنصر الخيال والمحاكاة جلياً واضحاً ولا يتضح هذا التطور في لعب الأطفـال الأقل ذكاء، أما بالنسبة لاختيار مواد اللعب وانتقائها فإن الأطفال العـاديين أو ذوي المستويات الأعلى في الذكاء يظهرون تفضيلاً لمواد اللعب التي تعتمد إلى حد كبير على النشاط التركيبي البنائي بنسبه أعلى من الأطفال ذوي العقول الضعيفة كما يهتم الأطفال العاديون والأذكياء بمواد لعبهم التي يختارونها فترة أطول وأكثر ثباتاً مـن ضعاف العقول[1] .

وقد دلت بعض الدراسات أن الأطفال الذين كانت نسب ذكائهم عالية في مرحلة ما قبل المدرسة قد أبدوا اهتماماً واضحاً بالأجهزة والمواد التي تستخدم في الألعاب التمثيلية والفعاليات التي تتطلب الابتكار، ويكون الأطفال ألمحدودي الذكاء أكثر ميلاً إلى الألعاب الفردية من ميلهم إلى الألعاب الجماعية، وهم أقل اشتراكاً في الألعـاب التي تحتاج إلى نشاط جسمي قوي على عكس الأطفال ذوي الذكاء المتوسط كما أن الأطفال الأذكياء يميلون إلى الألعاب الرياضية ويكون ميلهم أكثر إلى الألعاب العقلية وهم يستمتعون بالأشياء جميعها وتتكون لديهم هوايات مختلفة أكثر مـن الأطفـال الآخرين [2].

يتأثر الطفل بمستوى ذكائه فالأطفال الأذكياء أكثر لعباً ونشاطاً وحركة والأقل ذكاء أقل لعباً كما يكشف اللعب عند الطفل الذكي عن إبداعه وابتكاره .

٣- جنس الطفل:

أي الفروق بين لعب البنين والبنات فجنس الطفل يلعب دوراً كبيرا في نـشاط لعبة وبصفة عامة تفضل البنات اللعب بالدمى والعاب المتعلقة بالمواد المنزلية بينما يفضل الأولاد ألعاب القطارات والسيارات .

ويلعب الأولاد بعنف أكثر من البنات ويفضلون ألعاباً مثل كرة القدم بينما تحب البنات ألعاباً مثل القص والعاب الفك والتركيب كما تفضل البنات ألعاب التمثيل التي

---

[1] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق، ص(٧٣).
[2] المرجع السابق ص (٧٣)

تعتمد على المهارة اللغوية بينما يفضل الأولاد الألعاب الحركية التي تعتمد على الرياضة والحركات الصامتة(٣).

وقد يسمح للصبيان باللعب بعرائس أخواتهم دون سخرية أو اعتراض ، وكذلك البنات يجدن المتعة بدمى السيارات والقطارات.

٤- المستوى البيئي:

يتأثر الأطفال في لعبهم بعامل المكان ففي السنوات الأولى يلعب معظمهم مع الأطفال الذين يجاورونهم في المسكن وبعد فترة يلعبون في الشوارع أو الساحات القريبة من مسكنهم وبذلك يكون للبيئة التي يعيشون فيها تأثير واضح في الطريقة التي يلعبون بها وفي نوعية الألعاب أيضاً، فالأطفال الفقراء يلعبون أقل من الأطفال الأغنياء وربما يرجع السبب بصورة أساسية إلى أن البيئات الفقيرة فيها لعب أقل ووقت أقل ومكان أضيق للعب من البيئات الغنية.

وفي مناطق الريف والصحراء تقل الألعاب بسبب انعزالها ولصعوبة تنظيم جماعات الأطفال كما تقل أيضاً أوقات اللعب وأدواته لأن الأطفال ينصرفون إلى مساعدة الوالدين في أعمالهم.

والبيئة لها أثر واضح في نوعية اللعب فطبيعة المناخ وتوزيعه على فصول السنة يؤثر في نشاط اللعب عند الأطفال فيخرج الأطفال للعب في الحدائق شتاء وذلك في المناطق المعتدلة بينما يقومون بالتزلج على الجليد في المناطق الباردة .

كما يتحدد الإطار الذي يلعب فيه الأطفال في الأماكن المغلقة في المناطق التي تشتد فيها الحرارة صيفاً في حين ينتقل الأطفال إلى شواطئ البحر في المناطق ذات الحرارة المعتلة صيفاً، ومن الألعاب ما يختص بفصل معين من فصول السنة فلعبة كرة القدم تعد لعبة شتوية بينما السباحة تعد لعبة صيفية، وقد تختلف اهتمامات الأطفال باللعب ومواده باختلاف البيئة، فالأطفال في المناطق الساحلية تختلف

---

(٣) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح: "مدخل إلى رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(٤٣).

اهتماماتهم عن الأطفال في المناطق الداخلية أو الصحراوية كما أن الأطفـال فـي البيئات الصناعية يهتمون بألعاب تختلف عن ألعابهم في البيئات الريفية[1].

٥- العامل الاجتماعي والثقافي:

وكما يتأثر لعب الأطفال بالبيئة وجنس الطفل والحالـة الجـسمية والمـستوى العقلي كذلك يتأثر أيضاً بثقافة المجتمع وبما يسوده من عادات وقيم وتقاليد كما ترث أجيال الأطفال عن الأجيال السابقة أنواعاً من الألعاب تنتشر في المجتمع وتشيع فيه وللمستوى الاقتصادي دور رئـيس فـي لعـب الأطفـال فالمـستوى الاجتمـاعي والاقتصادي يؤثر في نشاطات اللعب كما وكيفاً على السواء وإذا كانت هذه الفروق لا تتضح خلال سنوات الطفولة الأولى فإنها تظهر واضحة كلما تقدم الأطفـال فـي السن فالمستوى الاقتصادي والاجتماعي له دور كبير في لعب الطفل.

فالأطفال الذين ينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية عاليـة يفـضلون الأنشطة التي تكلف بعض المال كألعاب الكمبيوتر.

أما الأطفال الذين ينتمون إلى طبقات أقل مستوى اقتصاديا واجتماعيـا فـإنهم يميلون إلى العاب الاختباء أو نط الحبل، كما يتأثر الوقت المخصص للعب بالطبقـة الاجتماعية فوقت اللعب المتاح للأطفال من الأسر الفقيرة هو أقل من الوقت المتـاح للأطفال من الأسر الغنية ذلك لأن الأسر الفقيرة تشرك أبناءهـا فـي أداء بعـض الأعمال والأعباء الاقتصادية.

٦- أوقات الفراغ:

إن أوقات الفراغ لها تأثير كبير على اللعب عند الطفل فالأطفال الذين يعيشون في القرى أو المجتمعات الفقيرة يتحملون مسؤوليات الأسرة وبـذلك يكـون وقـت فراغهم ضئيل وبالتالي الوقت المسموح لهم لقضائه في اللعب أقل من الأطفال الذين يعيشون في المدينة أي في الطبقات أو المجتمعات المتحضرة فالطفل لا يحمل القدر الذي يتحمله طفل القرية من مسؤوليات فبالتالي يكون له وقت فراغ أكبر يقضيه في اللعب والمرح.

---

[1] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(٧٦-٧٧).

٧- مواد اللعب:

تؤثر نوعية اللعب ومواده إلى حد كبير في نشاط اللعب فحسب نوعية اللعبة المقدمة للطفل يكن تفاعله معها لذلك يجب أن يعطي الطفل أشكالا متنوعة من الألعاب حتى تساهم في تحقيق نموه في كافة جوانب شخصيته[١].

أهم المعايير لاختيار ألعاب الطفل في سن الطفولة المبكرة:

للمربي دورا كبيراً في اختيار لعب الأطفال، فمسؤوليته أكبر من مجرد إتاحة الفرصة للطفل للعب، ومن هذه المسؤوليات ملاحظة الطفل للتعرف على طريقته في اللعب، ومدى تقبله واستمتاعه باللعبة، وعليه مناقشته فيما يلعب، وشرح كيفية اللعب، وتوجيه أسئلة مفتوحة تساعده على الاستمرار في اللعب، والتركيز فيه لإعطائه الفرصة لاكتساب مفاهيم واكتشاف أفكار جديدة، لذلك كانت هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يأخذ بها المربي في عند اختيار اللعبة [١]في مرحلة الطفولة المبكرة هي:

- أن تتوفر بها عناصر الأمن والسلامة وتكون من نوعية ممتازة.

ومعايير السلامة تعني أن لا تكون في اللعبة مواد تضر الطفل، كالأصباغ والألوان غير الثابتة، وأن تكون اللعبة مأمونة أي لا يوجد بها زوايا أو حواف حادة تؤذي الطفل ولا تُطلي بمواد سامة أو أن تحتوي اللعبة على أطراف حادة،

كذلك من شروط السلامة أن لا تحتوي اللعبة على قطع صغيرة سهلة البلع، وأيضا من معايير السلامة أن لا تشجع اللعبة على العنف والعدوانية .

- أن تكون مناسبة لعمر الطفل من نواحي النمو المختلفة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا فمن الناحية الجسمية (لا تحتوي على أجزاء صعبة المسك للطفل الصغير أو أن تتطلب منه القيام بحركات يدوية لم يتمكن منها بعد كالخياطة مثلا) ومن الناحية العقلية (تتناسب وقدراته على التفكير ولا تكون أقل من قدراته فيمل منها أو أكبر من قدراته فيصاب بالإحباط لعدم تمكنه من اللعب بها) ومن الناحية النفسية

---

[١] رضا ،إيمان: **أيهما أهم لطفلك الحب أم اللعبة**، النفس المطمئنة، العدد٢٢، ١٩٩٠م، ص(٩).

[١] محمد محمود عبد الجبار، محمد صلاح النبابتة: **سيكولوجية اللعب والترويح عند الطفل العادي والمعوق**، دار العدوي، عمان، ١٤٠٣هـ، ص(١١٩).

(تهدف اللعبة الجيدة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل والنظـرة الايجابيـة لنفـسه عندما يتمكن من إنجاز متطلبات اللعبة) ومن الناحية الاجتماعية (عدم شراء لعبـه لطفل عمره ثلاث سنوات تتطلب اللعب الجماعي مع خمس أفراد لأنه لا يمتلك بعد مهارات التعامل مع مجموعة كبيرة)[1].

- أن تكون متنوعة بحيث تساعد على تنمية مهارات مختلفة لـدى الطفـل ولا تركز على ناحية واحدة، كشراء ألعاب لتنمية مهارات التركيـب وأخـرى لتنميـة مهارات حركية و ألعاب لتنمية النواحي الاجتماعية كالألعاب الثنائيـة والجماعيـة والعاب لتمنية عضلات اليد و ألعاب لتنمية التذوق الفني والإبداع .
- أن يتوفر باللعبة عناصر المتعة والمرح. فيفترض أن تحقق المتعة والفـرح للطفل كالألوان الجميلة والأصوات المسلية ولا يجب أن تكون اللعبة وسيلة لتقيـيم الطفل ومراقبته، لذلك من المهم ترك الحرية للطفل للعـب كيفمـا يـشاء باللعبـة وبالطريقة التي يريدها دون تدخل دائم من الأهل.
- أن تتماشى مع رغبة الطفل وتنمي ميوله الفردية فحتى الإخوة الذين يعيشون في منزل واحد من الممكن أن تختلف ميولهم.
- أن تكون اللعبة ذات طابع فردى في البداية ثم ذات طابع جماعي في المراحل المتقدمة من العمر.
- أن تكون متناسبة مع النواحي النفسية للطفل بمعني أن تكون مشوقة و قابلة للتكرار في اللعب
- اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.
- أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.
- أن يشعر الطفل بالحرية والاستقلالية في اللعب.

---

[1] محمد محمود الحيلة:" الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا"، مرجـع سابق، ص(١٣٣).

المبحث الثاني : مفهوم اللعب التربوي في ضوء التربية الإسلامية :

مفهوم اللعب التربوي:

يتصل اللعب اتصالا مباشرا بحياة الأطفال، حتى إنه يشكل محتـوى حيـاتهم وتفاعلهم مع البيئة، وبذلك يصبح اللعب أداة إنماء لشخـصية الأطفـال وسـلوكهم، واللعب في سنوات الطفولة وسيط تربوي يعمل على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو الإنساني، وحتى نتمكن من ربط اللعب بنوعية النماء في شخصية الأطفال فإنه ينبغي أن ينوع بحيث يشتمل على أشـكال مختلفـة تغطـي احتياجات النمو عندهم، بحيث تصمم الألعاب في مرحلة الطفولة المبكرة لمواجهـة الاحتياجات الحركية والانفعالية والعقلية الاجتماعية والنفسية والتعليمية [(١)].

ويعد اللعب عاملا مهماً جداً في عملية تطوير الأطفال وتعلمهـم، فاسـتعمال الأطفال لحواسهم مثل الشم واللمس والتذوق يعني أنهم اكتسبوا معرفة شخصية، هذه المعرفة التي لا يمكن أن تضاهيها المعرفة المجردة التي قد تعطي للأطفـال مـن خلال السرد والتعليم، فاللعب يعطيهم فرصة كـي يـستوعبوا عـالمهم وليكتـشفوا ويطوروا أنفسهم ويكتشفوا الآخرين ويطوروا علاقات شخصية مع المحيطين بهـم، فمن هنا نجد أنه لا يمكننا أن نتجاهل أهمية اللعب في إكـساب الأطفـال مهـارات أساسية في مجال العلوم الاجتماعية والرياضيات، اللغة، الفنون والعلوم.

تعريف اللعب التربوي:

اللعب نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجـسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسـلوب الـتعلم باللعـب هـو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفـال وتوسـيع آفاقهم المعرفية. فللعب أهميه تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مـع عناصـر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك ويعتبر أداة فعالة لمواجهـة الفـروق الفردية ويشكل أداة تواصل هامة وينشط القدرات العقلية .

---

(١) دين ر. سبتزر: " تكوين المفاهيم والتعلم غب مرحلة الطفولة المبكـرة "، مرجـع سـابق، ص(١٤٩).

ومن أهم من عرف اللعب التربوي هو جون ديوي فقد أوضـح أن الأطفـال يتعلمون عن أنفسهم وعالمهم من خلال اللعب أيضا اهتمت باني سميث هيل بأفكـار ديوي فقدم فكرة وجود تبادل بين اللعب والعمل .

كما قدمت سوزان ايزيكس مفهومها عن اللعب التعليمي فقالت إن اللعب يساهم في تطور كل جوانب النمو لدي الطفل و طالبت الآبـاء أن يـدعما لعـب الطفـل باعتباره مصدر تعلم للطفل.

كما تعرف كاترين تايلور اللعب على أنه:(أنفاس الحياة بالنسبة للطفل فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار) [١].

كما يذكر بياجية إن اللعب وسيلة للتعلم و إن البيئة مصدر لتعليم الطفل [٢] .

ويذكر مكريش أهمية اللعب كعنصر هام لتربية شخصية الطفل وتطور لغتـه وتفكيره ونمو جوانبه العاطفية والاجتماعية والعقلية والجسمية [٣] .

وبالتالي يعرف اللعب التربوي بأنه: كل لعب يهدف إلى تنمية الطفل والارتقاء بمواهبه وتوسيع آفاق معرفته وتحقيق النمو المتكامل له في جميع جوانب شخـصيته واللعب التربوي في ضوء التربية الإسلامية: هو اللعـب الـذي يؤصـل المبـادئ الإسلامية في نفس الطفل فيغرس القيم والأخلاقيات الإسلامية بأسلوب محبـب فـي نفسه وبالتالي تحقق السعادة له في الدارين.

اللعب في الإسلام :

ذكر اللعب في القرآن الكريم في سبع وعشرين آية بألفاظ متعددة ولفظ اللعـب في القران الكريم جاء بمعاني متقاربة ومفادها ترك النافع لغير النافع جاء ذلك فـي سبع وعشرون آية كما أسلفنا وكانت المعاني التي تدور في مضمون اللعب معـاني سيئة مثل السخرية والهزل والاستهزاء ووردت آيات تشير إلى أن اللعب تعبير عن الفراغ الروحي والانشغال بالدنيا عن الآخرة ولم يرد اللعب لفظا ومعنـى يتـضمن

---

[١] بن حسين ، عبد الحميد: **كيف نعزز دور اللعب التعليمي المعرفي**، أحوال المعرفة، ١٤٢٤هـ، العدد٢٩، ص(٨٦-٨٨).

[٢] احمد بلقيس، توفيق مرعي:"الميسر في سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(٣٣).

[٣] قطامي ، يوسف: **تفكير الأطفال**،د ط ، الأهلية للنشر، الأردن، ١٩٩٠م، ص(٦٣٨).

الإشارة إليه على أنه سلوك ونشاط خاص بالطفل إلا في آية وحيـدة فـي القـرآن الكريم:

قـال تعـالى﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ سورة يوسف: آية (١١-١٢).

وهذه الآية وضحت منهج متكاملا في نظرة القرآن للعب الطفل فقد كان إخـوة يوسف عليه السلام يطلبون من أبيهم يعقوب عليه السلام أن يرسل معهـم أخـاهم يوسف ليرتع ويلعب وهذه دلالة واضحة من الآية الكريمة على مكانه اللعـب عنـد الطفل و أنه من سمات الطفولة وكذلك ذكرت الآية أيضاً نوعا من أنـواع اللعـب المشروع وهو السباق في الآيات التالية لهذه الآية .

قال تعالي : ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ سورة يوسف: آية (١٧).

ويمكن أن نستنتج من الآية ما يلي:

١. إن اللعب سلوك نشاط طبيعي عند الطفل.

٢. إن اللعب سلوك لا يرتبط بزمن معين أو حضارة معينة فهو موجود منـذ الأزل.

٣. هناك ألعاب تناسب كل سن بما يتوافق مع قدرات وإمكانيات الطفل فسيدنا يوسف عليه السلام يرتع ويلعب وإخوته يتسابقون.

٤. تقسم الآية اللعب إلى لعب فردي كلعب سيدنا يوسف عليه الـسلام ولعـب جماعي كسباق إخوته.

أما في السنة الشريفة قد جاءت بعدد ضخم من الأحاديث التي توضح أهميـة اللعب كعصب أساسي لحياة الطفل ودمجه مع مجتمعه فهو شغله الـشاغل وعملـه المتواصل وهناك الكثير من الشواهد العملية التي تنطق بالرعاية المحمدية الـصادقة بالطفولة وألعابها فقد كان كثير المداعبة والملاعبة للأطفال.

ومن أمثلة ذلك مشاركته لسبطيه الحسن والحسين في ألعابهما فمما روي عـن أبي الزبير عن جابر رضي ا عنهما قال دخلت على النبي صلي ا عليه وسـلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضي ا عنهما وهو يقـول «**نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما**»[١].

يمكننا استنباط مبدأ تربوي عظيم من هذا الحديث هو مشاركة الطفل في لعبـه والنزول إلى مستواه العقلي والمعرفي من أهم السبل التي يجب أن يتخذها الوالـدين والمربين مع أطفالهم.

أيضاً يوضح لنا رسولنا الكريم أن اللعب له أهمية كبرى في إشباع التفكيـر الخيالي ففي سن الطفولة المبكرة فتفكير الطفل يكون خيالياً ويميل إلى اللعب التمثيلي وقد جاء الرسول الكريم صلي ا عليه وسلم ليطبق لنا كيفية مراعاة خصائص هذه المرحلة في درس عظيم فيشبع خيال أحفاده في تجربة الفروسـية ويطلـق العنـان لخيالاتهم للنمو والازدهار .

وأيضا عن عبد ا بن شداد بن الهاد رضي ا عنه عن أبيه قال خرج علينا رسول ا صلي ا عليه وسلم وهو حامل أحد ابنيه الحسن أو الحسين فتقدم رسول ا صلي ا عليه وسلم ثم وضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول ا صلي ا عليه وسلم سجدة أطالها قال أبي فرفعت رأسي من بين الناس فإذا رسول ا صـلي ا عليه وسلم ساجداً وإذا الغلام راكب على ظهره فعدت فسجدت فلما انصرف رسول ا صلي ا عليه وسلم قال الناس يا رسول ا لقد سجدت في صلاتك هذه السجدة ما كنت تسجدها أفشيء أمرت به أو كان يوحى إليك قال «**كل ذلك لم يكن إن ابنـي إرتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته**»[١] .

لنتأمل في كل ثنيه من ثنايا هذا الحديث الذي ضرب فيه رسول ا صـلي ا عليه وسلم أروع الأمثلة العملية في توضيح أهمية اللعب للطفل وضـرورة إتاحـة الفرصة الكافية له ليشبع حاجاته في اللعب وذلك لمعرفته صلي ا عليه وسلم بـأن

---

[١] سليمان احمد أبو القاسم الطبراني : " المعجم الكبير " ، مرجع سابق ، ص(٥٢).

[١] احمد ابن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي: " سنن البيهقي الكبرى " ،مرجع سابق ، باب الصبي يتوثب على المصلى ويتعلق بثوبه فـلا يمنعـه، ج٢، رقـم الحـديث(٣٢٣٦)، ص(٢٢٠).

الطفل أثناء لعبه يكون منهمكاً في التعرف على العـالم وتبـدأ العمليـات العقليـة والانفعالية لديه بالنمو والازدهار فلا يقطع عليه هذه العملية بـل يحتـوي الطفـل وخصائصه واحتياجاته بكل رفق وحنان وكأنه يحافظ على جوهرة كريمـة فـيحفظ بريقها ولمعانها.

ولو أردنا الإبحار في عالم التربية المحمدية وإستقاء الدروس مـن شخـصه الكريم لطال بنا الحديث وهذا بعض من كل وغيض من فيض لا ينضب ما دامـت السماوات والأرض والإشارات إلى أهمية اللعب وفوائده وأنواعه مفصلة على لسان نبينا الكريم محمد صلي الله عليه وسلم ففي رواية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت«**كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله صلي الله عليه وسـلم قالـت فكن يأتينني صواحبي فكن إذا رأين رسول الله صلي الله عليه وسلم يـنقمعن منـه فكان صلي الله عليه وسلم يسربهن إلي يلعبن معي**»[٢]وهذا الحديث يدل على أهمية اللعب للطفل في سن الطفولة المبكرة فقد سبق عليه السلام العلماء المحـدثين فـي توضيح أهمية اللعب و أنه النافذة التي تساعد الطفل على فهم البيئة والمحيط الـذي يعيش فيه .

ولقد كان عليه السلام يقر الكثير من الألعاب ويأمر الآباء بتعليم أبنائهم صنوفا من الألعاب المفيدة منها الرمي والسباحة والسباق وقد سمح لوفد مـن الحبـشة أن يلعبوا بالحراب والسهام ويقر عليهم ذلك ويبيح لعائشة رضي الله عنهـا أن تنظـر إليهم.

كما أقر عليه السلام تربية الحيوان وملاعبته لما لها من أثر كبير في البنـاء المعرفي والخلقي والوجداني للطفل فتربية الحيوان تساهم بشكل كبيـر فـي تقـديم المعرفة للطفل بشكل محبب فتهذب مشاعره وترقق قلبه للرفق به وتـدعو الطفـل لتأمل مخلوقات الله في هذا الكون[١] ومن قوله عليه السلام في إباحة الترويح واللعب

---

[٢] محمد ابن حبان لبن احمد أبو حاتم التميمي: " صحيح ابن حبان " ، مرجع سابق ، باب اللعب واللهو ذكر جواز لعب المرأة إذا كان لها زوج وهي غيـر مدركـة باللعـب ، ج١٣، رقـم الحديث(٥٨٦٣)، ص(١٧٣).

[١] بربري، نشوي على: **أطفالنا مهنتهم اللعب**، دط، العدد ١٥٩، ١٤١١هـ، ص(٥٨-٥٩).

عن الزهري عن أنس أن النبي صلي ا عليه وسلم قال «**روحوا القلـوب سـاعة بساعة**»[٢] .

وقد سار الصحابة والتابعين رضوان ا عليهم على نهج رسـولهم الكـريم صلي ا عليه وسلم ومن صور ذلك ما اشتهر عن عمر بن الخطاب رضي ا عنه انه قال «**علموا أولادكم الرماية والسباحة والفروسية**»[٣] ومما روي عن الحجـاج انه قال لمؤدب أبناءه "علمهم السباحة قبل الكتابة فأنهم يجدون من يكتب عـنهم ولا يجدون من يسبح عنهم" .

ومن خلال هذه النظرة العابرة عن منهج القرآن والسنة وتـصوراتهم حـول اللعب استقي علماء المسلمين أرائهم وأفكارهم واهتموا باللعب عند الطفـل فكانـت كتابتهم عن تربية الطفل لا تخلوا من الإشارة إلى اللعب وأهميته وفوائده وفي ما يلي بعضاً من أهم هؤلاء العلماء:

الغزالي:

قال : أن أللعب عند الصغار وسيلة يعبرون بها عن فطرتهم وحدد ثلاث فهو يساعد على ترويض الجسم وتنمية العضلات وكما يـساعد علـى إدخـال البهجـة والسرور في النفس وهو مريح للصبي من عناء الدرس وقد اعتبر أن اللعب تعبيـر عن الفطرة وكما يجب أن يوازن بين العمل واللعب في حياة الطفل[١].

ابن سينا:

من وصايا ابن سينا في التربية قوله"إذا انتبه الصبي من نومـه فـالأحرى أن يستحم ثم يخلي بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيئاً يسيراً ثم يطلق له اللعب وقتـا أطول ثم يستحم ثم يغذي وإذا بلغ ست سنوات فيجب أن يقدم إلى المؤدب والمعلـم

---

[٢] القضاعي ، محمد بن سلانة بن جعفر أبو عبد ا : **مسند شهاب**، تحقيق: حمدي بـن عبـد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ، باب روحوا القلوب سـاعة بـساعة، ج١، رقم الحديث(٦٧٢)، ص(٣٩٣).

[٣] السيوطي، عبد الرحمن جلال كمال الدين: **الدر المنثور**،د ط ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، ج٤، ص(٨٦).

[١] فليه، فاروق عبده ، السيد محمد عبد المجيد: **الطفل العربـي الواقـع والطمـوح**، ط١، دار الميسرة،الأردن ، ١٤٢٤ هـ ، ص(٨٤).

يدرج أيضاً في ذلك فلا يحمل على ملازمة الكتاب كرة واحدة ويتقدم السن يـنقص من اجمامهم(راحتهم) ويزداد في تعبهم[٢]"

ومن أبرز ما يستفاد هذه المقولة ما يلي:

١- قدم برنامجاً مطوراً لرعاية الأطفال ما قبل المدرسة أي سن الطفولة المبكرة.

٢- حدد سن التعلم في سن السادسة.

٣- قال بأهمية التدرج في التعلم والانتقال من السهل إلى الصعب ومراعاة القدرات والمهارات لكل طفل.

ابن سحنون:

من أهم الآراء التي وردت في رسالة ابن سحنون" فيمـا ينبغـي أن يخلـي الصبيان منه(يفهم مما يذكره سحنون أن إجازة الصبيان في الأعياد تكون من يـوم إلى ثلاثة أيام في عيد الفطر ومن ثلاثة أيام إلى خمسة أيام في عيد الأضحى)"[٣].

ومن أهم ما تلخصه مقولته هذه ما يلي:

أ- ربط إجازة الأطفال بالأعياد الدينية.

ب- إن الأعياد فرصة للعب واللهو الباعث للفرح والسرور.

ج- إن الأعياد فرصة لتعليم الطفل المبادئ المرتبطة بعقيدته.

ابن مسكوية:

من أهم آراء هذا العلامة الذي أهتم باللعب عند الطفل وأضاف إليـه الكثيـر مايلي: قوله" ينبغي أن يؤذن للطفل في بعض الأوقات أن يلعب لعباً جميلاً ليستريح إليه من تعب الأدب ولا يكون في لعبه ألم ولا تعب شديد"[١] فيبين ابن مسكويه فـي مقولته تلك أن الإذن للطفل باللعب يكون مصدر للسرور والبهجة وباعث للراحـة وينسجم مع دوافع الطفل وميوله وقدراته.

---

[٢] فاروق عبده فليه، السيد محمد عبد المجيد:" الطفل العربي الواقع والطموح"، مرجع سـابق، ص(٨٣).

[٣] مرسي، محمد منير: **تاريخ التربية في الشرق والغرب**، دط، عالم الكتـب، القـاهرة،دت ، ص(٢٧٥).

[١] ابن مسكويه، احمد بن محمد: **تهذيب الأخلاق**، دط، مكتبة ومطبعة محمـد علـي صـبيح، القاهرة، ١٩٥٩م، ص(٦٤).

برهان الدين الزرنوجي:

إن المربين من المسلمين الأوائل اهتموا بالجانب الترويحي للعب ولم يلتفت إلا القليل منهم إلى أهمية اللعب التعليمية وكان الزرنوجي من هؤلاء القله الذين اعتبروا أن اللعب نشاط تعليمي وأن التربية والتعليم تتم عن طريق اللعب ولكنه لـم يغفـل الجانب الترويحي للعب.

أنواع اللعب في الإسلام:

هناك تصنيفات قسمت اللعب إلى أنواع عديدة ومتنوعة بحسب وجهات نظر أصحابها وأهم تقسيم لأنواع اللعب هو ما جاءت به الشريعة الإسلامية المستنبطة من الكتاب والسنة وبالرجوع لهذه المصادر نجد أن اللعب ورد بأشكال متنوعـة وقد قسمت الألعاب في الإسلام إلى فرعين مهمين وهما:

أ- ألعاب مباحة.

ب- ألعاب محرمه.

ونعرض من أهم هذه الألعاب مايلي:

١- السباق:

وهو من الألعاب المباحة في الإسلام فقد كان عليه الصلاة والسلام يتـسابق مع أصحابة رضوان ا عليهم وقد سابق عائشة رضي ا عنها ففي رواية عـن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سابقني رسول ا صلي ا عليه وسلم فسبقته« **حتى إذا رهقنا اللحم سابقني فسبقني فقال هذه بتلك**»[1].

[1] النسائي ، احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن : **السنن الكبرى** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ ، ط ١ ، تحقيق ، عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كروي حسن ، باب مـسابقة الرجل زوجته، ج٥، ص(٣٠٣).

وقد أقر عليه السلام هذه اللعبة للصحابة عندما كان يراهم يتسابقون.

كما ورد السباق في سورة يوسف عليه السلام كلعبه كان يتـسلي بهـا أخـوة يوسف علية السلام في قوله تعالي:

﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَـٰدِقِينَ ۝١٧ ﴾ سورة يوسف: آية(١٧).

وبالتالي فلعبة السباق معروفة منذ وقت طويل وأقرها القران الكريم والرسول الشريف عليه الصلاة والسلام وفي عصرنا الحاضر يتخذ السباق أشكالا متطـورة عند الطفل فله قواعد وقوانين ونظم يلتزم بها اللاعب ويكون للسباق مضمار يتسابق الأطفال في مجاله وقد توزع الهدايا علي الفائز من اللاعبين ويعـد الـسباق لعبـة رياضية تقوم بوظيفة ترويضية لعضلات الجسم وتحرك الـدورة الدمويـة فينـشط الجسم وتنشط خلاياه ويعكس ذلك علي جوانب الطفل العقلية والانفعالية .

٢- المصارعة:

وهي تعبير عن القدرات الجسمية والانفعالية والعقلية في أنـشطة مـن اللهـو واللعب الممتع وإذا لم تتجاوز الحد المعقول فلا بأس بهـا إذا كانـت علـي سـبيل التمرين وتقوية العضلات والمنافسة الشريفة أما المصارعة التـي تـشاب بـدوافع الغضب والحقد والانتقام فهي محرمة لأنها هلاك للنفس فقد ورد عـن سـعيد بـن المسيب عن أبي هريرة رضي ا عنه أن رسول ا صلي ا عليـه وسـلم قـال **«ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب »** [٢].

وجاء في القرآن الكريم في قصة موسى عليه السلام قوله تعـالى ﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَـٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَـٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ

[٢] محمد بن إسماعيل أبو عبدا الجعفي البخاري: " صحيح البخاري " ، مرجع سابق، كتـاب الأدب ، باب الحذر من الغضب ، ج٥،رقم الحديث (٥٧٦٣) ص(٢٢٦٧).

عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ سـورة القـصص : آية(١٥).

ورد في تفسير ابن كثير معني قوله تعالى في قضية قتله ذلك القبطـي الـذي كان سبب خروجه من الديار المصرية إلى بلاد مدين فقال تعالى:(ودخل المدينـة على حين غفلة من أهلها) قال سعيد بن جبير فوجـد فيهـا رجلـين يقتـتلان أي يتصارعان ويتنازعان هذا من شيعته أي إسرائيلي وهـذا مـن عـدوه أي قبطـي فاستغاث الإسرائيلي بموسى عليه السلام فوجد موسى فرصة وهي غفلة الناس فعمد إلى القبطي فوكزه موسى فقضي عليه.

قال مجاهد فوكزه أي طعنه بجمع كفه وقال قتادة وكزه بعصا كانـت معـه فقضى عليه أي كان فيها حتفه فمات قال موسى هذا من عمل الشيطان إنه عـدو مضل مبين فقال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الـرحيم قال رب بما أنعمت على أي بما جعلت لي من الجاه والعز والنعمة فلـن أكـون ظهيراً أي معيناً للمجرمين أي الكافرين بك المخالفين لأمرك[1].

فالمصارعة إذا كانت بدافع الانتقام أصبحت محرمه و لزم التوبة منها فهي تنمي روح العدوان و الحقد من الآخرين و قد تسبب في الكثير من الخصومات و المنازعات .

٣- اللعب بالسهام:

فقد كان النبي صلي ا عليه وسلم يمر بأصحابه في حلقات الرمي فيـشجعهم ويقول كما جاء في حديث جابر رضي ا عنه أن النبي صلي ا عليه وسلم مـر على قوم وهم يرمون فقال « **ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميـاً**» أخرجـه البزار وفي رواية عن أبي هريرة رضي ا عنه أن النبي صلي ا عليه وسلم قال « **من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها**» رواه البراز[1] وهي لعبـة مباحـة

---

[1] أبو الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: **تفسير ابن كثيـر**، دار الفكـر، بيـروت، ١٤٠١هـ، ج٣، ص(٣٨٣).

[1] عبد الرحمن جلال كمال الدين السيوطي: " الدر المنثور " ، مرجع سابق ، ص(٨٧).

شرط أن لا تودي إلى حرام[٢] فقد نهى الرسول الكريم عـن التحـريش بالبهـائم كمصارعة الحيوانات بعضها البعض وكذلك مصارعة الثيران أو جعل الحيوانـات غرضا للرمي.

فعن سعيد بن جبير يقول مررت مع ابن عمر في طريق من طرق المدينة فإذا فتية قد نصبوا دجاجة يرمونها قال فغضب ثم قال « **من فعل هذا ؟ فتفرقوا فقـال: ابن عمر لعن رسول ا** صلي ا عليه وسلم **من يمثل بالحيوان**»[٣].

٤- ألعاب الفروسية:

فيها كثير من الفوائد منها التعود على النظام والطاعة والرفق بالحيوانـات وهي مباحة لحديث عطاء بن أبي رباح رضي ا عنه قال رأيت جابر بن عبـد ا وجابر بن عمير الأنصاريين رضي ا عنهما يرميان فقال أحدهما لـصاحبه سمعت رسول ا صلي ا عليه وسلم يقول «**كل شيء ليس فيه ذكر ا فهـو لهو ولعب إلا أربع ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسـه ومـشيه بـين الغرضين وتعليم الرجل السباحة**»[٤].

وقد أكد القرآن الكريم على مكانه الخيل ومحبة الإنسان لها وجمالها في قوله تعـالى ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ سورة آل عمران: آية (١٤).

وقوله تعالى﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ سورة النحل: آية (٨).

ومن الملاحظ في الآية الكريمة أنها تشير إلى محبة الإنسان للأنعـم التـي خلقها ا تعالى مسخرة له ومنها الخيل فقد حُسن للناس حب الشهوات من النساء

---

[٢] فيض ا ،محمد فوزي وآخرون، **منهج التربية النبوية للطفل**، ط٤، دار الوفـاء للطباعـة والنشر، ١٤١٣هـ، ص(٢١٤).

[٣] محمد عبد ا أبو عبد ا الحاكم النيسابوري: " المستدرك على الصحيحين " ، مرجع سابق ، ج٤، رقم الحديث(٧٥٧٥)، ص(٢٦١).

[٤] احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي: "السنن الكبرى"، مرجع سابق ، باب مسابقة الرجل زوجته، ج٥، ص(٣٠٢).

والبنين والأموال الكثيرة من الذهب والفضة والخيل الحسان، وخلق ا سبحانه و تعالى الخيل والبغال والحمير؛ لكي يركبها الإنسان، ولتكون جمَالاً ومنظراً حسنا؛ فيزداد بذلك إيماناً با عزوجل وشكرا له.

وتدل الآيات السابقة علي اتخاذ الحيوانات زينة ومتاع يستمتع بها الإنـسان وتدخل إلى نفسه السرور ويسعد بركوبها واسـتخدامها فـي ألعـاب الفروسـية والمسابقات وقد وردت الأحاديث الشريفة الدالة على استخدام الخيل في المـسابقة بها.

فعن موسى بن عقبة عن نافع عن بن عمر رضي ا عنهما قال سابق رسول ا صلي ا عليه وسلم بين الخيل التي قد أضمرت فأرسلها من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع فقلت لموسى فكم كان بين ذلك قال ستة أميال أو سبعة وسابق بين الخيل التي لم تضمر فأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بني زريق قلت فكم بـين ذلك قال ميل أو نحوه وكان بن عمر ممن سابق فيها[١].

٥- السباحة:

كما ورد في حديث عطاء بن أبي رباح قال رأيت جابر بن عبدا وجابر بن عمير الأنصاريين يرميان فقال أحدهما لصاحبه سمعت رسول ا صلي ا عليـه وسلم يقول «**كل شيء ليس فيه ذكر ا فهو لهو ولعب إلا أربع ملاعبـة الرجـل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشيه بين الغرضين وتعليم الرجل السباحة**»[1].

واخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبـي رافع رضي ا عنه قال قال رسول ا صلي ا عليه وسلم « **حق الولد علـى الولد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي** » [٢] .

وقد جاء في الأثر عن عمر بن الخطاب رضي ا عنه انه كتب إلى أهـل الشام أن "علموا أولادكم السباحة والفروسية " [٣]

---

[١] محمد بن إسماعيل أبو عبدا البخاري الجعفي:" صحيح البخاري"، مرجـع سـابق، كتـاب الجهاد و السير ، باب غاية السبق للخيل المضمرة، ج٣، رقم الحديث(٢٧١٥)، ص(١٠٥٣).

[١] احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي:" السنن الكبرى"، مرجع سابق ، باب ملاعبة الرجل زوجته، ج٥، رقم الحديث(٨٩٣٩)، ص(٣٠٢).

[٢] عبدالرحمن جلال كمال الدين السيوطي:" الدر المنثور"، مرجع سابق، ص(٨٨).

فهذه الرياضة لها فوائد كثيرة فهي تقوي الحس والمشاعر وتنمي العضلات وقد جاءت أهمية تعليم الطفل السباحة لما لها من فوائد جمة في تربيته من جميع الجوانب فهي تفيد تقوية عضلاته وتنمية الثقة في نفسه وإثارة مشاعر الشجاعة والإقدام وحب مساعدة الآخرين.

٦- الصيد:

إن الصيد لهواية العبث بمخلوقات الله حرام إما الصيد للاستمتاع والفائدة من الغذاء فلا بأس به لقوله تعالى﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ﴾ سورة المائدة: آية(٤).

وفي الآية الكريمة يوضح أن الصيد لابد أن يكون للاستفادة في المأكل أو الملبس فتوضح الآية الكريمة سؤال الصحابة رضوان الله عليه للرسول صلي الله عليه وسلم ماذا أُحل لهم أكله؟ فيقول لهم صلي الله عليه وسلم أن الله عز وجل أوحى له بان أُحل لهم الطيبات وصيد ما دربوه من ذوات المخالب والأنياب من الكلاب والفهود والصقور ونحوها مما يُعلم، فيعلمونهن طلب الصيد ، و الأكل مما أمسكن [١]

والصيد ليس قاصراً على البر بل في صيد البحر متعة كبيرة وفوائد جمه تغني العقول بالمعارف والمعلومات وتبهج النفس وقد أحل الله صيد البحر وأكله كما جاء في قوله تعالى﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾
سورة المائدة: آية (٩٦).

وفي رحلات الصيد تسعد النفس وتكتسب الخبرات ويتجدد النشاط ويستفيد الطفل من هذه الرحلات في التعرف على مخلوقات الله في هذا الكون فيزيد محصوله الفكري وتهذب وجداناته بربطها بخالقه ويدرب الطفل في رحلات

---

[٣] المرجع السابق، ص(٨٦).

[١] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد: **تفسير الطبري**، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ، ج٦، ص(٨٨).

الصيد على الصبر وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القـرار ويـشعر بلـذة النصر والنجاح في حصوله على صيده وقد يشارك الوالدين في إعداد وجبته من صيده مما يدخل البهجة والسرور على نفسه ويزيد ثقته بنفسه .

٧- اللعب بالشطرنج:

وهو من أنواع اللعب المختلف فيها وقد ذهب الصحابة والتابعون والفقهـاء مذهبين:

الأول: الحرمة: وهم علي بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس والإمام مالك والإمام أبو حنيفة والإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه[٢].

الثاني: الإباحة: وهم أبو هريرة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبيـر وابـن سيرين والإمام الشافعي رضي الله عنهم وكانت حجتهم في ذلك أن أصل الأشياء الإباحة ولم يرد نص علي تحريمه لذلك يمكن أن تكون من المحرمات أو تـدخل في المباح ولكن إباحتها مشروطة بما يلي :

١- ألا تؤخر عن الصلاة.

٢- أن تخلو من الرهان كي لا تدخل في باب القمار.

٣- أن يترفع اللاعبون عن بذاءة اللسان وفحش الكلام[١].

٨- اللعب بالدمى:

من اللعب المحببة لنفوس الأطفال وخصوصاً البنات[٢] وهي مباحة لروايـة أن النبي صلي الله عليه وسلم رأى عائشة رضي الله عنها تلعب بالبنات فقال«**ماهذا يا عائشة»؟ قالت: بناتي ورأى بينهن فرسان لهما جناحان من رقاع فقال: أما هذا الذي أرى وسطهن ؟ قالت فرس فقال: ما هذا الذي عليه ؟ قالت جناحـان، قـال:**

---

[٢] علوان، عبد الله ناصح: **تربية الأولاد في الإسلام**، ط٣٨، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٣هـ ـ، المجلد الثاني، ص(٦٨٢).

[١] عبد الله ناصح علوان:" تربية الأولاد في الإسلام"، مرجع سابق، ص(٩٤٢).

[٢] حوي ، سعيد: **الاسم**، دط، دت، دار السلام، بيروت، ص(٥٤).

فرس له جناحان ؟ قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة، فضحك الرسول صلي ا   عليه وسلم **حتى رأيت نواجذه»**[٣].

وقد صدرت الفتاوى بإباحة صناعة الدمى من القماش لغرض التوجيه والتربية ومن هذه الفتاوى ما جاء عن الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم الشبل فـي قولـه " إن أمثال تلك اللعب تساعد على تربية الأولاد- خاصة البنات- وتعوّدهن على تربيـة الأولاد منذ الصغر، والمشاهد أن البنت إذا كان لها لعبة من هـذه اللعـب تتخـذها كالبنت لها، وتحافظ عليها وتعتني بها وفي هذا الأمر مسلك تربوي مهم، وهو تعويد تلك الفتيات على تربية البناء منذ الصغر، إلى غير ذلك من الفوائد التربويـة لهـذه اللعب والقول باستثنائها من أحاديث النهي عن التصوير هو رأي الجمهور.

وقد اختلف العلماء المعاصرون – أيضاً- في هذه (الدمى) الحديثة هـل هـي داخلة في الأحاديث الدالة على الجواز أم لا ؟ وسبب استشكالهم دخولها في أحاديث الجواز: هو أن التصنيع الحديث لهذه اللعب يكون فيه التصوير دقيقاً حتى قد يخيـل للناظر من أول وهلة أن هذه الدمية حية ولكن الذي أراه- والعلم عند ا - أن دقـة التصوير لا أثر له في العلماء الذين استثنوا هذه الدمى من النهي عن التصوير إنما استثنوها، لأنها صور، ولو لم تكن صورة لم تكن داخلة في النهي حتى يمنع منها، ولهذا فإن الدمى لو لم تكن للأطفال كانت محرمة، وعلى ذلك فدقة التصنيع لا أثـر له في الحكم" [١] انتهى كلامه.

٩- العاب الرسم والتصوير:

إذا لم تجسد أرواح فهي مباحة ويمكن قبولها بشروط:

١- أن لا يكون فيها مشابهة لخلق ا   من ذوات الروح.

٢- أن لا تتنافى مع الأخلاق والحشمة والعفة.

---

[٣] احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي:" السنن الكبرى"، مرجع سابق ، باب ملاعبة الرجل زوجته، ج٥، رقم الحديث(٨٩٣٩)، ص(٣٠٦).

[١] فتـوى صـادرة عـن الـشيخ د. عبـد العزيـز الـشبل، بموقـع الإسـلام اليـوم www.Islamtodsy.net بتاريخ ١٤٢٥/٣/١٥هـ، وكانت للإجابة على السؤال (ما الحكم في تصنيع العرائس لمسرح الأطفال بغرض توجيه الأطفال وإيصال دروس تربوية وإسلامية ؟ مع العلم بأن العرائس بسيطة ومن القماش، وليست دقيقة الصنع ولا الملامح) وذلك تحت تـصنيف فتاوى وسائل الإعلام والترفيه والألعاب والتصوير والتمثيل/قسم الترفيه والألعاب.

٣- أن لا يكون مضيعة للوقت دون منفعة.

قد رخص الرسول صلي ا عليه وسلم اللعب المصورة والتماثيل للأطفال دون غيرهم وجاء في الدلالة على جواز لعب الأطفال باللعب المجسمة إن عائشة رضي ا عنها تزوجت النبي صلي ا عليه وسلم وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي ابنة تسع سنين ولُعبها معها وليس من الروايات أنها كانت بلغت مبلغ النساء بغير هذا السن في وقت زفافها فيحتمل إن كان لإشغالها بلُعبها وتقرير النبي صلي ا عليه وسلم إياها على ذلك إلى وقت بلوغها وا أعلم.[٢]

تقسيم آخر لأنواع اللعب:

ويمكن تقسيم اللعب بصورة أخرى فمن أهم التقسيمات التي صنفت اللعب أيضاً التصنيف التالي:

١) اللعب الحر:

وهو السائد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ويستخدم فيه الطفل جسمه وأنشطته البدنية بشكل فوضوي غير منتظم ويفيد هذا اللعب في زيادة التوافق الحركي عند الطفل وإتقان المهارات الحركية.

٢) اللعب الإيهامي:

ويقصد به اللعب الخيالي ويقوم الطفل في لإثناء اللعب الخيالي بألعاب تتضمن شخصيات خيالية ويستخدم الأشياء أثناء اللعب استخداماً خياليا كالشرب من الكوب الفارغ ويتطور اللعب الإيهامي إلي نوع آخر يطلق عليه لعب الأدوار فيتقمص دور الأم أو الأسد أو غيرها.

---

(٢) احمد ابن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي: " سنن البيهقي الكبرى " ،مرجع سابق ج١٠، ص(٢٢٠).

٣) اللعب البنائي:

يضمن هذا النوع من الألعاب تكوين بناء معين حيث يضع الطفل الأشـياء فوق بعضها دون فكرة مسبقة أو تصور متخيل له وتتفوق البنات على الأولاد في هذا النمط من الألعاب[(١)] فيملنّ إلى الأنشطة التركيبية الأكثر دقة مثل الخياطة.

٤) اللعب التوقيتي:

يميل الطفل في هذا النمط إلى التعبير عن نفسه بنظام معين فهو يجـري أو يحجل وفق توقيت وإيقاع معين.

٥) اللعب ذو قواعد:

تبدأ فترة اللعب وفق قواعد معينة بعد أن يمر الطفل بالمراحل السابقة فتكون الألعاب ذات طابع تنافسي ويتركز اهتمامه على المهارة والتفوق وليس على المتعة والسرور.

كما يمكن تقسيم أنواع اللعب بصورة عامة إلى ما يلي:

١- من حيث عدد المشتركين في اللعب:

اللعب الانفرادي.

اللعب الاجتماعي.

٢- من حيث تنظيم اللعب والإشراف علي:

اللعب التلقائي.

اللعب المنظم.

٣- من حيث نوعية اللعب وطبيعته:

اللعب النشيط.

اللعب الهادئ.

اللعب الذي يساعد على تنسيق الحركات ونمو العضلات.

اللعب الذي تغلب عليه الصفة العقلية.

---

(١) دسوقي، مجدي محمد: **سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة**، دط، مكتبة الانجلو المصرية، القـاهرة، ٢٠٠٣م، ص(١١٧).

اللعب الاستكشافي.

٤- من حيث المكان الذي يمارس فيه اللعب:

اللعب الخارجي.

اللعب الداخلي.

٥- من حيث طبيعة الوظيفة التي يؤديها:

اللعب الترويحي.

اللعب العلاجي والتشخيصي. [١]

٦- من حيث حجم الألعاب:

الألعاب والأدوات الكبيرة مثل العاب الساحة.

الألعاب المتوسطة الحجم.

الألعاب والأدوات الصغيرة مثل أدوات المطبخ والعاب الأحاجي والمكعبات وغيرها. [١]

كما تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصها في المراحل العمريه من جهة وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى[٢] وعلى هذا يمكننا أن تضع تصنيفا آخر يصنف نماذج الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية :

١- الألعاب التلقائية:

هي عبارة عن شكل أولي من أشكال اللعب حيث يلعب الطفل حراً وبصورة تلقائية بعيداً عن القواعد المنظمة للعب، وهذا النوع من اللعب يكون في معظم الحالات فرديا وليس جماعياً حيث يلعب كل طفل كما يريد، ويميل الطفل إلى مرحلة اللعب التلقائي إلى التدمير وذلك بسبب نقص الاتزان الحسي الحركي إذ يجذب الدمى بعنف ويرمي بها بعيداً وعند نهاية العام الثاني من عمره يصبح هذا الشكل من

---

(١) العيسوي، عبد الفتاح محمد: **سيكولوجية اللعب ودوره التربوي**، دط، التربية، قطر، ١٤٢٤هـ، ص(١٤٠).

(١) علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(١٤٤).

(٢) عائشة حمدان : "التربية لمرحلة ما قبل المدرسة " ، مرجع سابق ، ص(٦٠).

اللعب أول تلبية لحاجاته النمائية فيعرف تدريجياً ليفسح المجال أمام شكل آخر مـن أشكال اللعب[٣].

٢- الألعاب التمثيلية:

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشخـصيات الكبـار مقلـداً سـلوكهم وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها، وتعتمد الألعاب التمثيلية على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية ويطلق على هذه الألعاب (الألعاب الإبداعيـة)[٤]، ويعد اللعب التمثيلي على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للأطفال، فمن خلاله يـتعلم الأطفال تكييف مشاعرهم من خلال تعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق، ويتيح له فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون ايجابية أو سلبية، ويرتكز علـى تعاون معقد بين الجسم والعقل، فالطفل لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يـستعمل جسمه كله أثناء اللعب[١]

ويعد هذا النوع من اللعب من أبرز أنواع اللعب لدى أطفال الروضة في هـذه المرحلة من العمر، فركن المنزل وركن الطبيب وركن المتجر وغيرها من أركـان في الروضة هي على جانب كبير من الأهمية من أجل القيام باللعب التمثيلـي لـذا يجب إثرائها بالأثاث والأدوات والمواد اللازمة لإيجاد الفرصة للطفل باللعـب بهـا وتمثيل كل ما يعرفه الأطفال عن الناس والأحداث من حولهم، وعن مواقف سبق لهم أن خبروها مما يتيح الفرصة لهم لفهم أنفسهم وفهم العالم مـن حـولهم بطـريقتهم الخاصة، فالطفل يحاول أن يعيش الكثير من التجارب بخياله فهو يعبر عن مشاعره، أحاسيسه، انفعالاته وأفكاره، فيخطط لمواقف ذات علاقة به أو بعائلتـه أو بالبيئـة المحيطة به، ويوزع الأدوار مع الأطفال الآخرين، مما يكسبه مهارة التخطيط وحل المشاكل، كما ويتعلم العديد من المهارات الاجتماعية كالمشاركة والتعاون [٢].

---

[٣] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(٨٣).

[٤] محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح: "مدخل إلى رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(١٠٦).

[١] محمد محمود الحيلة:" الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا"، مرجـع سابق، ص(٥٧).

[٢] المرجع السابق، ص(٥٨).

- **فوائد اللعب التمثيلي :**

١- يساعد اللعب التمثيلي الطفل على فهم وجهات نظر الآخرين من خـلال أدائه لدورهم، كأن يقوم بدور الأب أو الطبيب أو المعلم، وهذا ما يساعده على القيام ببعض الأدوار في المستقبل.

٢- يعد اللعب التمثيلي متنفساً لتفريغ مـشاعر التـوتر، القلـق، الخـوف والغضب، هذه المشاعر التي يمكن للطفل أن يعاني منها.

٣- يعد اللعب التمثيلي من الألعاب الإبداعية وهو وسيط مهم لتنمية التفكيـر الإبداعي عند الأطفال، فهو ينطوي في الأساس على الكثير من الخيـال والتخمـين والتساؤلات والاستكشاف.

٤- يؤدي اللعب التمثيلي في حياة الطفل وظيفة تعويضية، تتمثل فـي تنميـة قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقع وتلبية احتياجاته بصورة تعويضية، فإذاً مثـل هذا اللعب يكون بديلا للواقع والشعور بالاكتفاء. [1]

٥- يساعد اللعب التمثيلي الطفل على فهم الشخصية التي يلعب دورها، وممـا يسهم في تغلبه على مخاوفه و إحباطاته، فمثلا عندما يمثل دور الطبيب فـإن ذلـك يساعده في تغلبه على خوفه من زيارة الطبيب[2].

٦- يساعد اللعب التمثيلي في تطوير المهارات الجسمية من خـلال اسـتعمال الطفل للأدوات والأجهزة المتوفرة في الركن الذي يلعب به والتي بدورها تعمـل على تنمية مهارة التحكم بالعضلات الدقيقة ومهارة التآزر البصري وكذلك التمييز البصري.

٧- يتعلم الطفل خلال اللعب العديد من المهارات الاجتماعية كالمـشاركة والإصغاء والانتظار والتعاون والمساعدة.

٨- يكتسب الطفل مهارة التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشاكل.

---

(١) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح: "مدخل إلى رياض الأطفال"، مرجع سـابق، ص(٦٨-٧٠).

(٢) خطاب ، محمد صالح ، ميرفت عبد الرؤوف عرفات، **رياض الأطفال**، ط١، مكتبة الفـلاح، الكويت،١٤١٣ هـ ، ص(٣٩).

٩- يثري اللعب التمثيلي معلومات الأطفال وفهمهم للعالم من حولهم، فهـم يقومون بفحص واكتشاف بيئتهم بشكل مستمر، فسماعة الطبيب مثلاً توفر الفرصـة للأطفال للاستماع إلى دقات القلب، والاستماع إلى أصوات أخرى في بيئتهم.

٢- الألعاب التركيبية:

يظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن الخامسة حيث يبدأ الطفل وضـع الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثـل نموذجا ما يعرفه فيفرح لهذا الاكتشاف ومع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب أقـل إيهامية وأكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال فـي قـدراتهم علـى البنـاء والتركيب .

ويعد اللعب التركيبي من المظاهر المميزة لنشاط اللعب ويتضح ذلـك فـي الألعاب المنزلية وتشييد السدود ونظراً لأهمية هذا النوع من الألعاب فقـد اهتمـت وسائل التكنولوجيا المعاصرة بإنتاج العديد من الألعاب التركيبية التي تتناسب مـع مراحل نمو الطفل كبناء منـزل أو مستـشفى أو مدرسـة أو نمـاذج للـسيارات والقطارات من المعادن أو البلاستيك أو الخشب وغيرها [١].

أهداف اللعب التركيبي:

١- يتعلم الطفل من خلاله مهارات ذات علاقة لتنمية تفكيره العلمي مثل: المقارنة، الملاحظة والتحليل، ومفهوم مبدأ التوازن، كذلك يميز الطفل التشابه والاختلاف بين الأشكال ويبتكر أنماطاً من البناء.

٢- يتعلم الطفل مفاهيم أساسية في الرياضيات، مثل التصنيف، التسلسل، الأطوال، المساحة، الأعداد والأجزاء.

٣- يسهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل، فتزيد مقدراتـه اللغويـة وتتطـور مهارته في المحادثة والحوار.

---

[١] البيلاوي ، فيولا: **الأطفال واللعـب**، مجلة الفكر، القاهرة، المجلد العاشر، العـدد٣، ١٩٧٩م، ص(١٣٠-١٣٢).

٤- شعور الطفل بالانجاز أثناء اللعب ينمي ثقته بنفسه ويعزز صورته الإيجابية عن ذاته[٢].

٥- عند إشراك الطفل مع مجموعة أثناء اللعب فإنه يتعلم العديـد مـن المهـارات الاجتماعية كالمشاركة، التعاون واحترام عمل الآخرين.

٦- يساعد هذا على تنمية قدرة الطفل على التخطيط، لأن هذه الألعاب تساعد الطفل على الانتقال من مرحلة البناء العشوائي إلى مرحلة التخطيط لأعمالهم.

٣- الألعاب الفنية:

تدخل في نطاق الألعاب التركيبية وتتميز بأنها نشاط تعبيري فنـي ينبـع مـن الوجدان والتذوق الجمالي في حين تعتمد الألعاب التركيبية على إثـارة الطاقـات العقلية المعرفية لدى الطفل ومن ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عند الأطفال الذي يتجلى بالخربشة، هذا الرسم يعبر عما يتـصوره عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط.

ويعبر الأطفال في رسومهم عن موضوعات متنوعـة تختلـف بـاختلاف العمر[١].

فبينما يعبر الصغار في رسومهم عن أشياء وأشخاص وحيوانات مألوفة فـي حياتهم نجد أنهم يركزون أكثر على رسوم الآلات والتعميمات ويتزيـد اهتمـامهم برسوم الأزهار والشجار والمنازل مع تطور نموهم، وتظهر الفروق بين الجنـسين في رسوم الأطفال منذ وقت مبكر فالصبيان لا يميلون إلى رسم الأشكال الإنـسانية كالبنات ولكنهم يراعون النسب الجسمية أكثر منهن، ومما يؤثر في نوعية الرسـوم أيضاً المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأسر إلى جانب مستوى ذكاء الأطفال[٢].

- **أهداف اللعب الفني:**

---

[٢] محمد صالح خطاب، مرفت عبد الرؤوف عرفات، "رياض الأطفال"، مرجع سابق،ص(٣٩).

[١] مخول ، مالك سليمان : **علم نفس الطفولة والمراهقة**،د ط ، المطبعة الجديـدة، دمـشق، سوريا ، ١٩٨٦م، ص(٢٤٦-٢٤٧).

[٢] محمد صالح خطاب، مرفت عبد الرؤوف عرفات،" ريـاض الأطفـال"، مرجـع سـابق ، ص(٣٩).

١- خلال اللعب الفني يجرب الطفل استخدام العديد من المواد والخامات مثـل الطين، الصمغ، المقص وأقلام التلوين، مما يساعده على اكتشاف خصائصها.

٢- هذه المواد التي يستعملها تساعد في تنمية عـضلاته الـصغيرة وأناملـه، وبالتالي يصبح أكثر استعدادا لعملية الكتابة.

٣- هذه الألعاب والأنشطة تفسح للطفل فرصة التعبير عن مـشاعره بحريـة وإبداع وتعزز صورته الايجابية عن ذاته[1].

٤- تزداد ثقة الطفل بقدراته عندما ينجز نشاطه الفني ويعرضه على اللوحـة المخصصة لعرض الأعمال.

٥- تنمية التذوق الجمالي.

٦- يمنح اللعب الفني الطفل الفرصة والوسيلة للتعبير عـن الـذات، ويفـسح المجال أمامه للتنفيس عن ذاته وتفريغ طاقاته بصورة إيجابية وقـد يكـون وسـيلة للكشف عن مشاكل كبيرة يعاني منها الطفل.

٤- **الألعاب الترويحية والرياضية:**

يعيش الأطفال أنشطة أخرى من الألعاب الترويحية والبدنيـة التـي تـنعكس بإيجابية عليهم، فمنذ النصف الثاني من العام الأول من حياة الطفل يشد إلى بعـض الألعاب البسيطة التي يشار إليها غالباً على أنها ألعاب الأم لأن الطفل يلعبها غالبـاً مع أمه، وتعرف الطفولة انتقال أنواع من الألعاب من جيل لآخر((لعبة الاستغماية)) و((رن رن يا جرس)) وغير ذلك من الألعاب التي تتوارث عبر الأجيـال، وفـي سنوات ما قبل المدرسة يهتم الطفل باللعب مع الجيران حيث يتم اللعب ضمن جماعة غير محددة من الأطفال حيث يقلد بعضهم بعـضاً وينفـذون أوامـر قائـد اللعبـة وتعليماته.

وألعاب هذه السن بسيطة وكثيراً ما تنشأ في الحال دون تخطيط مسبق وتخضع هذه الألعاب للتعديل في أثناء الممارسة،وفي حوالي الخامسة يحاول الطفل أن يختبر مهاراته بلعبة السير على الحواجز أو الحجل على قدم واحدة أو(نط الحبل)

---

[1] دين ر. سبتزر: "تكوين المفاهيم والتعلم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة"، مرجـع سـابق، ص(١٦٨).

والألعاب الترويحية والرياضية لا تبعث على البهجة في نفس الطفل فحسب بل إنها ذات قيمة كبيرة في التنشئة الاجتماعية[1]، فمن خلالها يتعلم الطفل الانسجام مع الآخرين وكيفية التعاون معهم في الأنشطة المختلفة، والواقع أن الألعاب الرياضية تحقق فوائد ملموسة فيما يتعلق بتعلم المهارات الحركية والاتزان الحركي والفاعلية الجسمية لا تقتصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط بل تنعكس أيضاً على تنشيط الأداء العقلي وعلى الشخصية بمجملها. فقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء والنمو الجسمي السليم لدى الأطفال منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية المراهقة [٢].

- **أهداف اللعب البدني والحركي**:

١. تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل[٣].

٢. توفر احتكاكا اجتماعيا بين الطفل وزملائه.

٥- **اللعب الإدراكي (التربوي)**:

يعد اللعب الإدراكي ذو أهمية كبرى في تنمية شخصية الطفل في مختلف جوانبها، وعند تنظيم مركز الألعاب الإدراكية على المربية أن تختار زاوية هادئة للطفل للتركيز وإنجاز عمله بهدوء. وقد يكون اللعب الإدراكي فردي أو جماعي.[٤]

أهداف اللعب الإدراكي التربوي :

يتعلم الطفل العديد من المفاهيم الرياضية،مثل التطابق، التسلسل والتجميع.

تساعد هذه الألعاب في تنمية عضلات الطفل الدقيقة.

شعور الطفل بالنجاح والانجاز عندما يقوم بتركيب أحد الألعاب.

الشعور بالنجاح ينمي ثقة الطفل بنفسه.

يسهم في تنمية نموه اللغوي والاجتماعي من خلال مشاركة الآخرين له.

---

[١] حسين ، محمد الدين: **اللعب أسطورة حب يتمنى كل طفل أن يعيشها**، القافلة، السعودية، ١٤١٨هـ، العدد ٤، ص(٣٢-٣٥).

[٢] فيولا الببلاوي:" الأطفال واللعب"، مرجع سابق، ص(١٣٥-١٣٧).

[٣] محمد صالح خطاب، مرفت عبد الرؤوف عرفات،" رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(٣٨).

[٤] المرجع السابق ،ص(٤٠).

يكتسب بعض القيم الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين كالاحترام والمشاركة والتعاون، ويتخلى عن الأنانية والتمركز بالذات،ويتعلم قواعد السلوك والقيم والأخلاق والقيادة والمسؤولية وتقبل الفشل.

من خلال اللعب يتعرف الطفل إلى الأشكال والألوان والأوزان والأحجام وما يميزها من خصائص مشتركة وما يجمع بينها من علاقات.

تتطور لدى الطفل القدرة على التحليل والتركيب والابتكار.

٦- الألعاب الثقافية:

هي أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات تعكس أسلوب حياة الجماعة، ومن الألعاب الثقافية القراءة والبرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيون ومسرح الأطفال[1]، وفي مرحلة الطفولة المبكرة يستمتع الطفل بالقصص الخيالية والمتداولة بين الأطفال عبر الأجيال السابقة كما يميلون إلى القصص العصرية التي تدور حول الفضاء والقصص الفكاهيه وقصص الحيوانات.

علاقة التربية باللعب في مرحلة الطفولة المبكرة:

يعد اللعب طبيعة فطرية في الطفل جعلها ا غريزة في نفسه تساعده في بناء الجسد والعقل بشكل طبيعي، فقد يكون عند الكبار لملء الفراغ أو التسلية، ولكنه بالنسبة للطفل عمل مهم جداً وضروري له على كافة المستويات العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية والأخلاقية، فاللعب هو حياة الأطفال، حتى في أشد حالات المرض نجد الطفل في أقصى طاقات اللعب والانغماس فيه ناسياً آلام المرض سابحاً في عالم اللعب الخاص به.

ومن هنا فاللعب إحدى الحاجات الأساسية للنمو الطبيعي لدى الطفل، فهو نشاط حيوي يساعد الطفل على النمو الطبيعي، وليس مضيعة للوقت كما يعتقد الآباء، وخصوصاً في مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأن هذا اللعب هو اللبنة الأساسية في العملية التعليمية والتربوية في باقي حياته المستقبلية، إن اللعب يبدأ عند الأطفال

---

[1] الهنداوي ، علي فالح: **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ، ط١، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م ، ص(٢٥٧).

عندما تتفتح عيناه على الدنيا، فهو يلاعب نفسه ويناغيها ويسعد حينما يلعب معه الأهل حتى وهو لا يزال رضيعاً.

لقد كان ينظر إلى اللعب على أنه مضيعة للوقت ولكن ثبت بعد ذلك ما للعب من أهمية كبيرة وقيمة تربوية في تنمية المهارات العقلية والمعرفية والحسية عند الطفل فاللعب نشاط مرب يساهم في نمو الذاكرة والتفكير والكلام والاتجاهات والقيم والمهارات التي تساهم في نمو الطفل .

والتربية الحديثة أدخلت اللعب في مجال برامجها التعليمية والتربوية مع مراعاة العمر الزمني والعقلي للطفل ولكي يحقق اللعب الفوائد التعليمية المرجوة منه يجب أن لا يترك دون تخطيط وتوجيه فعلى المربي محاولة استغلال اللعب في اكتساب المعرفة دون أن يفقد ميزته المتمثلة في الحرية والاستقلال[1].

إن اللعب يفتح الباب أمام الطفل للتعلم من خلال أدوات اللعب المختلفة والتي تؤدي لمعرفة الطفل للأشكال المختلفة والألوان والأحجام والملامس ، كما تفجر في الطفل طاقات الابتكار والإبداع وتجريب الأفكار والاختراعات أحياناً، والتي تنمي الذكاء والقيم المهارية والفكرية لدى الطفل[2].

أما اللعب بالنسبة للمعلم فهو وسيلة فعالة للتعرف على الأطفال من حيث تكوينهم النفسي والعقلي والثقافي وبملاحظة الأطفال أثناء اللعب يمكن الكشف عن الاضطرابات والمشكلات التي يعانون منها كما يمكن تحديد العمر العقلي الذي وصلوا إليه وبالتالي استخدام أفضل الطرق و أنسبها لتعليمهم وتوجيه نموهم بما يتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم.

فوائد أسلوب التعلم باللعب:

يكتسب الطفل الصغير معظم خبراته وهو يلعب، لذا فاللعب يقع في قلب الأنشطة التي يقوم بها الطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة وسنوات المرحلة الابتدائية وحتى يصل إلى مرحلة المراهقة حتى ليقال إن اللعب هو مهنة الطفل

---

[1] بوسكه ، مارتين مرليراس: **الطفل بين اللعب والتعلم** ، مستقبليات، العدد١٩٨٦، ص(٥٠٧).
[2] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق،ص(١٥٠).

واللعب هو العامل البيئي الحاسم بجانب عامل النضج في اكتساب المهارات الجسمية والاجتماعية والانفعالية والذهنية[١]. وفي رياض الأطفال يقوم التعلم بدرجة أساسية على اللعب تحت إشراف المربية .

والطفل الصحيح بدنيا ونفسيا يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب فهو من خلال اللعب يعرف الكثير عن العالم الخارجي والقوى الفاعلة فيه وفي اللعب يمارس ويؤدي المهارات التي تساعده على أن ينمو جسميا حيث يكون قادرا على تحقيق أهدافه ويعمل ما يريد وهو يصنع الأصدقاء من خلال اللعب ويعرف كيف يتعامل مع الآخرين من خلال اللعب بل إنه يتعلم كيف يعيش معهم وكيف يستمتع بالوجود والتفاعل معهم ولذا فان الطفل يحقق النمو الاجتماعي والانفعالي إذا ما أتيح له أن يلعب مع الآخرين بحرية[٢].

وتأتي أهمية اللعب أيضا من أنه ليس الطريق لاكتساب الخبرة فقط ولكن لجعلها ممتعة وجعلها أكثر فهما وبالتالي أكثر فائدة له كما أن اللعب هو الذي ينظم مفاهيم الطفل ويختبر قدراته ويساعد اللعب على إدارة مشاعره بصورة صحيحة بحيث يبين مشاعره ويعرف كيف يعبر عنها [٣].

وأخيرا يمكن القول بأن اللعب يجعل العالم الداخلي للطفل والمتمثل في المشاعر يتلامس مع العالم الخارجي ويترتب على ذالك مشاركة الطفل الحقيقية للواقع المحيط به وهي أولى خطوات الطفل على طريق تكامل الشخصية والصحة النفسية... ومن أهم الفوائد التي يجنيها الطفل من اللعب ما يلي:

- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.
- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.
- يعزز انتمائه للجماعة.
- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.

---

[١] مجيد، ريسان خريبط: **<u>ألعاب الحركة</u>**،د ط ، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، ٢٠٠٠م، ص(٢٢-٢٣).

[٢] فاروق عبده فليه، السيد محمد عبد المجيد:" الطفل العربي الواقع والطموح"، مرجع سابق ، ص(٨٥).

[٣] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(١١١-١١٢).

- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.[١]

تطور نظم وأساليب التعلم عن طريق اللعب:

جان جاك روسو لفت أنظار العلماء على أهمية اللعب التعليمي حيث دعا إلى إتاحة الفرصة أمام الأطفال ليتحركوا بحرية ويتفاعلوا مع البيئة التي يعيشون فيها عن طريق اللعب وبالتالي يتعلمون أكثر عنها وصادقه في هذه الآراء شيلر وظلت أفكارهم محض الدراسة والتطوير على يد العلماء أمثال بستالوزي وفروبل ومنتسوري الذين نادوا بتحويل اللعب من نشاط طبيعي تلقائي إلى نشاط هادف.

ومن أهم ما أضاف هؤلاء العلماء على تطور اللعب التعليمي ما يلي:

فروبل[٢]:

ويعد فروبل من أوائل المربين الذين أكدوا على أهمية اللعب التعليمي فصمم أدوات سماها هدايا استخدمها في روضته[٣] وتهدف إلى تدريب حواس الطفل وإكسابه المعارف والمهارات المناسبة لعمره العقلي والزمني وتشمل هذه الهدايا:الهدية الأولى:

ست كرات من الصوف مختلفة الألوان ويتعلم الطفل عن طريقها التمييز بين الألوان.

الهدية الثانية:

كرة كبيرة أثقل وزنا يتم تقديمها للطفل وتشمل أيضاً الهدية الثانية اسطوانة ومكعب من الخشب.

الهدية الثالثة:

---

(١) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح : "مدخل إلى رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(١٣٥).

(٢) زهران ، حامد عبد السلام: **علم نفس نمو الطفولة والمراهقة**، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص(٥٥-٥٦).

(٣) الطائي، فخرية: **اللعب في دور الحضانة ورياض الأطفال**، د ط ، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨١، ص(٩٢- ٣٥).

عندما يبلغ الطفل عامة الثالث تقدم له هدية عبارة عن مكعب كبير من الخشب مقسم إلى ثمانية مكعبات صغيرة متساوية الحجم ويتعرف الطفل من خلالهـا علـى مفهوم الكل والجزء ومفهوم العد ويكون شكل معين من خلال هذه المكعبات.

الهدية الرابعة:

مكعب كبير مقسم إلى ثمانية مستطيلات كل مستطيل منهـا طولـه ضـعف عرضه وعرضه ضعف سمكة وبهذه الهدية يعرف الطفل الخطوط المنحنية والدوائر والأنصاف.

الهدية خامسة:

مكعب كبير مقسم إلى سبع وعشرين مكعبا صغيرا ثلاثة منها مقـسمة علـى أنصاف وثلاثة إلى أرباع والغرض من هذه اللعبة أن يتوسع الطفـل فـي دراسـة الأعداد والأشكال.

وقد بلغت الهدايا التعليمية التي قدمها فروبل حوالي عشرون هدية تساعد الطفل على عمل أشياء يستفيد منها وتنمي مهارة لديه.

<u>مانتسوري :</u>

كانت مانتسوري من أهم المربيين الذين أكدوا على أهمية تربية الأطفال باللعب وكانت فكرتها عن الحواس أنها النافذة التي نطل بها على العـالم الخـارجي فقـد ابتكرت ألعابا تربوية تنمي حواس الطفل الخمس وكانت ألعاباً مصنفة بشكل ينمـي كل حاسة من الحواس بالتمرين وعلى الرغم من أن المواد التي اسـتخدمها كانـت اصطناعية فقد كانت مفيدة وأثارت في الأطفال ملكات مختلفة في التدرج في الـتعلم ومن الملاحظ أن هذه الألعاب التربوية لم تكن تدرب الحواس فقط بل كانت تهـدف إلى تدريب الملكات العقلية على مبادئ الحساب ومبادئ القراءة والكتابـة ومبـادئ السلوك الأخلاق. (1)

معايير اللعب التعليمية المرتبطة بالأهداف التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة:

---

(1) فخرية الطائي:"اللعب في دور الحضانة ورياض الأطفال"، مرجع سابق،ص (٥٧-٥٨).

اللعبة هي الأشياء والأدوات التي تسعد الطفل ويستخدمها في أداء نشاط اللعب من أثاث منزلي أو نماذج للسيارات أو الطيارات أو دمى أو الموجودات التي تعج بها البيئة من رمل أو صخور ولكي يؤدي اللعب التربوي النجاح المطلوب والهدف المراد منه لابد أن يحقق شروطا من أهمها:

أ- أن يدرك الطفل قواعد اللعب لكي يعرف أن يعبر عن الاستجابة الملائمة.

ب- أن تكون الرغبة في اللعب موجودة لدى الطفل وإلا أصبح قليل الفائدة.

ج- أن تكون هناك علاقة بين اللعب والتعلم واضحة فيقوم الأطفال بالتعلم وهم يلعبون دون شعورهم بالملل والإجبار فيتعلمون وهم مسرورون.

اللعبة التعليمية:

ينبغي أن تتوفر في اللعبة التعليمية مجموعة من العناصر المهمة لتنفيذها

أولا: عملية الإعداد: يتم إعداد اللعبة التعليمية كالتالي:

١- اختيار موضوع اللعبة أي تحديد المهارة الحركية أو الوجدانية أو المعرفية التي نريد إكسابها للطفل عن طريق اللعبة وأيضاً تحديد الأهداف السلوكية.

٢- جمع البيانات عن خصائص اللعبة وترتيبها.

٣- تصميم نموذج للعبة ويجب مراعاة التالي في تصميم اللعبة:

تحديد خصائص الطفل مثل العمر العقلي والزمني.

تحديد دور الطفل في اللعبة.

تحديد قوانين اللعبة وتعليماتها.

ثانياً عملية التنفيذ: يقصد به تنفيذ اللعبة من خلال الخطوات التالية:

١- التأكد من مكونات اللعبة.

٢- التأكد من خطوات اللعبة.

٣- توجيه الإرشادات.

٤- القيام باللعبة. [1]

---

[1] السيد ، فاروق: **سيكولوجية اللعب والتعلم**،د ط ،دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥م، ص(١٤٣-١٤٤).

ثالثاً: تقويم اللعب :أي الكشف عن نواحي القوة والضعف في اللعبة التعليمية ومـن حيث:

١- مكوناتها.

٢- خطواتها.

٣- أهدافها.

٤- إعادة تصميمها بشكل أفضل. [٢]

وبعد ذلك إصدار الحكم عليها من خلال محكات من أهمها:

- تكلفة اللعبة.
- الزمن المستغرق للعبة.
- مدى تنميتها للطفل.
- سهولة استخدامها.

الفَصْلُ الرَّابِعُ

التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب
مع الطفل في الأسرة في ضوء التربية الإسلامية

[٢] م... ع
سابق

الفصل الرابع

التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب

مع الطفل في الأسرة في ضوء التربية الإسلامية

المبحث الأول:

دور الأسرة في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

لأسلوب التربية باللعب داخل محيط الأسرة.

المبحث الأول : دور الأسرة في تربية الطفل في مرحلة الطفلة المبكرة:

تعريف الأسرة:

تتفق معاجم اللغة العربية أن معنى الأسرة:

لغة: مأخوذ من الأسر أي التقيد يقال (أسرة) أسرا وإسار بمعنى قيده وأسـره والأسرة هى عشيرة الرجل وأهل بيته كما جاء في معجم لسان العـرب [1]فأصـل الأسرة قيد يرتضيه الإنسان باختياره لتحقيق مصالح مشتركة لا تتحقق بمفرده وأهم هذه المصالح إعمار الأرض وحسن الخلاقة فيها وأشار القرآن الكريم إلـى مفهـوم الأسرة باستخدام لفظة الأهل المأخوذ من معنى السكن والراحة والطمأنينة وهذا كله يتحقق في مفهوم الأسرة.

وتعريف الأسرة في الاصطلاح: هي الجماعة التي تعتبر نواة المجتمع والتـي تنشأ برابطة زوجية بين الرجل والمرأة ويتفرع منهما الأولاد[٢].

تعريف الأسرة عند اوجيرن ونيمكوف: إن الأسرة هي رابطة اجتماعية تكون من زوج وزوجة وأطفالهم أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردهـا مـع أطفالها[٣]

والأسرة في التعريف الإجرائي: مجموعة من الأشخاص يعيشون فـي منـزل واحد ويرتبطون بخصائص مشتركة وتعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولـى التـي يلتحق بها الطفل ومنها يستمد قيمه وأهدافه وتتشكل في داخلها شخصيته وهي أولى البيئات التي ينشا فيها الطفل ويشعر بالانتمـاء إليهـا ويكتـسب اللغـة والعـادات والاتجاهات وتتشكل أنماط سلوكه وتتطور شخصيته في ظلالها .

دورا لأسرة في تربية الطفل :

إن الأسرة توفر الأمن والطمأنينة والعطف والمحبة والاستقرار النفسي للطفـل وتفاعله مع أسرته بشكل سليم يؤهله ليكون عضواً متميزاً في مجتمعه[1].

---

[1] محمد كرم بن منظور الإفريقي المصري: " لسان العرب،دار صادر " ، مرجع سابق ، ص**(٢٠)**.

[٢] الواعي، توفيق:" استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة " ، مرجع سابق، ص**(١٤)**.

[٣] زيدان ،عبد الباقي: **الأسرة والطفولة**،د ط ، دار الشباب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٠م، ص**(٩-٨)**.

و تربية الأبناء منوطة بالرجل والمرأة، فهناك تكامل بينهمـا فـي موضـوع التربية ولن تكون سليمة بغياب أحدهما عن الساحة التربوية ، وهذه المنهجيـة فـي التربية هي التي تسهم في بناء الأسرة على أساس من السكن والمـودة والتـراحم، ولأن مراحل تربية الطفل في الإسلام كلها هامة فهي مترابطة لا يمكن فصل بعضها عن بعض فكل مرحلة تمهد للأخرى.

ومسيرة تربية الطفل في الإسلام تبدأ من أول خطوة في تكوين الأسرة حـين تعقد النية على الزواج وذلك باتخاذ الأسباب الناجحة لإيجاد أسرة [٢]، وفق كتاب ا وسنة رسوله فعن أبي هريرة عن النبي صلي ا عليه وسلم قـال « **تـنكح المـرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يـداك**»أخرجـه الشيخان[٣]، وقال أيضاً عن أبي هريرة قال صلي ا عليه وسلم : « **إذا أتاكم مـن ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفـساد عـريض** » رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي[٤]،وقال أيضاً:صلي ا عليه وسلم «**تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم** » رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي [5] .

فإذا أحسن الرجل اختيار الزوجة وفق معايير الشرع الحنيف، فقد أحسن إلـى ولده بحسن اختياره لأمه وهكذا المرأة إذا أحسنت اختيار الرجل كما أرشدنا رسـول ا صلي ا عليه وسلم فالدين هو أساس الارتباط في الزواج، فقد أحـسنت إلـى ولدها بحسن اختيارها لأبيه، وإذا ما تم الزواج وكان على أساس المنهج الرباني فإن إيجاد البيت المسلم وتربية الجيل سيكون أمراً سهلاً إن شاء ا ، لأن حسن اختيـار الزوجين سوف يوفر الحضن الدافئ والبيئة الصالحة التي ترعى الذرية وتحافظ على

---

[١] محمد عبد السلام العجمي و آخرون : " تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق " ، مرجع سابق ، ص **(١٠)**

[٢] سويد ، محمد نور: **منهج التربية النبوية للطفـل ،** ط٤، دار الوفـاء للنـشر والتوزيـع، المنصورة ، ١٤١٣هـ، ص**(٢٨)**.

[٣] محمد ابن حبان لبن احمد أبو حاتم التميمي: " صحيح ابن حبان " ، مرجع سابق ، ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء، ج٩، رقم الحديث**(٤٠٣٦)**، ص**(٣٤٤)**.

[٤] القزويني، محمد بن يزيد أبو عبد ا : **سنن ابن ماجه**، دط، دت، تحقيق :محمد فـؤاد عبـد الباقي، دارالنشر، بيروت، باب الأكفاء، ج١، رقم الحديث **(١٩٦٧)**، ص(**٦٣٢).**

[٥] المرجع السابق، باب الأكفاء، ج١،رقم الحديث(١٩٦٨)، ص(٦٣٣).

نقاء الفطرة السليمة ، وهناك أمور كثيرة أرشدنا إليها المصطفى صلي ا عليه وسلم تعيننا على تربية الطفل من أول يوم لولادته، وهي من حقوقه على والديه:

١- التأذين في أذن المولود: وذلك بعد الولادة مباشرة والحكمة في ذلك حتى يكون أول ما يسمعه الطفل هو كلمات الآذان التي تتضمن توحيد ا وتعظيمه[١]، فقد روى أبو رافع فقال:" رأيت رسول ا صلي ا عليه وسلم يؤذن في أذن الحسن ابن علي حين ولدته فاطمة" رواه أبو داوود والترمذي[٢].

٢- تحنيك المولود: وهو تدليك فم الطفل بالتمر أو أي مادة حلوة وذلك حتى تتقوى عضلات الفم،فقد جاء في الصحيحين من حديث أبي بردة عن أبي موسى رضي ا عنه قال"ولد لي غلام فأتيت رسول ا صلي ا عليه وسلم فسماه إبراهيم وحنكه بالتمر ودعا له بالبركة"[٣] ويستحب أن يقوم بالأذان والتحنيك أهل التقوى والصلاح تيمناً بصلاح المولود.

٣- أن يحسن اسمه: فقد قال رسول ا « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آباءكم فأحسنوا أسمائكم» رواه أبو داوود بإسناد حسن[٤].

٤- العقيقة عن المولود: فقد قال رسول ا صلي ا عليه وسلم :« **كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عند يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى**»[١].

---

[١] عبد ا ناصح علوان:" تربية الأولاد في الإسلام"، مرجع سابق،ص(**٥٨**).

[٢]سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني : " سنن أبي داود " ،مرجع سابق ، باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه، ج٤، رقم الحديث (**٥١٠٥**)، ص(**٣٢٨**).

[٣] محمد بن إسماعيل أبو عبد ا البخاري الجعفي،" صحيح البخاري"، مرجع سابق، كتاب العقيقة، باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه، ج٥، رقم الحديث(**٥١٥٠**)، ص(**٢٠٨١**).

[٤] الزرعي، محمد بن أبو أيوب: **الوابل الصيب**، ط١، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، دارالكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص(١٩٦).

[١] النيسابوري، عبد ا بن علي الجارود أبو محمد،**المنتقى لابن الجارود**، ط١، تحقيق: عبد ا عمر البارودي، مؤسسة الكتاب، بيروت، باب ما جاء في العقيقة، ١٤٠٨هـ، ج١، رقم(٩١٠)، ص(٢٢٩).

٥- حلق رأس المولود يوم سابعه والتصدق بوزنه فضة فإن حلق شعره يساعد على تفتيح مسامات الرأس وتنشيط الدورة الدموية في الدماغ، والتصدق يؤدي إلـى التواصل والتكافل بين أفراد المجتمع المسلم.

٦- الختان: وذلك من أجل المحافظة على المولود من بعض الأمراض التـي تضره فيما بعد.

٧- الرضاعة: فإن لها أهمية بالغة في توفير الغذاء الكامل للطفل وهي لا تقف عند الناحية الغذائية فحسب بل هي حضانة ورعاية وحنـان وعطـف تعطيـه الأم لطفلها، والتي سيكون لها الأثر الطيب فيما بعد على شخصيته وسلوكه.

هذه بعض الحقوق الواجبة للطفل عند ولادته ولكل واحدة حكمتها الخاصة بها، والتي تعتبر حجر الأساس في تربيته ، وعلى الأبوين أن يحرصا على تطبيقها حتى ينشأ ولدهما صالحاً تقياً[٢].

دور الأسرة في بناء شخصية الطفل:

تمثل الأسرة اللبنة الأساسية في المجتمع فهي تتعهد الطفل بالتربية منذ صغره يقول النبي صلي ا عليه وسلم :« **من ولد له ولد فليحسن أسمه وأدبه**»[٣] فتربية الأسرة لأبنائها تكتمل بتأديب الطفل على الآداب والأخلاق الإسلامية الحسنة، قـال صلي ا علية وسلم « **أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم**»[٤]

والأسرة لها أثر كبير في تكوين شخصية الطفل وقد دلت الدراسات والأبحاث التي قام بها العلماء على الدور الخطير الذي تلعبه الأسرة في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها وتشكيلها وخصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة[١] والأسـرة علـى اعتبارها أقدم المؤسسات التربوية يتضح دورها في تشكيل شخصية الطفل بمرحلـة الطفولة المبكرة في المجالات التالية :

---

[٢] المنيف، محمد صالح عبد ا : **تربية الطفل فـي الـسنة النبويـة**، دن، ط١، ١٤١٤هـ ـ، ص(٦٥-٨٠).

[٣] مشكاة المصابيح: **تحقيق الألباني**، رقم الحديث(٣١٣٨)، ص(٩٣٩).

[٤] الفتح الرباني:ج١٩،ص(٤٥)، وخرجه ابـن ماجـه فـي سـننه، رقـم الحـديث(١٧١٥)، ص(٣١٠).

[١] مجلة قافلة الزيت: العدد١١، المجلد٣٦، ١٤٠٨هـ، ص(٢).

المجال الجسمي

يتأثر الطفل بعوامل وراثية من الوالدين مثل: الطول، ولون الشعر، والعينـين، كما يتأثر بالوراثة في استعداداته الفطرية والعصبية والنفسية و تؤثر الوراثـة فـي ظهور بعض الأمراض من الأجيال السابقة في الجيل الجديد [٢] لذلك كان من المهم الاهتمام باختيار الوالدين و التأكد من عدم وجود احتمال لظهور مثل هذه الأمراض الوراثية وكان من هدي النبي صلي ا علية وسلم في ذلك ماروى عنه فـي قولـه «**تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء إليهم** »[٣] .

ومن أهم الأمور التي يجب على الوالدين مراعاتها لتنمية جسم الطفل والحفاظ عليه من التعرض للأمراض والعاهات، الاهتمام بالتطعيم أو ما يسمى (اللقاح) ضد الأمراض التي تصيب الإنسان في طفولته الباكرة، وتسبب له الكثير مـن العاهـات والتشوهات والمشاكل الصحية المتعددة، مثل الشلل والسل وغير ذلك.

وتزويد الطفل الذي يعاني من مشكلات سمعية أو بصرية بـأجهزة التـصحيح البصرية أو أجهزة التعويض السمعية التي يحتاج إليها للحفاظ على ما تبقـى مـن إمكاناته الحسية وتوفير جميع الوسائل التعليمية والألعاب التي تعني بهـذا الجانـب لتساهم في النمو الحسي ومعالجة جميع مشكلاته.

كما تعتبر الأسرة الحضن الذي ينمي فيه الطفل قدراته عن طريق اللعـب ولا شك أن التشجيع وتوفير اللعب السليم للطفل له الأثر الكبير في تحقيق النمو لجسمي الجيد للطفل و تنمية عضلاته الصغيرة و الكبيرة [١] لذلك يجب علي الأسرة أن تمد طفلها بأدوات اللعب التي تساهم في نمو و تطـور عـضلاته بـشكل سـليم [٢].و الرياضة من أهم أنواع الألعاب التي تنمي الجسم و تحافظ علي لياقتـه و صـحته يقول الغزالي:" ويعود في بعض النهار المشي والحركة والرياضة، حتى لا يغلـب

---

[٢] صلاح حسن خضر وآخرون،: **تربية الطفل في الإسلام النظريـة والتطبيـق**، ط١، مكتبـة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ، ص**(٢٩).**

[٣] الأمام الشوكاني، محمد بن محمد علي بن محمد: **نيل الاوطار شـرح منتقـي الخيـار مـن أحاديث سيد الأخيار** ، ط٦،مطبعة مصطفى الحلبي،دت ، ص**(١٤٢).**

[١] جرجس ، ملاك: **المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها**، ط١، دار الحريـة، القـاهرة، ١٤٠٨هـ، ص(٥٠).

[٢] محمد صالح عبد ا المنيف:" تربية الطفل في السنة النبوية"، مرجع سابق ، ص(٥٧).

عليه الكسل ويعود ألا يكشف أطرافه، ولا يسرع المشي، ولا يرخي يديه، بل يضمها إلى صدره"[٣] ، و الوالدين مطالبان أيضاً بتعويد الطفل على النظافة والطهارة في جسمه حتي يكون صحيح البدن و يقي نفسه من الأمراض بإذن ا .

المجال العقلي

إن تدريب الطفل على التفكير والتأمل باستمرار، بالإضافة إلى تزويده بالمعلومات والمعارف، هو السبيل إلى نموه العقلي، ونضجه الفكري ولا سيما وأن الطفل لديه قابلية شديدة ،للتعلم في الصغر[٤].

وأول ما ينبغي تعليمه للأولاد، القرآن الكريم، فالوالدين لهما أجر كبير في تعليم أطفالهم للقرآن الكريم فإذا أتم الطفل السنة الرابعة نبدأ بتنمية الجانب العقلي عنده، وذلك بتلقينه ما هو نافع من العلوم الشرعية والعلوم الأخرى، كأن يحفظ شيئاً من القرآن والحديث النبوي الشريف فقد روي عن أنس بن مالك قال قال رسول صلي ا عليه وسلم «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**» رواه ابن ماجة[5].

وقد نصح علماء التربية من سلفنا الصالح، البدء بتعليم الطفل القرآن الكريم بمجرد استعداده جسمياً لذلك، ليتعلم اللغة العربية وترسخ في ذهنه قال ابن خلدون:" إعلم أن تعليم الولدان للقرآن ، شعار الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لم يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من الملكات، ذلك أن التعلم في الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى الأساس وأساليبه يكون حال من يبني عليه"[١]

[٣] أبو حامد بن محمد الغزالي : " إحياء علوم الدين " ، مرجع سابق ، ص(٢٤٤).
[٤] مولوي، محمد سعيد:**كيف يربي المسلم ولده**، ط٣، دار المعالي للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ، ص(٧٩).
[5] احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي:" سنن ابن ماجه"، مرجع سابق، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، ج١، رقم الحديث(٢٢٤)، ص(٨١).
[١] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد:**المقدمة**، دت، دار الشعب، القاهرة، ص(٥٠٥).

ويقول الغزالي" ثم يشغل في المكتب ، فيتعلم القـرآن، وأحاديـث الأخبـار، وحكايات الأبرار وأحوالهم، لينغرس في نفسه حب الصالحين، ويحفظ من الأشـعار التي فيها ذكر العشق وأهله، ويحفظ من مخالطة الأدباء الذين يزعمون أن ذلك مـن الظرف ورقة الطبع، فإن ذلك يغرس في نفوس الصغار بـذور الفـساد" [٢]، هنـا يوضح الغزالي العلوم التي يجب تعليمها للطفل، والعلوم التي يجب إبعـاده عنهـا، وكما نلاحظ فإنه جعل أول ما ينبغي تعليمه للطفل هو القـرآن الكـريم، والوالـدان مكلفان بتعليم أولادهما، ما يعرفان من العلوم والمعارف بنفسيهما، بالإضافة إلى أن الأب مكلف شرعاً بالإنفاق على تعليم أولاده سواء بإحضار معلـم فاضـل لهـم،أو إرسالهم إلى المدارس ودور العلم.

قال ابن القيم" فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوا صغاراً، فلم ينفعوا آباءهم كباراً " [٣].

و هناك فروق فردية بين الأطفال تجعل كلاً منهم يختلف عن الآخر في جميع جوانب شخصيته، فكل طفل لديه قدرات خاصة، وطاقة معينـة، وميـول مختلفـة، وعلى الوالدين مراعاة التدرج في تربية الطفل وتعليمه، حسب سنه وكيفما يتفق مع مداركه، وقدرته على الفهم والاستيعاب.

كما يجب أخذ ذلك كله في الاعتبار، أثناء عملية التعلـيم، والتوجيـه للمهنـة والعمل مستقبلاً، قال ابن سينا:" لكل إنسان باب من المعارف، أو فن من الصناعات قد سمح له به طبعه، ونادته إياه غريزته، فصار لديه كالسجية التـي لا حيلـة فـي تركها"[١] . بناءً على هذا فواجب الوالدين، يقتضي حرصهما علـى تعلـيم جميـع أولادهما القرآن الكريم، وعلوم الشريعة الإسلامية، التي هي فرض عين على كـل

---

[٢] أبو حامد بن محمد الغزالي:" إحياء علوم الدين"، مرجع سابق ، ج٣، ص(٦٣).

[٣] عبد السلام عطوة الفندي:" تربية الطفل في الإسلام أطوارها وأثارها وثمارها "، مرجع سابق ، ص(٢٢٥).

[١] ابن سينا: **كتاب السياسة**،د ط ، المطبعة القانونية، بيروت، ١٩١١م، ص(١٤).

مسلم، لتكون عوناً لهم على فهم مقاصد الإسلام ، وتطبيق أوامر ا سبحانه وتعالى، وبعد ذلك يوجهان كل ولد إلى الفرع الدراسي الذي يلائم طبعه، ويوافق ميوله[٢].

وحتى يكون الولد طفلاً ذكياً وموهوباً ، علينا أن نتعامل معه بأسلوب الحـوار البناء لنتعرف على رغباته وميوله، ونهتم بتحقيقها، ويجب الإصغاء لـه، واحتـرام رأيه، والحرص على الإجابة على تساؤلاته مهما كانت بسيطة أو معقدة.

المجال الأخلاقي

للأسرة أثر كبير في غرس الفضائل الأخلاقية، ويتميز المسلم عن غيره بحسن سيرته وخلقه ومن أهم المبادئ التي تضمنها البناء الأخلاقي للطفـل فـي الأسـرة المسلمة خلق الأدب مع الوالدين والأقرباء والعلماء والجيران بالإضـافة إلـى آداب الاستئذان، آداب الطعام، آداب الخلاء، آداب الطريق، آداب النـوم، آداب النظافـة وغيرها من الآداب الأخلاقية الإسلامية[٢] .

إضافة إلى ذلك فواجب الأبوين أيضاً تدريب أبنائهما علـى تأديـة العبـادات والشعائر الإسلامية المختلفة فتدريب الطفل على العبادة منذ نعومـة أظفاره،يجعلـه يميل بطبعه إلى تقبل الأخلاق الفاضلة ورفض كل خلق غير سليم[١].

وهنا يصبح واجب الأبوين، إرشاد الطفل إلى الأخلاق الإسلامية السامية ونجد أن التربية المحمدية سبقت التربية الحديثة إلى تقدير أهمية مرحلة الطفولة، والنظـر إليها على أنها المرحلة الصالحة لبذر بذور الأخلاق الطيبة والسلوك الحميد.

وبناء على هذا فمسؤولية الآباء والأمهات، بصفة خاصـة، وجميـع المـربين بصفة عامة، تجاه غرس الأخلاق الفاضلة في نفس الطفل مسؤولية عظيمة تحتـاج إلى جهد وصبر وتضحية، فهذه المسؤولية تتطلب تدريب الأطفـال علـى جميـع الصفات الخلقية الفاضلة من صدق، وأمانة وإخلاص، وكرم و غير ذلك . [٢]

---

[٢] الضبيع، محمد: **من مشكلات الأسرة الليبية**، ط١، دار الجماهيرية، ١٩٨٤م، ص(٥٢-٥٣).

[٢] عبد ا ناصح علوان:" تربية الأولاد في الإسلام"، مرجع سابق، المجلد الثاني، دار الـسلام للنشر والتوزيع، مصر، ١٤٢٣هـ، ص(**٧٤٠-٧٤٩**).

[١] الفندي، عبد السلام عطوه**: تربية الطفل في الإسلام أطوارها وأثارها وثمارهـا** ، ط١، دار الرازي، عمان، الأردن، ١٤٢٤هـ، ص(١١٢).

[٢] توفيق الواعي:" الإبداع في تربية الأولاد"، مرجع سابق ، ص(٢٠٢).

كما تتطلب القضاء على كل خلق ذميم يلاحظه الأبوان على أولادهمـا مثـل التلفظ بالكلام القبيح، إن تدريب الطفل على الأخلاق الفاضلة، يستدعي وجوده داخل وسط اجتماعي يحتك بأفراده ويتعامل معهم،

فعن طريق هذا الاحتكاك والتعامل يمكن الحكم على مدى تطبيق الطفـل لمـا درب عليه من الفضائل والأخلاق،كما أن وجوده داخل الوسط الاجتماعي يـساعد على اكتسابه للعديد من الأخلاق الاجتماعية، بطريقة عملية ،

إضافة إلى أنه يساعد أيضاً على اكتشاف ما إذا كان لدى الطفل ميل أو اتجاه نحو خلق غير سليم، فيقوّم في الحال، ويصرف عن ذلك الخلق، قبل أن يتعود عليه ويتمسك به لاسيما وأن الطفل اجتماعي بطبيعته ويميل إلى الانضمام إلـى جماعـة الأقران لذا فواجب الأبوين العمل على دفع الطفل إلى الانضمام إلى أصدقاء من بيئة معروفة بالصلاح والتقوى حتى لا يكونوا قرناء سوء للطفل .

ومن أروع الوصايا والمواعظ التي وعظ بها الآباء أبناءهم، والتي يجب علـى كل أب مسلم أن يعيها ويوصي بها أولاده، ما ذكره ا سبحانه وتعالى في القـرآن الكريم، على لسان لقمان الحكيم حيث

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَـٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَـٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ

مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة لقمان: آية (١٣-١٩).

ومن الأخلاق الاجتماعية التي يجب على الوالدين تدريب أبناءهما عليهـا، إكرام الجيران والضيوف، والسلام وتدريب الطفل عليها، صفة التواضع ، احتـرام أفراد المجتمع .

ومن الأخلاق التي يجب أن تغرس في نفس الطفل:

وأولها خلق الصدق:يجب أن نعلم الطفل حب الصدق، عن عبد ا بن مسعود قال قال رسول ا صلي ا عليه وسلم «**عليكم بالصدق فإن الصدق يهـدي إلـى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند ا صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند ا كذاباً متفق عليه**»[1].

وثانيها احترام الكبير والعطف على الصغير: يجب تعليمه كيف يكون رحيمـاً عطوفاً على الصغير محترماً للكبير، فقد قال رسول ا صلي ا عليه وسلم « **ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا**» رواه أبو داود والترمذي[2].

وثالثهما أدب الحديث: نعلمه حسن المنطق وآداب الكلام بالإصغاء إلى من هو أكبر منه سناً وقد حرص خلفاء الدولة الإسلامية على تنشئة أولادهم علـى مكـارم الأخلاق فهذا الخليفة عبد الملك بن مروان يقول لمن يؤدب ولده(علمهم كما تعلمهـم القرآن واحملهم على الأخلاق الحميدة، وأرو ولهم الشعر وجالس بهم أشراف الرجال وأهل العلم منهم، وجنبهم السفلة، ووقرهم في العلانية وأنبهم في السر، واضـربهم على الكذب، فإن الكذب يدعو إلى الفجور والفجور يدعو إلى النار)[3].وهذا لا يعني أن يجتهد الآباء والأمهات بأن يكون أبنائهم نسخة عنهم في كل شيء فيتعاملوا معهم

---

[1] الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي: **سنن الترمذي**، دت، دط، دار احياء التـراث، بيروت، احمد شاكر وآخرون،، كتاب البر والصلة، باب ماجاء في الصدق والكـذب،ج٣، رقـم الحديث(١٩٧١)، ص(٣٤٧).

[2] سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني: " سنن أبي داود " ،مرجع سابق ، كتـاب الأدب ، باب ما جاء في الصدق والكذب، ج٤، رقم الحديث(**١٩٧١**)، ص(**٣٤٧**).

[3] محمد صالح عبد ا المنيف:" تربية الطفل في السنة النبوية"، مرجع سابق، ص(**٣٠**).

بأسلوب الشدة والغلاظة، إن هذا لأمر صعب، فالزمن الذي تربى فيه الأب والأم غير الزمن الذي يتربى فيه الأبناء ، ويجب إتباع المرونة في التعامل معهـم وإلا فـإن النتائج ستكون عكسية ويحدث هوةً بين الولد وأبويه ويصعب إيجاد التفـاهم بيـنهم لتغيير سلوكه.

المجال الاجتماعي

إن دور الأسرة في المجال الاجتماعي يتلخص في تعويد الطفل منـذ نعومـة أظفاره على الالتزام بالآداب الاجتماعية والتي منها ما يلي:

أ- آداب الطعام والشراب وتحفيظه الأحاديث والأدعية الخاصة بـذلك، فيأكـل بيمينه ويشرب بيمينه وأن يبدأ دائماً باليمين في كل أفعاله إتباعاً للرسول صـلي ا عليه وسلم [1] عن وهب بن كيسان سمعه من عمر بن أبي سلمة قال كنت في حجر رسول ا صلي ا عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي« **يا غـلام سم ا وكل بيمينك وكل مما يليك**» رواه مسلم[2].

ويجب أن يعود الطفل علي التسمية عند بداية الأكل فيقول (بسم ا اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار)، وإذا انتهى من طعامه يقول:(الحمد الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين) كما جاء عن أبي الورد عن بن اعبد قال قال لي علي بن أبي طالب رضي ا عنه يا بن أعبد هل تدري ما حق الطعام قال قلت وما حقه يا بن أبي طالب قال تقول بسم ا اللهم بارك لنا فيما رزقتنا قال وتدري ما شـكره إذا فرغت قال قلت وما شكره قال تقول الحمد الـذي أطعمنـا وسـقانا رواه احمد[3]، وألا يبدأ بالطعام قبل من هو أكبر منه سناً .

وأما الشرب فقد علمنا رسول ا صلي ا عليه وسلم فقـال: « **لا تـشربوا واحداً كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا**

---

[1] محمد صالح عبد ا المنيف : " تربية الطفل في السنة النبوية "، مرجع سـابق، ص(**١٢٩-١٢٣**).

[2] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري : " صحيح مسلم" **،** مرجع سـابق ، ج٣، كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامها، رقم الحديث(**٢٠٢٢**)، ص(**١٥٩٩**).

[3] احمد ابن حنبل أبو عبد ا الشيباني: "مسند الإمام أحمد بن حنبل "، مرجـع سـابق ، ج١، ص(١٥٣).

أنتم رفعتم » رواه الترمذي[٤]. وأن لا يتنفس في إناء ولا يشرب من فم الإناء، لأن ذلك مناف للذوق الاجتماعي حدثنا بن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عـن عبـد الكريم الجزري عن عكرمة عن بن عباس أن النبي صلي ا عليه وسلم نهـى أن يتنفس في إناء أو ينفخ فيه قال أبو عيسى حديث حسن صحيح[١].

ب- آداب النوم فيتعلم الطفل أن ينام على جنبه الأيمن ويدعو ا تعالى فقد روي عن سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي ا عنه قال قال النبي صلي ا عليـه وسلم « **إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمـن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليـك رغبـة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قـال فرددتها على النبي صلي ا عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسلت**» رواه البخاري ومسلم[٢].

ج- المحافظة على نظافة نفسه وثيابه، فقد كان الرسول صلي ا عليه وسلم يقـول عند دخوله الخلاء« **اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائـث**» وعند الخروج من الحمام يقول: « **غفرانك الحمد الله الذي أذهب عني الأذى وعافاني**» رواه النسائي وابن ماجه[٣]، وكيف يحافظ على نظافة غرفته وأدواته ولا يعبث بأثاث المنزل لأن النظافة والترتيب من معالم الدين الإسلامي [٤]

د- آداب النظر والاستئذان فقد قال تعالى:

---

(٤) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي: "سنن الترمذي"، مرجع سابق ،كتاب الأشـربة، باب ما جاء في التنفس في الإناء،ج٤، رقم الحديث(١٨٨٥)،ص(٣٠٢).

(١) المرجع السابق، كتاب الأشربة، باب ما جاء في كراهية الـنفخ فـي الـشراب، ج٤، رقـم الحديث(١٨٨٨)، ص(٣٠٤).

(٢) محمد بن إسماعيل أبو عبد ا البخاري الجعفي:" صحيح البخاري"،مرجع سابق، ج١، كتاب الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء، ص(٩٧).

(٣) النسائي، احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن: " سنن ابن ماجه " ، مرجع سـابق ،ج١، كتـاب الطهارة وسننها، باب الفطرة، رقم الحديث(٢٩٨)، ص(١٠٩).

(٤) محمد صالح عبد ا المنيف:" تربية الطفل في السنة النبوية"، مرجع سابق ،ص(١٣٣-151)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَـٰثُ عَوۡرَٰتٍ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَـٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٨ ﴾ سورة النور:آية (٥٨).

كما أنه لا يجوز أن ينظر الأطفال إلى عورات بعضهم بعضاً ولا أن يناموا معاً في فراش واحد حتى ينشأ الطفل على الحياء.

٥- حب الخير للآخرين من أصدقائه وإخوانه ، لأن المشاعر الأخوية تولد في نفس المسلم أصدق العواطف النبيلة، مثل التعاون والإيثار، والرحمة والعفو والتسامح ، عن قتادة عن أنس رضي ا عنه عن النبي صلي ا عليه وسلم قال: « **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه**» رواه البخاري ومسلم[1].

المجال الانفعالي

حثت التربية الإسلامية الآباء والأمهات والمربين عموماً، على الرحمة والمحبة والعطف، والشفقة، فتربية الأطفال ، بهذا الأسلوب هو الضمان بإذن ا لنجاح الجهود التربوية[2]، والأحاديث كثيرة في بيان مدى اهتمام الرسول صلي ا عليه وسلم بالشفقة والرحمة والعطف على الأطفال،منها ما روي عن أبي هريرة رضي ا عنه : (قبّل رسول ا صلي ا عليه وسلم الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس فقال : (إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً)، فنظر إليه رسول ا صل ا عليه وسلم ثم قال«**من لا يرحم لا يرحم**»[3].

---

[1] البخاري:" صحيح البخاري"، مرجع سابق، ج١، كتاب الإيمان،باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم الحديث**(١٣)**، ص**(١٤)**.

[2] محمد صالح عبد ا المنيف:"تربية الطفل في السنة النبوية"، مرجع سابق، ص(١٨٥).

[3] محمد بن إسماعيل أبو عبد ا البخاري:"صحيح البخاري"، مرجع سابق، كتاب الأدب، باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها، ج٥، رقم الحديث(٥٦٥١)، ص(٢٢٣٥).

وهكذا يتضح لنا أن لكل من الأبوين دوره الفعال في تربية الطفـل وإعـداده للحياة، وفي الواقع ليس هناك ما يفصل العناية بتهذيب وجدان الطفل عن الاهتمـام بتنمية جسده وتوعية عقله .

فالطفل وحدة واحدة، مكونة من جسم، وعقل وروح، وهذه الوحدة تنمو بـشكل مطرد ومترابط، والعناية بأحد جوانب هذه الوحدة، يؤثر تأثيراً مباشراً في جوانبهـا الأخرى، فالعناية بصحة الطفل والاهتمام بجسده يشعره بالـسعادة النفسية،فتـشرق روحه، وتصفو نفسه فيصبح مستعداً لتقبل ما يبذر في تلك النفوس من البذور، فـإذا كانت البذور، هي بذور الإيمان، والخلق القويم، ازدادت إشراقة نفـسه، وأنفتحـت مداركه، وعن طريق توجيهه إلى التعرف على ما حوله من العجائب، فيزداد إيمانه با ، وينقاد لأوامره ويتجنب نواهيه، فيزداد صحة جسمية ونفسية وعقلية.

وسائل التربية الأسرية الناجحة لتربية الطفل:

إذا أحسن الوالدان تربية أولادهما، حصلا على سعادة الـدنيا والآخـرة، وإن أسيئت هذه التربية كان لهما سوء العاقبة في الدنيا والآخرة روي عن عبـدا بـن عمر رضي ا عنه أنه سمع رسول ا صلي ا عليه وسـلم يقـول«**كلكـم راع ومسؤول عن رعيته فالإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع وهـو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مـسؤوله عـن رعيتهـا والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال: فسمعت هؤلاء من النبي صلي ا عليه وسلم وأحسب النبي صلي ا عليه وسلم قال: والرجل فـي مـال أبيه راع ومسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**»[1] و بذلك فإن من أهم وسائل التربية الأسرية لتربية الطفل مايلي :

<u>أولاً: الحرص على التوافق بين الوالدين:</u>

تشير الدراسات إلى أن المشاحنات والخلافات تؤثر على سلوك الأبناء وعـدم الوصول بهم إلى الطريقة المثلى في التربية، وتشير المشاحنات إلى الخلافات التـي يمكن أن تقع بين الوالدين، وتبدو في أشكال سلوك كلامي وحركي متعدد الأنـواع ،

---

[1] المرجع السابق، ج٢،كتاب النكاح، باب العبد راع في مال سيده ونسب النبي صلى ا عليـه وسلم المال إلى السيد، رقم الحديث**(٢٤١٩)**، ص**(٩٠٢)**.

وتخلق في البيت جوا من التوتر يؤثر في حياة الأبناء تأثيراً بالغاً، والخلافات بين الوالدين يمكن أن تقع والأصح القول أنها كثيراً ما تقع، ولكن بعضهم لا يذهب فيها إلى أكثر من حدود المناقشة المهذبة بحيث تنتهي المناقشة إلى بعض الحلول المنطوية على الكثير من التسامح عند الطرفين، ويكثر في أمثال هذه الحوادث البسيطة أن يبعد الوالدان جو مناقشاتهماعن الأولاد حرصاً على حسن تربيتهم[1]، إن جو المشاحنات في الأسرة من أشد الأجواء تأثيراً في إيجاد صعوبات في التكيف تعرقل حسن نمو الأبناء، والتربية لا يمكن أن تتم من طرف واحد، والأب والأم كل منهما يكمل مهمة الآخر ودوره، ومما ينبغي مراعاته في هذا الإطار:

١- الحرص على حسن العلاقة بين الزوجين، فالحالة النفسية والاستقرار لها أثرها على الأطفال كما سبق، فالزوجة التي لا تشعر بالارتياح مع زوجها لابد أن يظهر أثر ذلك على رعايتها لأطفالها واهتمامها بهم.

٢- التفاهم بين الوالدين على الأساليب التربوية والاتفاق عليها قدر الإمكان[2].

٣- أن يسعى كلا من الوالدين إلى غرس ثقة الأطفال بالآخر، فيتجنب الأب انتقاد الأم أو عتابها أمام أولادها فضلا عن السخرية بها أو تأنيبها، كما أن الأم ينبغي أن تحرص على غرس ثقة أطفالها بوالدهم، وإشعارهم بأنه يسعى لمصلحتهم ومما ينبغي مراعاته هنا الحرص على تجنب أثر اختلاف الموقف أو وجهة النظر بين الوالدين، وأن نسعى إلى ألا يظهر ذلك على الأطفال[3].

ثانياً: التعامل مع أخطاء الأطفال:

كثير من أخطائنا التربوية مع أطفالنا هي في التعامل مع الأخطاء التي تصدر منهم، ومن الأمور المهمة في التعامل مع أخطاء الأطفال:

---

[1] الخوالي ،سناء: **الأسرة والحياة العائلية**، د ط، دار معرفة جامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م، ص(٢٥٧).

[2] محمد سعيد مولوي:" كيف يربي المسلم ولده"، مرجع سابق، ص(٢٨).

[3] محمد جاسم محمد: " النمو والطفولة في رياض الأطفال " ، مرجع سابق ، ص(٧٦).

١- عدم الإفراط في المثالية: كثيراً ما نكون مثاليين مع أطفالنا، وكثيـراً مـا نطالبهم بما لا يطيقون، ومن ثم نلومهم على ما نعده أخطاء وليست كذلك، الطفل في بداية عمره لا يملك التوازن الحركي لذا فقد يحمل الكوب فيسقط منه وينكسر .

٢- التوازن في العقوبة: قد يضطر الوالدين لعقوبة طفلها، والعقوبة حين تكون في موضعها مطلب تربوي[1] لكن إذا وقعت العقوبة في حالة غضب شـديد مـن المربي فإنها تتحول من تأديب وتربية إلى انتقام ، وبالتالي تقع المسؤولية كاملة علي المربي في إيجاد تلك المشاعر التي سيحملها هذا الطفل تجاه الآخرين حـين يكـون كبيراً وقد يصعب تهذيبها فيما بعد والسبب هو عدم التوازن في العقوبة.

٣- تجنب البذاءة: حين تغضب بعض الأمهات أو بعـض الآبـاء فيعـاتبون أطفالهم فإنهم يوجهون إليهم ألفاظاً بذيئة، أو يذمونهم بعبارات سيئة، وهذا له أثـره في تعويدهم على المنطق السيئ .

٤- تجنب الإهانة: من الأمور المهمة في علاج أخطاء الأطفـال أن تتجنـب إهانتهم أو وصفتهم بالفشل والطفولة والفوضوية ، فهذا له أثره البالغ على فقـدانهم للثقة بأنفسهم، وعلى تعويدهم سوء الأدب والمنطق.

٥- تجنب إحراجه أمام الآخرين: فحين يقع الطفل في خطأ أمام غيره فلـيس من المناسب أن تقوم أمه أو يقوم والده بتأنيبه أو إحراجه أمامهم أو أمـام الأطفـال الآخرين.

ثالثاً: وسائل مقترحة لبناء السلوك وتقويمه:

[1] عبد السلام عطوة الفندي:" تربية الطفل في الإسلام أطوارها وأثارها وثمارها"، مرجع سابق، ص(٢٣٨).

يعتقد كثير من الآباء والأمهات أن غرس السلوك إنما يتم من خـلال الأمـر والنهي، ومن خلال العقوبة والتأديب، وهذه لا تمثل إلا جزءاً يسيراً من وسائل تعليم السلوك، ويمكن أن أشير إلى بعض الوسائل التي يمكن أن تفيـد الأم فـي غـرس السلوك الحسن، أو تعديل السلوك السيئ، وهي على سبيل المثال لا الحصر:

١- التجاهل: يعمد الطفل أحياناً إلى أساليب غير مرغوبة لتحقيق مطالبـه، كالصراخ والبكاء وإحراج الأم أمام الضيوف وغير ذلك، والأسلوب الأمثل في ذلك ليس هو الغضب والقسوة على الطفل، إنما تجاهل هذا الـسلوك وعـدم الاسـتجابة للطفل، وتعويده على أن يستخدم الأساليب المناسبة والهادئة في التعبير عن مطالبه، وأسلوب التجاهل يمكن أن يخفي كثيراً من السلوكيات الضارة عند الطفل أو علـى الأقل يخفف من حدتها[1].

٢- القدوة: لسنا بحاجة للحديث عن أهمية القدوة وأثرها في التربية، فـالجميع يدرك ذلك، إننا نطالب الطفل بترتيب غرفته ويجد غرفة والدته أو مكتب والده غير مرتب، وحين نطالبه أن لا يتفوه بكلمات بذيئة ويجد أمه ووالده يتفوهـون بكلمـات بذيئة عند الغضب، وحين تأمره الأم ألا يكذب، ثم تأمره بالكذب على والده فحينئـذ سنمحو بأفعالنا ما نبنيه بأقوالنا.

٣- المكافأة: المكافأة لها أثر في تعزيز السلوك الإيجابي لـدى الطفـل،وهي ليست بالضرورة قاصرة على المكافأة المادية فقد تكون بالثناء والتـشجيع وإظهـار الإعجاب ،ومما ينبغي مراعاته أن يكون استخدام المكافأة باعتدال حتـى لا تـصبح ثمناً للسلوك.

٤- الإقناع والحوار: من الأمور المهمة في بناء شخصية الأطفال أن تعـودهم على الإقناع والحوار، فنستمع لهم وننصت، ونعرض آراءنا وأوامرنا بطريقة مقنعة ومبررة، فهذا له أثره في تقلبهم واقتناعهم، وله أثره في نمو شخصيتهم وقـدراتهم،

---

[1] محمد نور سويد:" منهج التربية النبوية للطفل"، مرجع سابق، ص(٣١٢).

وهذا أيضاً يحتاج الاعتدال،فلا بد يعتاد الأطفال على طاعة، وألا يكـون الاقتنـاع شرطاً في امتثال الأمر[٢].

٥- وضع الأنظمة الواضحة: من المهم أن تضع الأم أنظمة الأطفال يعرفونها ويقومون بها، فتعودهم على ترتيب الغرفة بعد استيقاظهم، وعلـى تجنـب إزعـاج الآخرين وحتى يؤتي هذا الأسلوب ثمرته لابد أن يتناسب مـع مـستوى الأطفـال، فيعطون أنظمة واضحة يستوعبونها ويستطيعون تطبيقها والالتزام بها.

٦- التعويد على حل الخلافات بالطرق الودية: مما يـزعج الوالـدين كثـرة الخلافات والمشاكسات بين الأطفال، ويزيد المشكلة حدة تدخل الوالدين، ويجـب أن تعلم الأم أنه لا يمكن أن تصل إلى قدر تزول معه هذه المشكلة تماماً، إنما تسعى إلى تخفيف آثارها قدر الإمكان، ومن ذلك: تعويدهم على حل الخلافات بيـنهم بـالطرق الودية، ووضع الأنظمة والحوافز التي تعينهم على ذلـك، وعـدم تـدخل الأم فـي الخلافات اليسيرة، فذلك يعود الطفل على ضعف الشخصية وكثرة الشكوى واللجوء للآخرين[١].

٧- تغير البيئة: ولذلك وسائل عدة منها:

أ- إغناء البيئة: وذلك بأن يهيأ للطفل ما يكون بديلا عن انشغاله بما لا يرغب فيه، فبدلاً من أن يكتب علي الحائط يمكن أن يعطي مجلة أو دفتراً يكتب فيـه مـا يشاء، وبدلاً من العبث بالأواني يمكن أن يعطي لعباً على شكل الأواني ليعبث بها.

ب- حصر البيئة: وذلك بأن تكون له أشياء خاصة، كأكواب خاصة الأطفـال يشربون بها، وغرفة خاصة لألعابهم، ومكان خاص لا يأتيه إلا هم؛ حينئذ يشعر أنه غير محتاج إلى أن يعتدي على ممتلكات الآخرين، ومن الخطأ الاعتماد على قفـل باب مجالس الضيوف وغيرها، فهذا يعوده على الـشغف بهـا والعبـث بهـا، لأن الممنوع مرغوب.

ج- تهيئة الطفل للتغيرات اللاحقة: الطفل تأتيه تغييرات في حياته لابد أن يهيأ لها، ومن ذلك أنه يستقل بعد فترة فينام بعيداً عن والدية في غرفة مستقلة ، أو مـع

---

[٢] المرجع السابق ، ص(٣٣٧).

[١] توفيق الواعي:" الإبداع في تربية الأولاد"، مرجع سابق ، ص(١٩٦).

من يكبره من إخوته، فمن الصعوبة أن يفاجأ بذلك، فالأولى بالأم أن تقول له: إنـك كبرت الآن وتحتاج إلا أن تنام في غرفتك أو مع إخوتك الكبار، وهكذا البنت حـين يراد منها أن تشارك في أعمال المنزل.

٨- التعويد: الأخلاق والسلوكيات تكتسب بالتعويد أكثر مما تكتـسب بـالأمر والنهي، فلا بد من الاعتناء بتعويد الطفل عليها، ومراعاة الصبر والتدرج في ذلك.

٩- المعايشة: من أهم الوسائل الفعالة في تربية الطفل هي معيـشة الوالـدين للطفل في كل سلوكياته وتوجيهه وإرشاده[٢] ولنا في رسولنا الكريم أسوة حسنة فـي ذلك فهناك بحر زاخر من الأحاديث التي روتها كتب السنة والتي تحكـي المواقـف التي عاشها أطفال الصحابة مع النبي صلي ا عليه وسلم ، فمن هؤلاء عبد ا بن عمر وعبد ا بن عباس وعبد ا بن الزبير وعبد ا بن جعفر والحسن والحـسين وسمرة بن جندب ورافع بن خديج وعمر ابن أبي سلمة رضي ا عنه الذي يقول له النبي صلي ا عليه وسلم:«**سم ا وكل مما يليك**»[١] ولنتأمل حديث النبي صـلي ا عليه وسلم الذي يرويه ابن عباس رضي ا عنه فيقول كنت رديف رسـول ا صلي ا عليه وسلم فقال «**يا غلام أو يا بني ألا أعلمك كلمات ينفعك ا بهن فقلت بلى فقال أحفظ ا يحفظك أحفظ ا تجده أمامك تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فأسل أو استعنت فأستعن با قد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه ا لك لم يقدروا عليـه وان أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه ا عليك لم يقدروا عليـه أعمـل بالـشكر واليقين واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا** » [٢].

---

[٢] عبد السلام عطوة الفندي:" تربية الطفل في الإسلام أطوارها وأثارها وثمارها"، مرجع سابق، ص(٢٢٨).

[١] مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري:"صحيح مسلم"، مرجـع سـابق، كتـاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامها، ج٣، رقم الحديث(٢٠٢٢)، ص(١٥٩٩).

[٢] أبو عبد ا محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي: " الأحاديث المختارة " ، مرجع سـابق ، ج١٠، رقم الحديث(١٤)، ص(٢٤).

و هكذا كان صلي ا   عليه وسلم نموذج متحرك يعايش قومه ويـ ربيهم وهـ و بينهم ، ولو بحثنا عن أخلاقه الشريفة فسنجدها متمثلة في واقع عملي، فـ إذا سـ ألت عن الكرم فانظر إليه وهو يجود بماله كالريح المرسلة لكل محتاج وفقير، وإذا سألت عن الوفاء فانظر إلى صلح الحديبية، وإذا سألت عن العفو فانظر إلى فتح مكة وإذا سألت عن القوة فانظر إلى غزوة الخندق، وهكذا..لـ م يكـ ن صـ احب مـ واعظ أو محاضرات جافة، بل كان هو الخلق وهو الرمز المحتذى، وكذلك فعل السلف مـ ن بعده، فالحارث المحاسبي العالم الزاهد، كان يُعلم أصحابه ويعظم وهو يمشي معهـ م في الطرقات .

١٠- الحرص على أن يرى الأطفال أفعال الوالدين الحسنة.

يجب الحرص على أن يرى الأطفال الفعل الحسن من والديهم، وليستمعوا مثلاً إلى الأب وهو يقول دعاء الصباح أو ركوب السيارة، وليروه وهو يُـ سلم أو يقبـ ل جدهم أو جدتهم صباح كل يوم، ولينظروا إليه وهو يسمي ويأكل بيمينه، وليعلمـ وا منه المحافظة على تناول وجبة الفطور يومياً،وليصطحبهم أحياناً إلى السوق ليتعلموا أن هناك واجباً أسرياً وهو شراء مؤنة المنزل،ويعلمهم أن يساعدوه في شراء وحمل الأغراض،كذلك الأم يجب أن تعلم ابنتها العناية بالطفـ ل وتغييـ ر بعـ ض ملابـ سه وغيرها من مسؤوليات المنزل. [1]

١١- التعرّف على اهتمامات الطفل وميوله :

لا بد من معرفة هوايات الطفل وأكثر ما يقضي فيه أوقاته ومن القضايا المهمة التي لابد من متابعتها مع الأطفال، هو مضمون ما يشاهدونه في التلفزيون، فيجـ ب التعرف على عناوين الرسوم المتحركة [2] التي يشاهدها الطفل وحقيقـ ة القـ صص التي تدور فيها وأهم القيم الإيجابية أو الفاسدة التي تبثها[3] ويجب أن يكون للوالدين دوراً في التوجيه واختيار البرامج المناسبة بحكمة وذكاء.

---

[1] توفيق الواعي:استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة، مرجع سابق، ص(٧٣-٨١).
[2] محمد سعيد مولوي:" كيف يربي المسلم ولده"، مرجع سابق، ص(٧٠).
[3] كجك ،مروان: **آثار الفيديو والتلفزيون على الفرد والمجتمع**، ط١، مكتبـ ة الكـ وثر للنـ شر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨هـ ، ص(٨٦).

ومن القضايا التي يجب أن نوليها الاهتمام ماهية الألعاب التي يلعبها أطفالنـا، سواء الإلكترونية أو الورقية، إن هناك ألعاباً تعلم الأطفال القمار، وأخـرى تعلمهـم الكذب والاحتيال حتى الفوز، وأخرى مليئة بالصور الخليعة، فيجـب التنبـه لـذلك ومحاولة حماية فكر الطفل من هذه الدخائل.

دور الأسرة استخدام أسلوب التربية باللعب مع الطفل في مرحلـة الطفولـة المبكرة:

لقد أكدت جميع دراسات علماء الاجتماع على أهمية مشاركة الأب والأم فـي تربية الأطفال وذلك بمدهم بالكثير من الثقة والتوازن من الناحية النفسية وذلك خلال الحديث واللعب والقراءة ومساعدتهم في أداء واجباتهم المنزلية، لأن ذلك من حـق الأبناء على آبائهم وأمهاتهم لكي يستطيع الطفل أن يتواصل مـع مجتمعـه وذلـك لشعوره بحنان والديه وعلاقتهما الوطيدة به لهذا كله ينبغي على الأبوين والقـائمين على رعاية الطفل تأمين احتياجات الطفل الجسدية والتربوية والنفسية[1].

وبما أن اللعب حياة الأطفال وجب أن ندع الطفل يلعب ويمرح وعدم حرمانـه من ممارسة حقه في اللعب المفيد حتى لا يبدأ حياته طفلاً مكبوتاً محرومـاً معقـداً فيعطي الطفل فرصة أن يعيش طفولته الحقيقية من البداية ومن أجل مستقبل سـعيد يجب على الوالدين الحرص على السماح لهم باللعب بحريـة ومـشاركتهم ألعـابهم واللعب معهم من أجل تحقيق التوازن المطلوب في صحتهم الجسدية والنفسية[2]

ومن الملاحظ أن الصورة الأكثر شيوعاً في وعينا العام للأطفال وهم يلعبـون هي صورة طفل يلعب مع إخوته أو أصـدقائه، وللأسـف الـشديد فـإن برامجنـا الإعلامية لا تظهر كثيراً صورة الوالدين وهما يشاركان أطفالهم اللعب، فدور الآباء الذي نراه في رسائل الإعلام على سبيل المثال هو دور أخذ الأطفال للملاهـي، أو أخذهم للسوق لشراء لعبه، وهذا الدور لا يختلف كثيراً عن دور(السائق)، وهو يمثل جزء كبير من حقيقة ما يحدث في كثير من الأسـر فهـو دور قاصـر منقـوص، فمعظمنا لا يلعب مع أطفاله، وإذا حدث أن رغب الأب في مشاركه أطفاله اللعـب

---

(1) علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(٩٦).
(2) محمد صالح عبدا المنيف:"تربية الطفل في السنة النبوية"، مرجع سابق ، ص(٩٦).

فإن ما يقوم به في أحسن الحالات هو لعب كرة القدم معهم، وهـذا شـيء جميـل وجيد،ولكننا في حاجة إلى تطوير أدوارنا تجاه أطفالنا من ناحية اللعب معهم، فنحن نشترك مع أبنائنا في اللعب لا لنعلمهم المهارات فقط لنـشعرهم بمتعـة المـشاركة ولنمنحهم المزيد من الثقة والكثير من الحب.

ودور الأم والأب كبير ومهم في محاولة مداعبة الطفل واللعب معه كلما أتيحت الفرصة لذلك وكذلك محاولة إيجاد وقت للعب معه سواء بتجسيد اللعب في الفناء أو حتى عن طريق ألعاب القماش لما له من أثر في تطوره الجـسماني والاجتمـاعي ومنحه الأمان والثقة وبالتالي إثراء مقدرة اللغة لديه وهذا يتحقق بفـضل الطلاقـة والمرح المنزلي فللطفل حق في اللعب مع والدته ووالده مهما بلغت درجة انشغالهما في الأعمال والوجبات[1].

كيف نشرك مع أطفالنا في اللعب:

١- التخطيط لشراء اللعبة:

قبل الذهاب لشراء لعبة مع الطفل يجب التحدث معه حول اللعبة التـي يريـد شراءها، وتبادل الأفكارمعه حول أفضل لعبة يمكنه الحصول عليها حسب الميزانية المحددة للشراء .

٢- زيارة محل الألعاب:

إختيار الوقت المناسب لأخذ الطفل لشراء اللعبة حتـى تكـون لديـه فرصـة الإختيار الحر دون أن يسمع عبارات الاستعجال المعتادة، والاهـم مـشاركته فـي تفحص الألعاب ولكن يجب أن لا يتدخل الوالدين كثيراً في عملية الاختيار(حـسب عمر الطفل)، فيقدم له النصح الهادئ ولا يجبر أن يشتري لعبه لا تعجبه لأنها مـن وجهة نظر والديه أفضل.

٣- اختيار وقت اللعب :يجب مشاركة الطفل في اللعب فيحدد لذلك وقتا مناسباً حتى تتم المشاركة في اللعب بحماس وإهتمام.

٤- مواصفات أساسية للعب الأم المشترك مع طفلها .

---

[1] محمد نور سويد:"منهج التربية النبوية للطفل"، مرجع سابق، ص(٢١٢).

إبداء الرغبة الحقيقية في اللعب معه.

أن تتخذ الأم دور الطفل في اللعب لا دور المراقبة أو المقيمه لمـا يفعلـه الطفل.

أن تبتعد الأم تماما عن التفوه بعبارات السخرية من لعب الطفل فهي أسوأ ما يمكن أن تفعله أثناء اللعب المشترك.

أن تكون مصدراً لطرح الأسئلة المفتوحة مثل: ما رأيك ؟ كيف حدث هـذا ؟ ماذا تشعر؟ وتبتعد عن أن تكون مصدراً للمعلومات الجاهزة .

أن تشترك مع الطفل في تجميع قطع الألعاب وإرجاعها مكانها بعد الانتهـاء من اللعب .

أن تخبر الطفل في كل مرة تشاركه اللعب أنها سعيدة لمشاركته اللعب وأنها تتطلع أن تلعب معه دائماً.

تعزيز القدرة على الإنجاز في اللعب وذلك وعن طريق التشجيع بهدف تنمية اكتساب الثقة واستمرار هذه القدرة في المستقبل.

مراقبة الأطفال أثناء اللعب ومتابعة سلوكهم لاكتـساب أنمـاط الـسلوكيات الإيجابية وتجنيبهم السلبيات بتقديم الإرشادات المناسبة.

أن تتجنب السخرية أو الاستهزاء واللامبالاة لما يقوم به الطفل من لعب.

إعطاء الحرية للطفل أثناء اللعب للتعبير عن أفكاره.

متابعة ميول الطفل وقدراته للمساعدة في اختيار ألعـاب جديـدة لهـم فـي المستقبل.

استخدام اللعب كمعزّز للسلوك المرغوب فيه[1].

التنظيم والترتيب بين اللعب والواجبات وتنظيم الوقت.

الموازنة بين الألعاب الجماعية والفردية لتنمية روح التعاون لديه.

دور الأم في استخدام التربية باللعب للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

---

[1] المرجع السابق، ص(٢١٦).

أهمية الأم المسلمة في تربية الطفل:

وفي خلال السنة الأولى من عمر الطفل تكون العناية به منوطة بالأم أكثر من الأب[1]، ولو كان للأب دور فهو بسيط في هذه المرحلة، فالرضاعة والنظافة والترتيب، كلها من مهمة الأم وخلال قيامها بهذه الأمور تستطيع أن تبدأ بعملية تشكيل الملامح الرئيسية لشخصية الطفل، فهي من خلال العناية بنظافته في أوقات محددة تعلمه الانضباط، وعندما ترضعه ثم تضعه في سريره لينام تغرس في نفسه السمع والطاعة، وإذا تركته يبكي لبعض الوقت فلا تحمله كلما بكى تعلمه الصبر وسعة الصدر، وأثناء عملية الرضاعة يستقي الطفل من أمه طباعها الحسنة وأخلاقها السامية[3]، فينشأ على العزة والإباء والاستعلاء على الباطل وتغرس فيه حب ا ورسوله

مقترحات تربوية للأم:

على الرغم من أن التشريع الإسلامي حمل الرجل والمرأة مسؤولية رعاية وتربية الأبناء، إلا أن الأم هي الألصق بالطفل، فهي التي تحمل به، وترضعه، وترعى شؤونه كلها، فهي التي تعطيه من بدنها حتى ينمو جسمه، وهي التي تسهر على راحته حينما تلمح سقمه، وهي التي تربيه على فضائل الأخلاق والتقى والعفاف[3] ولذلك يجب الاطلاع على بعض المقترحات التربوية التي تساعد الأم بإذن ا للقيام بواجبها المنوطة به.

أولاً: الشعور بأهمية التربية:

إن نقطة البداية أن تشعر الأم بأهمية التربية وخطورتها، وخطورة الدور الذي تمثله، وأنها مسئولة عن جزء كبير من مستقبل أبنائها وبناتها، والتربية بمعناها الواسع الذي لا يقف عند حد العقوبة أو الأمر والنهي، كما يتبادر لذهن طائفة من الناس، بل هي معنى أوسع من ذلك، فهي تعني إعداد الطفل بكافة جوانب شخصيته: الإيمانية، والجسمية، والنفسية، والعقلية بشكل متكامل وهو أمر له أهمية كبيره لذلك

---

(1) عبدا ناصر علوان:" تربية الأولاد في الإسلام"، مرجع سابق، ج١، ص(١٠٦).
(3) محمد صالح المنيف:"تربية الطفل في السنة النبوية"، مرجع سابق، ص(٧٥).
(3) توفيق الواعي:"استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة"، مرجع سابق، ص(٧٧).

علي الأم السعي لزيادة الخبرة التربوية فمن نتائج إدراك الأم لأهميـة التربيـة أن تسعى لزيادة خبرتها التربوية والارتقاء بها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال مجـالات عدة، منها:

أ : القراءة ؛ فمن الضروري أن تعتني الأم بالقراءة فـي الكتـب التربويـة ، وتفرغ جزءا من وقتها لاقتنائها والقراءة فيها ، وليس من اللائق أن يكـون اعتنـاء الأم بكتب الطبخ أكثر من إعتنائها بكتب التربية ، وحين تلقي سؤالا صريحا علـى نفسها: ماحجم قراءاتي التربوية ؟ وما نسبتها لما أقرأ ؟ فإن الإجابة عن هذه السؤال تبرز مدى أهمية التربية لدى الأم ومدى ثقافتها التربوية.

ب : استثمار اللقاءات العائلية ؛ من خلال النقاش فيها عـن أمـور التربيـة، والاستفادة من آراء الأمهات الأخريات وتجاربهن في التربية، أما الحديث الذي يدور كثيرآ في المجالس هو انتقاد الأطفال، وأنهم كثيرو العبث ويجلبون العناء لأهلهـم، وتبادل الهموم في ذلك فإنه حديث غير مفيد، بل هو مخادعة للنفس وإشعار لها بأن المشكلة ليست لدي الآباء وإنما هي لدى ألأطفال،فإذا كان هذا واقع الأطفـال فهـو نتاج تربية الوالدين لهم ، والفشل في تقويم سلوكهم هو فشل للوالدين ولـيس فـشلا لهم.

ج : الاستفادة من التجارب، إن من أهم ما يزيد الخبرة التربوية الاستفادة مـن التجارب والأخطاء التي تمر بالشخص، فالأخطاء التي وقعت مع الطفل الأول يمكن تجنبها مع الطفل الثاني، والأخطاء التي وقعت مع الطفل الثاني يمكن تجنبهـا مـع الطفل الثالث، وهكذا يكون التعامل مع الأطفال في رقي وتطور.

ثانيا الاعتناء بتلبية حاجات الطفل :

للطفل حاجات واسعة يمكن نشير إلى بعضها في هذا المقام ، ومنها :

١- الحاجة إلى الاهتمام المباشر:

يحتاج الطفل إلى أن يكون محل اهتمام الآخرين وخاصـة والديـه، وهـي حاجة تنشأ معه من الصغر، فهو يبتسم ويـضحك ليلفـت انتبـاههم،وينتظر مـنهم التجاوب معه في ذلك، ومن صور الاهتمام المباشر بحاجات الطفل الاهتمام بطعامه وشرابه، وحسن الاستماع له،حين يحكي قصة، أو يطرح أسئلة فيحتاج أن ينصت له والداه، ويمكن أن توجه له أسئلة تدل على تفاعل والديه معه واستماعهم لـه، ومـن الوسائل المفيدة في ذلك أن تسعى الأم إلى أن تعبر عن الفكرة التي صاغها هو بلغته الضعيفة بلغة أقوى، فهذا مع إشعاره له بالاهتمام يجعله يكتسب عادات لغوية ويُقوى لغته.

٢- الحاجة إلى الثقة:

يحتاج الطفل إلى الشعور بثقته بنفسه وأن الآخرين يثقون فيه، ويبدو ذلـك من خلال تأكيده أنه أكبر من هذا أو أقوى من فلان، فيجب أن يغرس لدى الطفـل الثقة في نفسه، وأنه قادر على تحقيق أمور كثيرة، ويمكن أن يتم ذلك مـن خـلال تكليفه بأعمال يسيرة يستطيع إنجازها، وتعويده على ذلك، كما انه يحتـاج إلـى أن يشعر بالثقة ممن حوله ، ومما يعين على ذلك تجنب السخرية وتجنب النقد الـلاذع للطفل حين يقع في الخطأ، ومن خلال حسن التعامل مع مواقف الفشل التي تمر بـه ومحاولة استثمارها لغرس الثقة بالنجاح لديه بدلاً من أسلوب التثبيط[١].

٣- الحاجة إلى الاستطلاع:

يحب الطفل الاستطلاع والتعرف على الأشياء، ولهذا فهو يعمد إلى كـسر اللعبة ليعرف ما بداخلها، ويكثر السؤال عن المواقف التي تمر به، بصورة قد تؤدي بوالديه إلى إظهار الضيق من ذلك، ومن المهم أن تتفهم الأم خليفة هذه التـصرفات من طفلها فتكف عن زجره، فضلاً عن عقوبته، كما أنه من المهم أن تستثمر هـذه الحاجة في تنمية التفكير لدى الطفل.

---

[١] محمد عبد السلام العجمي و آخرون :"تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيـق" ،مرجـع سابق ، ص(٨٣).

٤- الحاجة إلى اللعب:

الحاجة إلى اللعب حاجة مهمة لدى الطفل لا يمكن أن يستغني عنهـا، بـل الغالب أن الطفل قليل اللعب يعاني من مشكلات أو سوء توافق[١]، وعلى الأم فـي تعاملها مع هذه الحاجة أن تراعي الآتي:

أ- إعطاء الابن الوقت الكافي للعب وعدم إظهار الانزعاج والتضايق من لعبه.

ب- استثمار هذه الحاجة في تعليمه الانضباط والأدب، من خلال التعامل مـع لعب الآخرين وأدواتهم، وتجنب إزعاج الناس وبخاصة الضيوف، وتجنب اللعب في بعض الأماكن أو مكان استقبال الضيوف.

ج- استثمار اللعب في التعليم، من خلال الحرص على اقتناء الألعـاب التـي تنمي تفكيره وتعلمه أشياء جديدة.

د- الحذر من التركيز على الألعاب التي يكون دور الطفل فيها سلبياً، أو يقلل من حركته، كمشاهدة الفيديو أو ألعاب الحاسب الآلي، فلابد من أن يصرف جـزءاً من وقته في ألعاب حركية، كلعب الكرة أو اللعب بالدراجة أو الجري ونحو ذلك.

٥ - الحاجة إلى العدل:

تبدو هذه الحاجة لدى الأطفال بشكل أكبر من غيرهم، ولذا أمر النبي صلي ا عليه وسلم بالعدل بين الأولاد، وشدد في ذلك، عن حصين عن عامر رضـي ا عنه قال: سمعت النعمان ابن بشير رضي ا عنهما وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحه: لا أرضى حتى تشهد رسـول ا صـلي ا عليه وسلم ، فأتى رسول ا صلي ا عليه وسلم ، فقال: إني أعطيت ابنـي مـن عمرة بنت رواحه عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول ا ، قال:« **أعطيـت سـائر ولدك مثل هذا ؟ قال:لا فاتقوا ا واعدلوا بين أولادكم قال: فرجع فـرد عطيتـه**» متفق عليه[١] ومهما كانت المبررات لدى الأم في تفضيل أحد أولادها على الآخـر،

---

[١] المرجع السابق ، ص(٨٨).

[١] محمد إسماعيل أبو عبد ا الجعفي:"صحيح البخاري"، مرجع سابق، كتاب الهبـة وفـضلها، باب الإشهاد في الهبة، ج٢ ، رقم الحديث **(٢٤٤٧)** ، ص**(٩١٤).**

فإن ذلك لا يقنع الطفل، ولابد من الاعتناء بضبط المـشاعر الخاصـة تجـاه أحـد الأطفال حتى لا تطغى، فتترك أثرها عليه وعلى سائر إخوانه وأخواته[٢].

دور الأم في تربية الطفل باللعب:

كل أم تستطيع أن تدرك طبيعة شخصية طفلها وبعض العيوب التي يعاني منها إذا أمعنت النظر في أسلوب لعبه.

فهناك الطفل ذو الشخصية القيادية وهي شخصية لا تفرض منطقهـا بـالقوة، ولكنها تستطيع جذب الآخرين بأسلوب الحديث والمبادرة، وعلى النقيض منها هناك الطفل الانقيادي الذي ينتظر دائماً من غيره أن يرشده، وهناك الشخصية العدوانيـة سريعة الانفعال التي ترفض الآخر الذي لا يوافقها الرأي أو السلوك وهكذا، ولهـذا فمن خلال اللعب يمكن تقويم سلوك الأطفال أو تدعيمه بشكل غير مباشر.

وهناك مراحل يمر بها الطفل في علاقته بالألعاب وأسلوب اللعب الذي يقـوم به، ففي سنوات عمره الأولى يكون احتياجه إلى اكتشاف العالم الصغير المحيط بـه من خلال ألعاب يستطيع إمساكها بيده مصنوعة من مواد طبيعية لا تؤذيه كالمطـاط والقماش والكارتون المقوى، كما يحب مشاهدة أطفال مثله يلعبون، وعلى الأم فـي هذه المرحلة استيعاب حاجة طفلها وتشجيعه من خلال مـشاركته اللعـب بأشـيائه البسيطة.

أما في عمر سنتين حيث يبدأ الطفل في الاحتكاك بالعالم المحيط به من خلال اللعب مع أقران له في العائلة ،فتعتبر الألعاب التي تحتاج إلى الذهن أيضاً مناسـباً مثل المكعبات و الأحاجي ، و يجب على الأم في هذه المرحلة مساعدة طفلها علـى الاندماج مع أطفال في سنه حيث تعتبر هذه المرحلة بداية نموه الاجتماعي.

بعد ذلك يبدأ الطفل في استخدام خياله في اللعب كأن يستخدم فرشـاة شـعر كجهاز هاتف أو يلجأ إلى تقليد الشخصيات المقربة إليـه أو التـي شـاهدها فـي التلفزيون.

---

[٢] محمد نور سويد:" منهج التربية النبوية للطفل"، مرجع سابق، ص**(٣١٧)**.

ومن الغريب إهمال بعض الأمهات لقيمة اللعب وإهمـال احتياجـات الطفـل النفسية والعاطفية التي يحصل عليها عندما تشاركه أمه اللعب، وتحاول التعـويض عن ذلك بشراء اللعب غالية الثمن ظنا منها أنها يمكن أن تعوضه عن عـدم لعبهـا معه، متجاهلة أن قيمة اللعب تأتي من أمور عدة لا تدخل فيها قيمة اللُعبة أو ثمنهـا فلا يجب أن تنظر الأم إلى لعب الطفل على أنه مـضيعة للوقـت، فلعـب الطفـل ضرورة كالطعام تماما فهو أساسي لصحته النفسية والجسمية .

كما أن اللعبة جزء مهم من عالم الأطفال فالطفل ذو الحاجات الخاصـة هـو الأكثر احتياجا إلى لعبة تنمي قدراته الذهنية والبدنية، فهذا الطفل قد تحرمه ظروفه من ممارسة الأعمال البدنية التي يمارسها أقرانه، لذلك على الأم أن تختار له اللعبة تناسبه حتى لا يشعر بأي نقص عن أقرانه. واللعبة التي لا تحقـق شـروط النمـو بجوانبه المختلفة هي لعبة غير صحية لأن الطفل كي يحقق الحياة بكل معانيها مـن خلال اللعب لابد أن تحقق اللعبة له النمو في كـل الجوانـب الروحيـة، والخلقيـة والنفسية، والاجتماعية والجسمية الحركية، والعقلية.

كما أن خروج المرأة للعمل قلل إلى حد كبير من الوقت الـذي تقـضية مـع أطفالها، وأصبح الوقت المخصص لذلك يقتصر علـى قـضاء احتياجـات البيـت الرئيسية، ولم يعد هناك أي وقت لممارسة اللعب مع الأطفال، لذلك يجب علـى الأم أن تهيئي لابنها مكاناً متسعاً ليلعب وليتعلم ويكتشف العالم من حوله و أن تحاول في إيجاد الفرصة المناسبة لمشاركته في لعبة بقدر الإمكان .

دور الأم في اختيار لعبة الطفل:

لاشكّ أنّ معظم الأطفال يحبون اللعب حباً شديداً، وذلك إلى حـد لا يكـادون يشبعون منه، ولذا فقد يحرص الأبوان على توفير، واقتنـاء مـا يـستطيعان مـن الألعاب، ولكن هل جميع الألعاب، المتوفرة في الأسواق تصلح للشراء، والاقتناء؟!

بالنسبة لاختيار، وشراء الألعاب؛ هل هناك أمور يجب أن ينبه عليها؟!

نادرا ما تدقق الأمهات في اختيار اللعبة لأطفالهم، رغم أن لكل بنية جـسمية وقدرات عقلية ومهارات حركية ما يناسبها من اللعب من حيث المبدأ يرغب الطفـل في اللعبة التي يمكن أن يصنع منها مواقف حياتية: يهدهدها، ويحاورهـا، يعاتبهـا، ولذلك كلما أثارت اللعبة خيال الطفل زاد تفاعله معها وسعادته بها.

و اللعبة التي يصنعها الطفل بنفسه هي التي تنمي قدراتـه وتـشبع رغباتـه، فالمكعبات يمكن للطفل أن يصنع منها أشكالاً هندسية ومباني وجسوراً وبيوتاً، وهي بذلك تكسبه سعادة تحقيق الهدف وترفع ثقته بنفسه من خلال اللعب يمكننا مـساعدة الأطفال على التعلم بطريقة سلسة وبفعالية بالغة، وكثير من الأمهات لا يلاحظون أن بناء الطفل لبرج من المكعبات هو تعليم لمبادئ الرياضيات، كما أن حديثه مع لعبته هو تعلم لمهارات اللغة .

ومن المهم أن تدرك الأمهات اختلاف الخيارات بين الـذكور والإنـاث مـن أطفالهن في اختيار اللعب، فالذكور غالبا ما يفضلون اللعب التي ترمز إلـى القـوة كالمسدسات والطائرات والقطارات ، أما البنات فيفضلن الدمى و ألعاب الرسـم ولا مانع في أن يلعب الذكر بالدمية اللعب الإيهامي يهدهدها حتـى تنـام ويطعمهـا، ويكلمها، وذلك حتى يتمكن في المستقبل من تبادل التفاعل العاطفي الواجـب عليـه تجاه أبنائه وبناته بدون أي حواجز.

وكلما كبر الطفل كان من الأفضل أن نزوده باللعـب التـي تثيـر خيالـه ويصممها بنفسه ومن الممكن عند شراء لعبة معينه لعمر معين الاطلاع على عمـر الأطفال الذين تناسبهم هذه اللعب وذلك يوجد في أسفل غلافها، وإذا كان الطفل مـن ذوي الحاجات الخاصة التي تقل قدراته الإدراكية عن العاديين فيمكن اختيار لعبـة تتناسب مع قدراته

وسيكون الاختيار موفق كلما كان الوالدين أقدر على تحديد قـدرات الطفـل الإدراكية بشكل تقريبي فيمكن أن يقوموا باختيار لعبة تكون أقل بسنة أو ستة أشهر ويقومون بتجربتها مرتين أو أكثر وإذا لم يلاحظوا أي تقدم لعملية فهم الطفل لطريقة استخدام اللعبة أو أنها أقل من مستواه فيمكنهم تغييرهـا ومـع التكـرار والخبـرة سيكونون أقدر في عملية الاختيار بشكل تدريجي .

وقد تعاني الأم في كثير من الأحيان عند اختيار الألعاب المناسـبة لأطفالهـا خصوصاً إذا كانوا في أعمار متقاربة حيث إن كل أم تتمنى أن تختار لأطفالها اللعبة المسلية والمفيدة في نفس الوقت لذلك، وهناك بعض الأمور التي يجـب علـي الأم الانتباه إليها قبل الشروع في شراء الألعاب:

١- عدم الإسراف في اقتناء الألعاب غالية الثمن، لأنّ الطفل سـوف يـشعر بالملل منها بعد أسبوع واحد من شرائها، و الحرص على مراعاة العامل الاقتصادي وميزانية المنزل عند القيام بشراء لعبة للطفل، فيجب الابتعاد عن شـراء الألعـاب غالية الثمن لأن اللعبة لا تقاس بثمنها بل تقاس بقيمة الأهداف التي تحققها بالإضافة إلى أن الطفل سريع الملل ولا يلعب باللعبة الواحدة أكثر من نصف ساعة إلى ساعة لذا ينبغي إخفاء بعض الألعاب لوقت معين ثم إظهارها بعد فترة لتكون بالنسبة للطفل كاللعبة الجديدة.

٢- اختيار الألعاب التي تساهم في تنمية القدرات، ومهارات الطفل، مع تحقيق المتعة المطلوبة، كألعاب الفكّ والتركيب، والرسم والتلوين.

٣- تجنب الألعاب التي يحتوي تكوينها على زوايا حادة، أو أجزاء قاطعة.

٤- ينبغي أن تكون اللعبة من حيث الوزن متناسبة مع سن الطفل، فلا تكـون ثقيلة عليه، اعلمي أن هناك ألعاب كثيرة يحدد عليها العمر المناسب للطفل كأن يكتب عليها من ١-٣ سنوات أو من٥-٩ سنوات وهكذا لذلك يجب الاهتمام بهـذا الأمـر عند شراء اللعبة.

٥- الحذر من الألعاب التي تصدر صوتاً عالياً، فقد تشكل خطراً على سـمع الطفل.

٦- الألعاب التي يركب عليها الطفل، يجـب أن تكـون ذات قاعـدة كبيـرة متوازنة،وذلك حتى تحول دون سقوطه.

٧- الابتعاد عن الألعاب المحشوة بحشوات صغيرة، والتي يمكن أن تتنـاثر عند تمزّق اللعبة.

٨- يجب الابتعاد عن اقتناء الألعاب التي تعمل بواسـطة التيـار الكهربـائي المنزلي،لأن ذلك يمثل خطراً عليه.

٩- يجب ترك الطفل فرصة لاختيار اللعبة التي يرغب فيها ويكـون دور الأم تنبيهه إلى ما يناسبه وحسب عمره.

١٠- الحرص على أن تكون اللعبة قابلة للغسيل كي لا تتراكم عليها الأوسـاخ نتيجة الاستعمال وحتى يعمل الطفل على المحافظة عليها نظيفة كجزء مـن عمليـة اللعب وجزء من تحمل المسؤولية في الوقت ذاته.

١١- الابتعاد عن تعزيز الإحساس بالفردية والأنانية لدى الطفل بل يجـب أن نغرس في نفسيته و روحه حب المشاركة والاجتماعية.

١٢- إذا كان الطفل يستعمل ألعابا للركوب عليها كالدراجة وغيرهـا فهنـاك بعض المواصفات التي يجب أن تتوافر بها منها أن تكون مصنوعة مـن مـادة لا تصدأ، وغير قابلة للكسر، وتقاوم الاحتكاك، ومتوازنة عند حركتها وتوقفها لضمان سلامة الطفل .

١٣- الحرص على تنمية خبرات البناء والترتيب الموجودة لدى الطفـل مـع تشجيعه على الإبداع والابتكار.

دور الأب في استخدام التربية باللعب للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

أهمية الأب المسلم في تربية الطفل:

يحتل الأب مكانة عظيمة وشريفة في الإطار الأسري فهو المسؤول عن كـل الأفراد داخل ذلك الإطار بما فيه الأم والأطفال والخدم ومسؤوليته مترامية الأطراف لكل واحد منهم قال صلي ا عليه وسلم **« ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيتـه والرجل راع على أهل بيته ومسؤول عنهم»** [١].

والأب مسئول عن الأسرة منذ لحظة بنائها فوجـب عليـه اختيـار الزوجـة الصالحة وحسن النفقة عليها ومراعاته وعشرتها بالمعروف ومن ثم يتكفل برعايـة ثمرة تكوينه لهذه الأسرة فيتكلف بمهام تربية الأطفال منذ وجودهم بدا من الآذان في إذن المولود تحنيكه والعق عنه وتسميته بالطيب من الأسماء ومراعاة شؤون أطفاله.

ويتعاون مع الأم في إنباتهم النبات الحـسن حتـى يكونـوا ذخـراً لوالـديهم ولمجتمعاتهم و أوطانهم.

ويمكن تلخيص دور الأب في تربية طفله كالتالي:

أولاً: دورة في تكوين أسرة:

اختيار الزوجة الصالحة :

اختيار الزوجة الصالحة هو الخطوة الأولى للتربية السليمة عن أبـي هريـرة رضي ا عنه عن النبي صلي ا عليه وسلم قال« **تنكح المـرأة لأربـع لمالهـا ولحسبها وجمالها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك** »[٢].

---

[١] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري:"صحيح مسلم"، مرجع سابق، ج٣،كتاب الإمارة، باب فضل الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم، رقم الحديث**(٢٠)**، ص**(١٤٥٩)**.

[٢] محمد بن إسماعيل بن عبد ا الجعفي:"صحيح البخاري"، مرجع سابق، ج5،كتاب النكـاح، باب الأكفاء في الدين وقوله تعالى{وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا}، رقم الحديث**(٤٨٠٢)**، ص**(١٩٥٨)**.

١. الدعاء بأن يرزقه ا ذرية صالحة، والـدعاء لـلأولاد بالـصلاح بعـد وجودهم، وقد كان الأنبياء يهتمون بذلك، فقد جاء على لسان إبراهيم عليه السلامفـي قوله تعالي:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾سورة إبراهيم: آية**(٣٥). وقوله تعـالى :** ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾ سورة إبراهيم: آية**(٤٠)**. ويقول زكريا: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ سورة آل عمران: آية**(٣٨).**

٢. أن يستشعر مسؤوليته العظيمة أمام ا في رعايته لكل أفراد أسرته في كل ما يتعلق بهم بدنيا وروحيا وعقليا

قال تعـالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ سـورة التحريم: آية(٦). عليه أن يكون قدوة حسنة لزوجته وأبنائه في التمسك بالدين والقيـام بتكاليفه ليكون أقوى في تربيتهم وتوجيههم.

ثانياً: دور الأب في تربية الأطفال:

١-على الأب أن يتعاون ومع الأم في إدارة شؤون الأسرة والأطفال وتنشئتهم التنشئة الإسلامية الصحيحة فإهمال وتهاون الأب في إدارته قد يكلفه الـشقاء فـي الدارين كما أن حسن إدارته لأسرته ترزقه سعادة الدارين .

قال تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ سورة الفرقان: آية**(٧٤).**

وعن لأبي هريرة رضي ا عنه قال قال صلي ا عليه وسلم « **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علـم ينتفـع بـه أو ولـد صـالح يدعوله**»[1].وعن عائشة زوج النبي صلي ا عليه وسلم قالـت: جـاءتني امـرأة

---

[1] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري:"صحيح مسلم"، مرجع سابق، ج٣، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، رقم الحديث**(١٦٣١)**، ص**(١٢٥٥)**.

ومعها ابنتان لها فسألتني فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً ثم قامت فخرجت وابنتاها فدخل على النبي صلي ا عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلي ا عليه وسلم « **من ابتلى من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار**»[1].

يجب على الأب أن يضفي جوا من المرح والبهجة على أسرته فيلهوا ويلاعب ويتصابي لأطفاله ويغدق عليهم من ألوان الترويح المباح حتى يحافظ عليهم من أخطار ما هو غير مباح.

٢. على الأب أن يكون عادلا في أسرته فلا هو بالقاسي المتسلط ولا هو باللين المتساهل المتسيب[2].

٣. يجب أن يتمتع الأب بالهيبة والوقار في نظر طفله وهناك فرق بين هيبة تنطلق من قوة الشخصية وبين هيبة تنطلق من عنف وقسوة وإشعار الطفل بالدونية.

٤. من مسؤولية الأب تنظيم وقته، بحيث يترك فرصة للتواصل مع الأطفال فيجالسهم ويلاعبهم وتكون لديه الفرصة في تربيتهم وتوجيههم[3].

٥. إذا كان من الطبيعي أن يقلق الآباء حيال أخطاء أبنائهم فإن عليهم لا يتركوا لقلقهم مجال التأثير السلبي على أولادهم، ويجب على الأب الابتسام في وجه الطفل، ويشعره بالمحبة والحنان والعاطفة.

ثالثا : دور الأب في تربية الطفل باللعب:

لا يقل دور الأب عن دور الأم في ملاعبة الأطفال ومداعبتهم بل إن الطفل وفي أثناء لعبه مع والده يتعلم ويتربى على معطيات مختلفة نسبياً عن تلك المعطيات والاتجاهات التي يتعلمها من خلال لعبه مع والدته ولعب الأب مع أطفاله متعة وبهجة لا تساويها متعة فيفرح ذلك القلب الصغير ويأنس برفقة والده وينمو فكرة ووجدانه و تتكامل شخصيته وذلك كله يتم بشكل طبيعي وتلقائي لذلك كان من

---

[1] مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري:"صحيح مسلم"، مرجع سابق، ج٤، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان إلى البنات، رقم الحديث**(٢٦٢٩)**، ص**(٢٠٢٧)**.

[2] توفيق الواعي:"استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة"، مرجع سابق ، ص(٧٣-٧٥).

[3] باحارث، عدنان:**مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد**، ط٩، دار المجتمع، جدة، ١٤٢٣هـ، ص(٢٢).

الواجب على الأب أن يولي مسألة لعبة طفله أكبر الاهتمام وخصوصاً في الـسنوات الخمس الأولى التي تتشكل فيها شخصية الطفل وترسم حدودها فالأب له المسؤولية الكاملة في المساهمة في رسم حدود شخصية طفله بشكل سوي.

ومشاركة الأب في اللعب والأنشطة الرياضية مع أطفاله تؤتي ثمارهـا فـي تربية الطفل تربية جسدية جيدة فيحرص على تقوية بدنه الصغير وتنمية عـضلاته وتقوية عظامه وذلك يتحقق بممارسة الرماية والسباحة وغيرها مـن ألعـاب التـي يوجهه الأب أطفاله لها لتساهم في الاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم الجسدية ولا ينبغي أن يتخوف الآباء على أطفالهم فيمنعونهم من ممارسة الألعاب لأن الحركة الزائـدة صفة في الطفل لا يمكن كبتها أو الحد منها[1].

وأيضاً يساعد الأب طفله على اكتساب العديد من القيم الاجتماعية والخلقية مما يساعده على التكيف الاجتماعي مع بيته ومجتمعه فيقبل بآراء الجماعة ويؤثرها على نفسه ويتخلص من الأنانية وحب الذات ويتعلم القيادة ومن ناحية تربية الطفل نفـسياً فإن الأب يستطيع الكشف عن الاضطرابات النفسية عند طفله في أثناء لعبة كما أنه يساعد طفله على التنفيس عن مشاعره العدوانية أو إسقاط ما في نفسه مـن خـلال تفاعله مع ألعابه[2] والأب مسؤول في إعداد وتكوين البيئة المناسبة لتربيـة الطفـل باللعب واستغلال طاقاته وإمكانياته في ممارسة اللعب والنشاطات البدنية المختلفـة التي تعود عليه بالنفع.

دور الأب في اختيار لعب الطفل:

---

[1] عابدين ، جمال: **الطفل كيف نهذبه في عاداته ميوله**، د ط ، مجلة رسالة المعلم، العدد٢، الأردن، ١٩٦٩م، ص(٤٢).

[2] رحاحلة، سليمان فياض:**السلوك العدواني عند الأطفال**،د ط ، مجلة رسالة المعلم،العدد١، الأردن، ١٣٩٤هـ، ص(٩٠).

إن الأطفال يميلون بطبعهم إلى اللعب والحركة فهذه هواياتهم التي يعبرون بها عن أنفسهم وكيانهم ودور الأب هو انتقاء المكان الذي يحقق البيئة المناسـبة للعـب الطفل وقد ثبت في السنة المطهرة أن لعب الطفل في العهود السابقة كـان الطريـق وكان الرسول الكريم يقر على الأطفال لعبهم وتبعة أصحابهم الكرام فقد روي عـن الإمام أحمد أن رسول ا صلي ا عليه وسلم خرج إلى طعام كان قد دعي إليه مع أصحابه فاستقبل رسول ا صلي ا عليه وسلم إمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول ا صلي ا عليه وسلم أن يأخذه فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مـرة فجعل الرسول صلي ا عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه[1]وروي عـن عمـر بـن الخطاب رضي ا عنه مر على عبد ا بن الزبير رضي ا عنه وهو صبي يلعب مع الصبيان ففروا ووقف هو فقال له عمر(مالك لم تفر مع أصحابك؟)قال (يا أمير المؤمنين لم أجرم فأخاف ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع) [2] وممـا تقـدم نجـد أن اللعب الأطفال في الطريق بذلك العصر كان من أفضل الأماكن لما فيه من مخالطة الكبار و اكتساب الخبرات المتنوعة و تعلم الاعتماد علي النفس و الوقـوف علـي الدروس العملية في الأخلاق و القيم المستقاة من الصحابة رضوان ا عليهم فكـان من المفيد ترك الطفل ليلعب و يتعلم في الطريق.

لكن اليوم ومع المدنية التي غلبت على نمط حياتنا فقد اختفت معظم أشـكال التربية التي يمكن أن تتحقق من خلال لعب الطفل بالطريق بل استبدلت بمـساوئ و مخاطر أخلاقية و دينية يمكن أن يتعرض لها الطفل إذا ما ترك يلعب في الطريـق بالإضافة إلي ذلك ما يعج به الطريق من مخاطر قد تؤدي بحيـاة الطفـل فوجـود السيارات والدراجات النارية يحد من الاطمئنان على لعب الطفل بالطريق مما يلزم الأب أن يوفر المكان المناسب لطفله ليمارس لعبه فيه بكل سلامة فيمكن أن يلعـب الطفل بفناء المنزل أو توفير أماكن مخصصة للعب الطفل في أحياء المدينة أو سطح

---

[1] محمد بن إسماعيل بن عبد ا الجعفي:"صحيح البخاري"، مرجع سابق، ج٤ ، كتاب المناقب، باب النبي صلى ا عليه وسلم ، ص(٢٢٧).
[2] ابن الجوزي: **الأذكياء،** ص(٢٤٢).

المنزل أو تخصيص غرفة بالمنزل وتهيئتها ليمارس الطفل فيها بكل حرية وقد يأخذ الأب أطفاله في التنزه وممارسة الألعاب المختلفة والاستمتاع بذلك .

وبالنسبة لوقت اللعب فيجب على الأب أن يتحين الوقت المناسب للعب الطفل وخصوصا الألعاب الرياضية التي تمارس في الهواء الطلق كالسباق أو القفز فيجب أن يكون الجو معتدلا ويحذر الأب أبناءه من اللعب في الشمس لأنها تضر بهم كما لا يسمح لهم باللعب في الجو الماطر وخصوصاً أثناء الصواعق ومن أفضل أوقات ممارسة الألعاب الرياضية هو وقت الصباح قبل الإفطار ويحذر من اللعب بعد امتلاء المعدة وقبل أن يهضم الطعام .

وكما ورد في دور الأم عند اختيار العاب أطفالها فإنها تتشارك مع الأب في كل الشروط والمقترحات التربوية التي يجب الأخذ بها عند اختيار لعب الأطفال وقد يزيد الأب عن الأم في عملية اختياره بما يلي:

١- يجب أن يدرك الأب أن اللعبة ذات تأثير ايجابي او سلبي على نفسية الطفل لذلك وجب عليه الاهتمام والحرص الكبير عند شراء اللعبة ومناسبتها لعمر الطفل .

٢- لا بأس بشراء الألعاب المجسمة كالعرائس والحيوانات والمصنعة خصيصاً للأطفال فما لا يجوز للكبار يجوز للصغار فالأطفال لهم قوانينهم وضوابطهم الشرعية التي تخالف الكبار.

٣- لابد أن يراعي الأب الهدف التربوي الذي تحققه اللعبة لطفله وذلك قبل شرائه لها فالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يميلون إلى ألعاب الفك و التركيب وهذه النوعية من اللعاب تفيد الطفل فتنمي عقله وتثير اهتماماته وتفكير ويمكن استغلالها في تعليم الطفل بعض المفاهيم الرياضية والعددية والتعرف على الأشكال والألوان والأحجام وواجب الأب هنا يحتم عليه لفت نظر الطفل لهذه النوعية من الألعاب التي تحمل أهدافاً تربوية [1].

---

[1] الحسن، علي: **أطفالنا(نموهم-تغذيتهم-مشكلاتهم)**، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م، ص(٢٨٧).

٤- يجب أن يستوحي الأب من ميول طفله ورغباته نوع اللعبة التي تناسبه وتحقق الفائدة له فالطفل الذي يميل إلى التسلق يؤمن له العب التسلق والطفل الذي يميل إلى اكتشاف الأشياء وتفكيكها يؤمن له ألعاب الفك والتركيب .

٥- يمكن للأب أن يقدم الألعاب التربوية التي تنمي مهارات القراءة والكتابة للطفل قبل التحاقه بالمدرسة وذلك ليتهيأ للتعلم مثل العاب الحروف التركيبية والسبورة الممغنطة وقطار الحروف والأرقام واللعب الصلصال.

٦- يساعد الأب أن يكون لعب الطفل مستوحي من بيئته التي يعيش فيها وبذلك يؤهله لممارسة مسؤولياته المستقبلية بشكل سليم ومتكامل فمثلا يشرك أطفاله معه في اللعب بالدهان أو إصلاح أبواب ونوافذ المنزل المعطوبة أو بعض أعمال النجارة وبالتالي يتفاعل الأب مع أطفاله في لعبهم مما يساعد على تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها

المبحث الثاني : التطبيقات التربوية للتربية باللعب في الأسرة:

بعد إلقاء الضوء على أهمية دور الأسرة في التفاعل مع لعب الطفل وكيف يمكن للأب والأم استخدام أسلوب التربية باللعب مع أطفالهم يمكن أن تصاغ بعض التطبيقات التربوية كمقترحات لألعاب تربوية تهدف إلى جعل لعب الطفل لعباً تربوياً هادفاً يكتسب منه قيمة أو خلقا أو فضيلة أو معلومة وتفتح ذهنه للاستفادة من تفعيل لعبة لتشكيل شخصيته بشكل متكامل وسوي وفي الحديث عن التطبيقات التربوية للتربية باللعب في الأسرة يمكن عرض الألعاب التربوية التي تحقق هذا الغرض في الأسرة على أساس تقسيمها إلى فرعين أساسيين:

أولاً: العاب موجودة في الأسرة ويمكن تفعيلها بشكل تربوي.

ثانياً: مقترحات لألعاب تربوية يمكن أن تحقق التربية باللعب في الأسرة.

وسنبدأ إن شاء ا بالنوع الأول:

أولا: العاب موجودة في الأسرة ويمكن تفعيلها بشكل تربوي:

أ- العاب الحاسب الآلي (الألعاب الاليكترونية):

من أول واهم الألعاب المنزلية التي سيطرت بشكل كبير على أطفالنا هي الألعاب الالكترونية ألعاب الفيديو وألعاب الحاسب الآلي والتي أصبحت تستحوذ على عقول أطفالنا بشكل كبير ، فلا يكاد يخلو بيت منها حتى أصبحت جزءاً من غرفة الطفل بل أصبح الآباء والأمهات يصطحبونها معهم أينما ذهبوا ليزيدوا الأطفال تعلقا بها .

وقدر خبراء في مجال الألعاب الإلكترونية حجم إنفاق الطفل السعودي على ألعاب الترفيه الإلكترونية بنحو ٤٠٠ دولار سنوياً، وأكدوا أن السوق السعودية تستوعب ما يقرب ٣ ملايين لعبة الكترونية في العام الواحد،منها عشرة آلاف لعبة أصلية والباقي مقلدة، ويشير أحد مسئولي التسويق بشركة متخصصة في مجال الألعاب الإلكترونية إلى أن أسواق المملكة استوعبت حوالي مليون و٨٠٠ ألف جهاز بلاي ستيشن، موضحاً أن أكثر من ٤٠% من البيوت السعودية تضم جهازاً واحداً

على الأقل والجدير بالذكر أن ألعاب البلاي ستيشن لم تعد حكراً على الصغار بـل صارت هوس الكثير من الشباب وتعدى ذلك للكبار[1].

الألعاب الإلكترونية وعزلة الطفل :

الجلوس في حد ذاته أمام التلفاز أو الحاسب الآلي فترات طويلة يصنع طفـلاً غير اجتماعيا لأنه يتعامل مع جهاز، والجهـاز لا يـصنع المواقـف الاجتماعيـة والوجدانية، إنما هذا الجلوس للتسلية فقط وتنمية الخيال إذا اختير البث المناسب، أما الذي يصنع طفلاً اجتماعي فهو الوسط الذي يعيش فيه الطفل، والتنشئة الاجتماعيـة لكن إذا جعل هناك مزج بين التنشئة الاجتماعية الإسلامية الصحيحة وبـين تنميـة الخيال الواقعي لما يشاهده الأطفال فهذا هو المطلوب.

وعن البدائل التي تغني الطفل عن هذه الألعاب أولاً وقبل كل شيء فلابد من معرفة انه لا يوجد بدائل تغني الطفل عن التلفاز وغيره؛ لأن الطفـل فـي مرحلـة عمرية يحتاج فيها إلى تنمية مداركه، ومن هذه المـدارك تنميـة خيالـه بالأشـياء الموضوعية والواقعية، ولكن علينا أن نوفق بين وسائل الإعلام المرئية وبين وسائل الترفيه الأخرى مثل الألعاب التي تنمي الخيال والإدراك كالمكعبات وألعاب الرياضة الخفيفة مثل كرة القدم والسباحة، و غيرها .[2]

ومن أهم الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية إن هذه الألعاب تصنع طفلاً عنيفاً؛ وذلك لما تحويه من مشاهد عنف يرتبط بها الطفل، ويبقى أسـلوب تـصرفه فـي مواجهة المشاكل التي تصادفه يغلب عليه العنف،

وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت في الغرب وجود علاقة بين السلوك العنيـف للطفل ومشاهد العنف التي يراها، كما أنها تصنع طفلاً أنانياً لا يفكر في شيء سوى إشباع حاجته من هذه اللعبة، وكثيراً ما تثار المشكلات بين الإخوة الأشقاء حول من

---

[1] درويش، كمال ومحمد الحمامي: **الترويح و أوقات الفراغ في المجتمـع المعاصـر**،مركـز البحوث التربوية النفسية، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ ـ، ص (٢١٩-٢٢٦).

[2] مازن علي عباس:**ألعاب الكمبيوتر بين المد والجزر**، العربي،العدد٤٥١،الكويـت، ١٩٩٦م، ص(١٦٠-١٦٣).

يلعب؟ على عكس الألعاب الشعبية الجماعية التي يدعو فيها الطفل صـديقه للعـب معه، كما أنها قد تعلم الأطفال أمور سيئة مما تحمله اللعبة من أفكار هدامة [1]

كما تؤثر هذه اللعاب سلباً على صحة الأطفال، إذ يصاب الطفل بضعف النظر نتيجة تعرضه لمجالات الأشعة الكهرومغناطيسية قصيرة التردد المنبعثة من شاشات التلفاز التي يجلس أمامها ساعات طويلة أثناء ممارسته اللعـب، والتـي أخطارهـا ظهور مجموعة من الإصابات في الجهاز العضلي والعظمي حيث اشتكى العديد من الأطفال من الآم الرقبة وخاصة الناحية اليسرى منها إذا كان الطفل يـستخدم اليـد اليمنى، وفي الجانب الأيمن إذا كان أعسر

كذلك من أضرارها الإصابة بسوء التغذية، فالطفل لا يـشارك أسـرته فـي الوجبات الغذائية فيتعود الأكل غير الصحي في أوقات غير مناسـبة للجـسم وقـد أظهرت الدراسات أن ألعاب الحاسب الآلي لها أضرار كبيرة على عقلية الطفل، فقد يتعرض الطفل إلى إعاقة عقلية واجتماعية إذا أصبح مدمناً عليها ،

وبينت الدراسة أن الطفل الذي يعتاد النمط السريع فـي تكنولوجيـا وألعـاب الحاسب الآلي قد يواجه صعوبة كبيرة في الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض الطفل إلى نمط الوحـدة والفـراغ النفسي سواء في المدرسة أو في المنزل، كما أثبتت البحوث العلمية أن الومـضات الضو

ئية المنبعثة من الفيديو والتلفاز تسبب نوعاُ نادراُ من الـصراع وأن الأطفـال أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض [2].

---

[1] علي فالح الهنداوي:"سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق، ص(١٨٥-١٨٦).

[2] إسماعيل حسين أبو زعنزنة: **الألعاب الالكترونية وواقع أطفالنا**، باحث ومستـشار ثقـافي، الشقائق، العدد ٦١، رجب ١٤٢٣هـ،(سبتمبر ٢٠٠٢م)، ص(٢٩).

مميزات وعيوب ألعاب الفيديو والكمبيوتر:

ألعاب الفيديو والكمبيوتر سلاح ذو حدين، فكما أن فيها سلبيات فإنها لا تخلـو من الإيجابيات، يقول علماء الاجتماع: لو كان للألعاب الإلكترونية ضوابط رقابيـة يحرص على تنفيذها بموجب تراخيص نظامية وبإشراف تربوي لكان لهـا بعـض الإيجابيات، بحيث يستطيع الطفل أن يقضي فيها جزءاً من وقت فراغه دون خـوف أو قلق عليه،فيمارس ألعاباً شيقة كالألعاب الرياضية، وألعاب الذاكرة وتنشيط الفكر، وألعاب التفكير الإبداعي، وأضافوا: أن للألعاب الإلكترونية جوانب إيجابية في تنمية مهارات الدقة والمتابعة والتركيز[١].

<u>مقترحات تربوية للعب بالأجهزة الالكترونية:</u>

١- توجيه الأطفال و ترغيبهم في شراء الألعاب المربية للـذوق، والمنميـة للذاكرة .

٢- تشجيع الأطفال على مزاولة الألعاب الجماعية، وتفضيلها على النـشاطات الفردية، فإذا هو اندمج فيها تقل احتمالات العودة إلى مشاهدة التلفاز ويوجه الطفـل إلى ألعاب رياضية تمتاز بالجدة والتنوع، وتستهدف غرس حب الخير والفضيلة في نفوس الأطفال، وإعطاءهم ثقة في نفوسهم من خلال مشاركتهم في التعليق والحوار.

٣- توجيه الطفل إلى الألعاب ذات الطبيعة التركيبية والتفكيرية،وإلى ألعـاب الذكاء، والبناء، والمسابقات الثقافية في برامج الحاسب، والألعاب التعليمية .

٥- تحدد ساعات معينة للعب في الألعاب المختارة بعناية بحث لا تزيد عـن ساعة أو ساعتين على الأكثر متقطعتين غير متواصلتين، حتـى لا تـضيع أوقـات الأطفال هدراً، فقد ذكر خبراء الصحة النفسية والعقلية على ضرورة قـضاء ٧٥% من وقت فراغ الطفل في أنشطة حركية، وقضاء ٢٥% في أنشطة غير حركية ولكن ينبغي أن نتنبه بأننا حينما نحدد معه وقت المشاهدة نبين له أنه من أجل صحته لابد أن يقوم بنشاط حركي[٢].

---

[١] علي فالح الهنداوي:"سيكولوجية اللعب" ، مرجع سابق، ص(١٨٤).

[٢] المرجع السابق، ص(١٨٧).

٦- بناء الحصانة الذاتية في نفوس أولادنا؛ بحيث تنتج عنها طبيعـة رافـضة لكل ما هو ضار أو محرم مما يطرح في الأسواق من العاب كمبيوتر مخلة بالآداب والأخلاق الإسلامية والتي قد تخدش العقائد وتغزو الفكر المسلم بمفاسد الأفكار.

٧- أن أساس المشكلة يتمثل في أننا ليست لدينا خطة واضحة ومحددة لكيفيـة شغل أوقات فراغ أطفالنا، مما يحمل الأسرة العبء الأكبر في تلافي أضرار هـذه الألعاب ، فعلى الوالدين أن يختاروا ما يكون مناسباً للطفل في عمره، ولا يحتـوي على ما يخل بدينه وصحته النفسية.

٨- ألا يكون اللعب بهذه النوعية من الألعاب إلا بعد الانتهاء مـن وجبـات الطعام اليومية إن الحل الأمثل للتفاعل مع هذه الألعاب هـو تعويـد الطفـل علـى الوسطية فيخصص وقت معين لهذه الألعاب ووقتا لغيرها.

٩- يراعي الوالدين عند شراء اللعبة أن تكون من النوع الكبير الذي يـصعب حمله مثل البلاي ستيشن والابتعاد عن الأجهزة الخفيفة الحمل كجهاز الجـيم بـوي وذلك لئلا يتعود الطفل على مصاحبتها أينما ذهب .

١٠- ويراعي أيضاً أن تكون اللعبة ذات أهداف علمية وثقافية وتجنب الألعاب التي لا تحمل هدفاً تربوياً ويمكن أن تشارك الأبوين في اللعب مع الطفل وعدم تركه بمفرده حتى نحقق شيئاً من التفاعل بين الطفل والآخرين فتكـون هنـاك المنافـسة الشريفة وتقبل الهزيمة بروح رياضية والتفاعل اللغوي السليم مع الآخـرين أثنـاء اللعب.

وبذلك تحقق الألعاب الالكترونية الهدف التربوي في استخدامها ويحافظ علـى الطفل من أضرارها.

ب- اللعب بالدمى والعرائس:

إن الأصل في اللعب بالدمى هو الإباحة لحديث عائشة رضي ا عنهـا فقـد كانت الدمى في تلك الآونة مصنوعة من القماش أو الرقاع كما في الفـرس التـي كانت تلعب بها واستعمال الدمى المجسمة كلعب للأطفال لابأس به ولكن يراعي أن هناك ألعاب ودمى تصلح للبنت ولا تصلح للولد وهنا إعطاء الطفل ذكـراً أو أنثـى

الحرية في اختيار ما يناسبه من دمى وما يألفه شيء ضروري لأن الدمية التي فـي نظرنا قد تكون منبتا خصبا لخيال يمارس عليها كل ما أراد تحقيقه في الواقع فقـد تمثل الدمية طفلته فيدللها ويراعي شؤونها أو صديقته فيحادثها بأسـراره أو عـدوة فيضرب دميته وينزل بها ألوان العقاب ونلفت أن الولد يمارس مشاعر الأبوة علـى دميته كما تمارس البنت مشاعر الأمومة على دميتها لذلك لا يجوز تأنيـب الطفـل الذكر مثلا على اللعب بالدمى و العرائس لأن في لعبه تأهيـل لـدوره كـأب فـي المستقبل.

وفي عصرنا الحاضر تطور شكل الدمى فمنها ما يحاكي بعـض الحيوانـات المعروفة كالقطة والكلاب والأسد والأرنب والفيل وغيرها ومنها ما ليس لـه شـكل مألوف فتمثل كائنات غريبة وهذه النوعية من الدمى لا تحمل مغزى تربوي للطفـل فلا يتعلم الطفل من خلالها ولا تثري ثقافته بل قد تهدف إلى تشويش عقـل الطفـل وتقديم المعلومات المغلوطة له وأغلب هذه الدمى يرتبط بمسلسلات كرتونيـة غيـر هادفة وهدامة وتحمل أفكار ثقافية مختلفة مخالفة لديننا فينبغي على الأم والأب الحذر في اختيار مثل هذه الألعاب وإقناع الطفل باختيار الدمية التي تفيده وتثري معرفته.

وهناك نوع أخر من الدمى يحاكي بشكل كبير الصورة الآدمية فتصور جـسم المرأة بشكل دقيق بحيث تعطي فكرة واضحة عن تفاصيله وهنا يجب التنبـه فـي تعامل الطفل مع هذه الألعاب ومشاركته في التفاعل السليم معهـا ليتحقـق الهـدف التربوي منها وخصوصاً تلك التي ظهرت في الآونة الأخيرة ما يطلق عليها بـاربي أو ما عرب منها وأطلق عليها اسم فله فقد أصبحت الدمية العربية "فلة" تنافس الدمية الأجنبية "باربي" حيث تحظى دمية فله باهتمام عدد كبير من الفتيـات الـصغيرات خاصة وأنهن يجدن فيها شبها بهن في شكلها ولباسها الإسـلامي و حجابهـا فهـي تناسب البيئة الإسلامية ، وفله احتلت مكانة في سوق الألعاب و قد تعلقت الفتيات بها لما تقدمه من شخصية إسلامية يمكن تقليدها، لذلك لا يمانع العديد من المسلمين فـي شرائها لبناتهم . فهذه الدمية تشجع الفتيات على تقبل لبس الحجاب، و تسهل الأمـر عليهن و تعودهن علية منذ نعومة أظفارهم .

ثانياً: مقترحات لألعاب تربوية يمكن أن تحقق التربية باللعب في الأسرة:

١) ألعاب الرمل:يجب على الوالدين أن يوفروا للطفل حوض الرمل في المنزل أو الذهاب به إلى البر أو الشواطئ لممارسة اللعب بالرمل لما له من أهمية بالغة في تعليم الطفل الكثير من المفاهيم التي يمكن أن يكتسبها أثناء لعبة ومـن أهـم هـذه المفاهيم:

المفاهيم الرياضية والهندسية رسم الأعداد علـى الرمـل وتـشكيل المثلـث والدائرة والمستطيل ولمس أضلاع كل من هذه الأشكال فاللعب بالرمل يقرب للطفل المفاهيم المردة بشكل محسوس.

المفاهيم الفيزيائية: ومنها مفهوم الجاذبية والمغناطيس عن طريق جمع بُرداة الحديد من الرمل ومفهوم الضغط الأسموزي من خلال اللعب وإجـراء التجـارب بالماء والرمل.

مفاهيم دينية: من خلال تعرف الطفل على أهمية الرمل في الحياة والإنبـات وأهمية خلق الإنسان من تراب ومفهوم الموت وأن البشر مصيرهم إلـى التـراب وأنهم خلقوا منه ومفاهيم فقهية مثل التيمم.

مفاهيم الأمن والسلامة: ومنها أهمية الرمل في إخماد الحرائق وغيرها.

مفاهيم لغوية فيتعلم الطفل الكثير من المصطلحات التي تثري لغته من خلال اللعب بالرمل وقد يجرب تشكيل الحروف بالرمل المبلل.

مفاهيم اجتماعية: بالتعاون في اللعب مع أقرانه أو مع الوالدين.

مفاهيم صحية: فيستفيد الطفل من خلال لعبة الرمل في تدريب أنامله وتحريك عضلاته الصغيرة والكبيرة في اللعب والتشكيل أو القفز أو الزحف علـى الرمـل وغيرها من الأعمال التي تقوي جسمه وتزداد فوائد اللعب الرمل إذا كان في الهواء النقي كالذهاب بالأولاد إلى البر أو شاطئ البحر للعب والاستمتاع بالرمال هناك.

٢) بعض ألعاب الكبار:

يمكن أن يشارك الوالدان الطفل في أداء بعض الألعاب التي يمارسها الكبـار في مواسم ومناسبات معينة ومن أمثلة هذه الألعاب [١]:

أ- الألعاب الشعبية الحركية:

تساعد هذه الألعاب الطفل على التنشئة الاجتماعية بفضل ما تمثله من أهـداف اجتماعية وأخلاقية وقانونية تجعل منه فردا مقبولا في إطار جماعته قـادراً علـى التكيف معه كما تسهم هذه الألعاب في بناء الجسم والعقل والوجدان واجتماعه كمـا يدرك الطفل ذاته الجسمية وبالتالي تكوين شخصية متوازنة من جميع الجوانب.

مثال لهذه الألعاب:

لعبة طاق طاق طاقية:

وصف اللعبة: يجلس الأطفال في حلقة ويختارون طفلا بينهم يمـسك قطعـة قماش ويقوم بالدوران حول المشتركين وهو يردد النشيد الشعبي(طاق طاق طاقيـة رن رن يا جرس حول واركب على الفرس) ويـضع قطعـة القمـاش وراء أحـد اللاعبين دون أن يشعر ويستمر في الدوران وعندما يشعر الطفـل الـذي وضـع القماش خلفه ينهض وينتقل الدور آلية في الدوران والنشيد .

الدلالات التربوية للعبة:

في المجال العقلي:

١- الارتقاء بالوظائف العقلية كالتفكير والكلام.

٢- تدريب الخيال عند الطفل وسرعة البديهة.

في المجال الاجتماعي والوجداني:

١- تنمية الانتباه والتركيز.

٢- تتيح الفرصة للمشاركة والتعاون بين الأطفال.

٣- يتعلم الطفل لعب الأدوار والتحكم بمشاعر القبول والرضا وتقبل الخسارة بروح رياضية والتعاون مع الأطفال.

٤- تعزيز مشاعر المنافسة الشريفة والتحدي والانتباه واليقظة.

---

[١] علي فالح الهنداوي:"سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(٢٢٠-٢٢٤).

٥- التفاعل الإيجابي مع الأطفال واكتساب اتجاهات جيدة نحو التعامـل مـع الآخرين.

<u>في المجال الحسي الحركي:</u>

١- تدريب العضلات الكبيرة بممارسة الركض.

٢- إتقان مهارات حركية متنوعة مثل الركض والجلوس والوقوف.

٣- تساعد هذه اللعبة على التآزر بين حركة الجسم واليد والعين والتوازن الجسمي.

ب- الألعاب الإيهامية التمثيلية:

يقوم الأطفال في هذا النوع من الألعاب بتمثيل أدوار معينة مثل الشخـصيات الإنسانية التي تتميز بخصائص معينة كالطبيب والشرطي والمعلم وغيره من الأدوار الوهمية ويتفاعل الطفل مع الأدوات التي تحيط به ويوظفها لتخدم لعبة الإيهامي وقد يتخيل أدوات حقيقة تعكس نموذج من الحياة المادية التي تحيط به ويـؤدي اللعـب الإيهامي التمثيلي إلى المهارات الحركية المختلفة والخيال الخـصب عنـد الطفـل والقدرات اللغوية في اكتساب مفردات جديدة تتعلق بموضوعات البيئة كما أنه ينمي المهارات الاجتماعية ويخلص النفس من التوتر والقلق والكبت [1].

<u>مثال لهذه الألعاب:</u>

لعبة السبوع:

وصف اللعبة: يقوم مجموعة من الأطفال بتمثيل دور المدعوين إلى حفـل السبوع ويختار أحد الأطفال لتكون الأم ويتم لف قطعة قماش لتكون على شكل طفل مولود ويبدأ الأطفال بتجهيز مكان الحفل ومستلزمات السبوع ويجهز المولود بلفـة في قطع من القماش الملونة ويردد الأطفال نشيد السبوع.

---

[1] عبد اللطيف خيري، محمد الخوالدة، صابر أبو طالب:**<u>سـيكولوجية اللعـب</u>**،د ط ، جامعـة القدس المفتوحة، عمان ، الأردن، ١٩٩٥م، ص(١٤١).

الدلالات التربوية:

المجال العقلي:

١- يزيد قدرة الطفل على التعبير اللغوي والتواصل مع الآخرين.

٢- يزيد من القدرة المعرفية في التعامل مع الواقع وتمثيله بكل ما فيه.

٣- اكتساب المرونة والاكتشاف والاستقلالية.

المجال الوجداني والاجتماعي:

١- ينفس عن الكثير من الانفعالات المكبوتة لدى الطفل.

٢- يساعد الطفل على التعبير عن مشاعره الداخلية بكل حرية وطلاقة.

٣- يساعد على اكتساب التكيف مع العلاقات الاجتماعية المتعددة.

٤- يكتسب الطفل نمو خلقياً يمثل قيم الدين واحترام الأعراف والمعايير الاجتماعية.

الجانب الحسي الحركي:

تتعدد أشكال وأنواع التفاعل والنمو الحركي عند الطفل في هذا النوع من الألعاب فعمليات التقليد ولعب الأدوار وتمثيل المواقف تحتوي على كم هائل من المهارات الحركية التي تكسب جسم الطفل الحيوية والمرونة.

ج- الألعاب الشعبية الثقافية:

أن الألعاب الشعبية الثقافية:

إن الألعاب الشعبية الثقافية ذات أهمية بالغة في تربية الطفل لأنها تزوده بمفاهيم ومعارف وخبرات ومعلومات من خلال الأنشطة الثقافية التي يقومون بها ويجب الاهتمام بضرورة أن تكون الألعاب مناسبة للمستوى العقلي والمعرفي للطفل كما يجب التنويع في مستويات الألعاب لتتناسب مع عمر الطفل لتساعد في بناء شخصية الأطفال العقلية والمعرفية والإدراكية والأخلاقية[1].

[1] عبد اللطيف خيري، محمد الخوالدة، صابر أبو طالب:"سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق، ص(٤٠٢).

مثال لهذه الألعاب :

لعبة الخريطة:

وصف اللعبة: ينقسم الأطفال إلى فريقين الفريق الأول يختبئ والآخر يقوم باكتشاف مكان كل أفراد الفريق الأول وذلك عن طريق تتبع خريطة مرسومة من قبل أعضاء الفريق الأول توضح الأماكن المحتمل الاختباء فيها ويحدد زمن اللعبة الذي يخسر فيه الفريق الثاني إذا انتهى وقت اللعبة ولم يجد كامل أعضاء الفريق الأول.

الدلالات التربوية:

الجانب العقلي:

١- تساعد الطفل في استخدام طريقة حل المشكلات وتنظيم التفكير للوصول إلى الفوز.

٢- تساعد على تكوين التفكير الاستدلالي والاستقرائي.

٣- اكتشاف الأشياء والمواد التي يتفاعل معها الأطفال أثناء اللعب.

الجانب الوجداني والاجتماعي:

١- تساعد على تكوين مفهوم الذات.

٢- تعزيز روح التعاون والعمل كفريق في مواجهة المشكلات والتفاعل الايجابي السليم مع الآخرين.

٣- الالتزام بقواعد اللعبة و نظامها.

٤- نمو حس الولاء للفريق.

الجانب الحسي الحركي:

١- اكتساب مهارات حركية مختلفة كالركض والقفز والحبو والانحناء وتدريب العضلات الكبيرة وإكسابها المرونة والدقة والحيوية.

٢- تقوية الحواس كالسمع والبصر.

٣- تنمية العضلات الصغيرة عن طريق رسم الخرائط وتحديد الأماكن.

د- الألعاب الرياضية: (كرة القدم- حمل الأثقال- كرة اليد- كرة السلة...وغيرها):

كل هذه الألعاب لا تتعارض مع التصور الإسلامي إنما تتعارض في قضايا فرعية ليس لها دخل في اللعبة ولا في فكرتها فما أن تضبط هذه الأمور حتى تصير اللعبة مباحة بالكلية بل وتؤدي إلى فوائد تربوية جمة ومن أهم هذه الأمور التي تشترط في اللعبة كي تصبح مباحة مايلي:

١- كشف العوره.

٢- التعصب للفريق.

٣- الخصام أثناء اللعب.

٤- ضعف الروح الرياضية.

٥- الانشغال باللعب عن أداء الصلاة وعن الواجبات الحياتية اليومية.

و هذا النوع من الألعاب يوفر نمواً جسمياً وفكرياً ووجدانياً سليماً للطفل فالطفل يتعلم تقوية عضلات جسمه والتخلص من الدهون الزائدة في الجسم والتمتع بالصحة واللياقة البدنية كما يتعلم أساليب التفكير الجيد ومواجهة المشكلات والتغلب عليها وقد يخطط وينظم اللعبة لتكون النتيجة في صالحه وكما يتعلم مبادئ اجتماعية مهمة مثل التعاون والعمل بروح الفريق وانتظار الدور والمنافسة الشريفة وتقبل الهزيمة بروح رياضية وغير ذلك الكثير من الفوائد التي تعود على الطفل .

و يجدر الاهتمام باختيار اللعبة المناسبة لكل طفل فالذكور يحبون مثلاً العاب كرة القدم الخشنة بينما الإناث تميل إلى العاب كرة اليد الهادئة ويمكن أن تمارس الأنثى الألعاب الرياضية التي تناسب طبيعتها وطبيعة تكوين جسمها لكي لا نحرمها من فرص النمو التي تذخر بها مثل هذه الألعاب ولكن بالقدر الذي يناسبها .



التطبيقات التربوية للتربية باللعب
في رياض الأطفال
في ضوء التربية الإسلامية

المبحث الأول :
دور رياض الأطفال في تربية الطفل باللعب.

المبحث الثاني :
التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب في رياض الأطفال.

المبحث الأول : دور رياض الأطفال في تربية الطفل باللعب :

تعد الطفولة في سن ما قبل المرحلة الابتدائية من أهم المراحـل فـي حيـاة الإنسان إذ فيها يكون الطفل قابلا للتطور في النواحي الجسمية والعقليـة والنفـسية وقابلا للتأثر بما حوله من عوامل خارجية أو داخلية، ومن هنا تبرز أهمية السنوات الأولى من عمره في تكوين شخصيته طوال حياته.

ولذلك فإن أمر تربية الطفل في هذه السن يعتبر بالغ الأهمية، ولكـن الآبـاء والأمهات في حالات كثيرة لا يتفرغون لتربية أطفالهم لسبب أو آخر وحتى إن كانوا متفرغين لتربية أبنائهم فإنهم لا يستطيعون ملاحظة التغيرات والتطورات الحادثة في شتى مجالات الحياة، ولا يستطيعون ملاحقة الانفجار المعرفي الرهيب، ولذلك أنشأ المجتمع مؤسسات معينة تقوم بتعليم الصغار ما يسمي برياض الأطفال، وفي ما يلي نبذة عن مفهوم رياض الأطفال:

تعريف رياض الأطفال:

تعريف الروضة لغة:

المعنى اللغوي للروضة هو المساحة الخضراء[1] أو البستان ورياض الأطفال باللغة الانجليزية(kinder-garden) بمعنى روضة الأطفال[2] أي البستان الذي ينمو فيه الأطفال والتشبيه هنا مطابق لتفسير كلمة بستان وهي بمعنى المساحه أو المكان الذي يجد فيه الطفل راحته وينفس فيها احتياجات ورغباته.

قـــال تعـــالى:﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة الروم: آية(١٥).

---

(١) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر:**مختار الصحاح**، ط١، تحقيق: محمد خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ، ص(١٩٦٣).

(٢) البعلبكي، منير: " المورد القريب " ، مرجع سابق، ص(٢٢٢).

في تفسير المعجم الوسيط ترتبط كلمة الرياض المأخوذة من كلمـة يـروض ومروض أي موجه[1]

وهذا هو دور المعلم في الرياض فهو يوجه الأطفال نحو النمو السليم ويتأكـد مما تقدم تسمية رياض الأطفال ما هي إلا نتيجة لاحتياجات الطفل في هذه المرحلـة إلى روضة أو حديقة يتحرك وينطلق في أرجائها ويكون نموه مـن خـلال اللعـب والنشاط والحركة.

تعريف الروضة اصطلاحاً:

هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعي الأطفال في المرحلة من ثـلاث أو أربـع سنوات إلى السادسة والسابعة من العمر وهي تسبق المرحلة الابتدائية وتقدم رياض الأطفال رعاية خاصة محددة المعالم لها فلسفتها وأساليبها التي تستند علـي مبـادئ ونظريات عملية .

وأول من أطلق مسمى رياض الأطفال هو فريدريك فروبل في القرن التاسـع عشر[2].

بعض التعريفات لرياض الأطفال :

١- هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بـين ٣-٦ سنوات لأنه تهيئة لمراحل المدرسة الابتدائية.

٢- هي تمهيد عريض أو تقديم للخبرة المـستمرة مـن مقتطفـات المعرفـة والمهارات العلمية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية والجسمية والصحية للطفل عن طريق النشاط الحر وبعيداً عن التقليد بمناهج جامدة.

---

(١) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م،ص **(١٢١)**

(٢) بدر ، سهام محمد: **اتجاهات الفكر التربوي في مجـال الطفولـة**،د ط ، مكتبـة الانجلـو المصرية، مصر، ٢٠٠٢م، ص(٣٤).

٣- هي مؤسسة تربوية تقبل الطفل من ٤-٦ سنوات وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل وتهيئة لدخول المرحلة الابتدائية. [1]

أهمية رياض الأطفال:

تعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة، ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل غرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها،واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية.

ويعد الطفل في المناهج الحديثة هو المحور الأساسي في جميع نشاطاتها فهي تدعوه دائماً إلى النشاطات الذاتية، وتنمي فيه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف، وتشجيعه على اللعب الحر، وترفض مبدأ الإجبار والقسر بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وهذا كله يستوجب وجود المعلمة المدربة المحبة لمهنتها والتي تتمكن من التعامل مع الأطفال بحب وسعة صدر وصبر، إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة.

إن الروضة مكملة للبيت في أداء المهمة بالنسبة للطفل وليست بديلا عنه ولكنها تحتفظ بخبرات فريدة لكونها توفر للطفل أول فرصة للتعرف على العالم الخارجي وتعمل الروضة على تنمية الاتجاهات لديهم نحو أنفسهم ونحو غيرهم مما

---

[1] حامد زهران : "علم نفس نمو الطفولة و المراهقة "، مرجع سابق، ص(٢٣٢-٢٣٤).

يشكل الخبرة المستقبلية للطفل ومن الممكن أن تساعد الروضة الطفل ليتعلم كيف يفهم الكبار[1].

إن دور الأبوين لا ينتهي بدخول الطفل إلى الروضة إنما هو امتداد لدورهم في البيت فالآباء مطالبون بتنمية الشعور بالأمن عند أطفالهم وذلك بالتعاون مع رياض الأطفال وأن يكون هناك اتصال بين البيت والروضة[2].

وتتضح أهمية رياض الأطفال في ثلاثة محاور:

١- أهمية لصالح الأطفال فهي تعتني بالأطفال في سنوات عمرهم الأولى التي تتسم بالشغف وحب الاستطلاع للعالم الخارجي.

٢- أهمية لصالح الأمهات فرياض الأطفال تكمل عمل الأسرة في تربية الطفل وخصوصا للأسر التي يعمل فيها الوالدين.

٣- أهمية لصالح المجتمع: فرياض الأطفال تبني الأجيال الذين هم عماد المجتمع وهم شباب الغد ورجال المستقبل ونساؤه وهم أغلى مورد تستثمره الدولة يجب الحرص على تنشئة أطفال متكاملين من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية وحري بالمجتمعات أن تضع هذا الهدف نصب أعينها وتسعى في تحقيقه من خلال مؤسساتها المختلفة[3].

أهداف رياض الأطفال :

تدل الدراسات النفسية والتربوية أن السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل تعتبر من السنوات التي تتشكل فيها نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية[4] .

---

(1) عدس ، محمد عبد الرحيم ، عدنان عارف مصلح: **مدخل إلي رياض الأطفال**، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٥هـ، ص(١٧).

(2) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح:"رياض الأطفال"، مرجع سابق ، ص(٢٥).

(3) دياب ، فوزية: **دور الحضانة إنشاؤها وتجهيزاتها ونظام العمل فيها**، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م، (٢٢).

(4) حامد زهران:"علم نفس نمو الطفولة و المراهقة "، مرجع سابق، ص(٢٣٢).

لذا جاءت عناية الدول المتقدمة بمرحلة رياض الأطفال حيث تعتبر مرحلة رياض الأطفال الركيزة الأولى لتأسيس قاعدة للتعليم فيما بعد في المرحلة الابتدائية فهي تعد الطفل نفسياً للانتقال إلى المرحلة الابتدائية.

تقوم رياض الأطفال بإعداد الطفل وتهيئته للقراءة والكتابة، حيث إن منهج الروضة يقوم بتعريف الطفل على الحروف الهجائية والتمييز بين الحروف المتشابهة، وكذلك تعريف الطفل بالأعداد والألوان والأشكال الهندسية كل ذلك باستخدام أسلوب التعليم عن طريق اللعب وتعمل رياض الأطفال على توسيع مدارك الطفل، وإثارة التفكير لدية بما تقدمه من مفاهيم علمية عن طريق التجارب البسيطة والتي يقوم بها الطفل بنفسه،كالحصول على لون جديد بمزج لونين مختلفين، ومعرفة خواص المغناطيس، والذوبان وغيرها من المفاهيم البسيطة وتساعد الطفل على الاندماج في مجموعة كبيرة، وتعلمه كيفية التعامل واللعب مع أقرانه، بمعنى أن رياض الأطفال تعمل على تنمية الاتجاهات الاجتماعية لدى الطفل مثل: التعاون والصبر، وبناء الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والاعتماد على النفس ويتعلم الطفل العادات الحميدة والعادات الصحية كاختيار الغذاء المفيد، وغسل اليدين قبل الأكل وبعده ،

وتساهم رياض الأطفال في تهذيب الطفل، وتعليمه بعض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والتسامح، وتعلمه تعاليم ديننا الحنيف وبعض المفاهيم الإسلامية وتساعد رياض الأطفال على تنمية القدرات الجسمية للطفل بما تقدمه من ألعاب يمارسها الطفل أثناء تواجده بها.

وتساعد رياض الأطفال على تنمية إدراك الطفل باستخدام الحواس الخمس وبصورة عامة تعمل رياض الأطفال على تلبية الحاجات الأساسية للطفل كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحاجة إلى حب المعرفة والتطلع، والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الحب والعطف والحاجة إلى الاستقلال[1].

---

[1] العريني، ناعمة حمد سلطان: **رياض الأطفال مفهومها أهدافها**،د ط، دن، الإمارات العربية، ١٩٨٧م، ص(٣٢-٢٦).

إن أهداف التربية في رياض الأطفال لا تنفصل عن أهداف التربية بشكل عام، فإذا كانت التربية تهدف إلى بناء المواطن الصالح الذي يسهم في بناء وطنه بشخصية متكاملة، فإن الدور التربوي لرياض الأطفال يتمثل في :

تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.

مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية ومساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.

تساعد الطفل على الاندماج مع الأقران،وتنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.

تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.

تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والتربية الصحية والاجتماعية.

يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن السادسة.

تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته،والتعاون مع الأسرة في تربية الأطفال فيقاس تطور الأمم والمجتمعات بمدى أهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته، لذا يجب السعي حثيثاً لتحديث مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع حاجات الطلاب والمستجدات التربوية والانفجار المعرفي الهائل المتلاحق. [1]

ومما سبق يمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال فيما يلي:

١ - تنمية شعور الطفل بالثقة:

إن نمو الثقة بالنفس هي مسألة فردية تتصل بأحاسيس الطفل وتعكس نظرته عن نفسه وعن العالم من حوله ويتأثر ذلك المناخ العاطفي بما يحيطه به الكبار لذلك

---

[1] عرابي، محمد عباس محمد: **رياض الأطفال أهميتها وظائفها أهدافها،** الوعي الإسلامي، العدد٤٠٢، رجب ١٤٢٠ هـ ، ص(٧٥).

وجب أن نوفر للطفل الفرصة للتعبير عن نفسه بحرية دون استحقار وازدراء لكيفية تعبيره عن نفسه[1].

٢- تنمية النزوع إلى الاستقلال:

تزداد عند الطفل الرغبة في الاعتماد على ذاته واكتشاف ما حوله واستخدام مهارته وقدراته في التفاعل السليم مع البيئة التي يعيش فيها ويوفر اللعب في الروضة الفرصة للطفل ليمارس مهارته ويزيد ثقته بنفسه كلما استطاع أن يتمكن من لعبة وأن يشارك فيه بشكل ناجح.

٣- تنمية قدرة الطفل على اكتشاف البيئة المحيطة:

إن الروضة بيئة خصبة توفر للطفل كل الخبرات الحياتية اليومية للطفل وتضعها بين يديه ليجربها ويكتشفها فالطفل يلعب ويتعلم من خلال العاب البناء والهدم والعاب الرسم والتلوين وتصفح الكتب والقصص المصورة وغيرها من الخبرات التي تعج بها الحياة في الرياض[2].

٤- تهيئة الطفل وإعداده للحياة:

تعد مرحلة الروضة مرحلة إعداد وتهيئة للطفل للإقبال على المراحل الدراسية التالية لها فهي تعمل على إزالة مخاوف الطفل من ترك البيت والتفاعل مع أفراد خارج نطاق أسرته فالروضة تقوي عند الطفل عامل الشجاعة أكثر انضباطاً[3].

٥- تحقيق النمو الصحي للطفل:

تعمل الروضة على غرس العديد من العادات الصحية اللازمة لتفاعل الطفل السليم مع بيئته فيتعود على الاعتناء بصحته والعناية بغذائه وجسمه وملبسه فتعزز الروضة العادات الصحية السليمة وتعالج العادات الصحية الغير مقبولة.

---

(١) فوزية دياب:" دور الحضانة إنشاؤها وتجهيزاتها ونظام العمل فيها"، مرجع سابق، ص(٢٠).

(٢) المرجع السابق، ص(٢٣).

(٣) العتيبي، منير بن مطنى:**رياض الأطفال ثقافة الطفل الأولى**، المعرفة- السعودية، العدد٩٩، جمادى الآخر ١٤٢٤هـ ، ص(٥٣).

٦- **تحقيق النمو العاطفي:**

وذلك بأن يشعر الطفل بأنه بحاجة إلى الآخرين وأن الآخرين بحاجة إليه وأنه مكمل للكل الذي يعيش فيه فالروضة تعمل على تحسين علاقة الطفل بوالديه وإخوته وبالتالي يعيش الطفل متوافق مع أسرته مما يعكس ذلك على سلوكه في المستقبل[١].

٧- **التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين:**

إن تفاعل الطفل مع والديه ومعلمته ممن هم أكبر منه ليعـد المـصدر الأول للتعلم فالطفل يجرب من خلال ألعابه في الروضة كيفية قيامه بتفاعل اجتماعي سليم وأيضاً يتفاعل مع الأطفال في سنه ويشاركهم لعبهم ممـا يعطيـه الفرصـة للنمـو الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع أقرانه[٢].

النظريات المؤثرة في تخطيط برامج ومناهج رياض الأطفال:

هناك عدد من النظريات النفسية ونظريات التعلم التي أثـرت علـى تكـوين وتخطيط برامج رياض الأطفال ومن هذه النظريات ما يلي[٢]:

١- النظرية النضجية :

تقول بأن الطفل يولد مزودا بإستعدادت تحدد إمكانياتـه وقدراتـه أي أن العوامـل الوراثية هي المسئولة عن نمو الطفل وبالتالي توفير بيئة تربوية جيدة علـى نمـو إمكانات الطفل وتهذيب قدراته لذلك يجب إيجاد هذه البيئة الحسنة التنظيم والقـادرة على توجيه الطفل للاختيار الحر من مجموعة الأنشطة التعليمية المقدمة له والتـي تساهم في نموه من جميع الجوانب[٤].

---

[١] فوزية دياب:"دور الحضانة إنشاؤها وتجهيزاتها ونظام العمل فيها"،مرجع سابق ، ص(١٨).

[٢] بروس ، تينا: **أسس التعليم في الطفولة المبكرة**، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٤١٢هـ ـ ، ص(٤٠).

[٢] بدران، شبل ، حامد عمار:**الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسـة**، ط١، الـدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤٢٠هـ ـ، ص(٢٦٢).

[٤] حسن محمد حسان:"طفل ما قبل المدرسة الابتدائية"، مرجع سابق ، ص(٤٠).

٢- النظرية السلوكية:

ترى أن الطفل كائن حي متفاعل مع المثيرات المختلفة التي تمر به ويمكن أن ننتبه لسلوكه من خلال هذا التفاعل وتعتقد هذه النظرية أن جميع أنواع الـسلوك يمكـن تعلمها عند تعزيز الاستجابات بالمكافأة فيحدث التعلم[١].

٣- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن لكل فرد قوة فطرية تجعله قادرا على أن يكون مـا يريـد أن يكونه فالشخص يتصرف بشكل كلى مع المثيرات الخارجية مع احتفاظه بالذاتيـة[٢] فالطفل له دوافع داخلية تتفاعل مع المثيرات الخارجية لتحدث السلوك وبالتالي يجب الاهتمام بالبيئة التربوية التي يمكن أن تثير دافعية الطفل للابتكـار ولـيس مجـرد الاستجابة.

٤- النظرية المعرفية النمائية:

تتفق هذه النظرية مع نظرية النضج في الاهتمام بالعامل الداخلي للفرد وتشترك مع النظرية السلوكية في أن العوامل الخارجية تؤثر في التعلم وترى هذه النظريـة أن الطفل ينمو نتيجة التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية[٣] وقـد أدت هـذه النظرية إلى ظهور التربية المفتوحة إلى توفر البيئة الملائمة للنمو المتكامل للطفـل والتي يكون اللعب أساس فيها حيث يدمج اللعب بالتربية[٤].

نبذة عن نشأة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

إن أول من أنشأ رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية هي المؤسـسات الأهلية فقد كانت فكرتها الأساسية في العناية بأطفال الأمهات العاملات مقابل مبلـغ معين من المال وكانت الفكرة في إنشاء مثل هذا النوع من التعليم الموجه لأطفال ما

---

[١] يسريه صادق، زكريا الشربيني: **تصميم البرنامج التروي للطفل بمرحلة ما قبل المدرسـة**، دط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،دت ، ص(٦٥).

[٢] البلاوي ، فيولا: **دراسات تجريبية في تعديل السلوك عند الأطفال في رياض الأطفال بدولة الكويت**، مجلة العوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد١٣، العدد ٤، ١٩٨٥م، ص(٦٩).

[٣] الفقي، حامد عبد العزيز: **دراسات في سيكولوجية النمـو**، ط٣، عـالم الكتـب، القـاهرة، ١٩٧٤م، ص(٣٧).

[٤] فيولا البلاوي:"دراسات تجريبية في تعديل السلوك عند الأطفال في رياض الأطفـال بدولـة الكويت"، مرجع سابق،ص(٦٩).

قبل المدرسة مستوحي من أهداف اجتماعية وإنسانية أكثر منها عملية تجارية وظلت كذلك حتى عام ١٩٦٥م، فبدأت وزارة المعارف الإشراف على هـذه المؤسـسات وتقديم العون المادي لها لترتقي بأدائها ووظيفتها.

وفي عام ١٩٧٥م أوجدت الرئاسة العامة لتعليم البنات أول روضة أطفال في مكة المكرمة وبعد ذلك تتابع افتتاح الرياض في جميـع أنحـاء المملكـة العربيـة السعودية وقد ساهمت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في إنشاء العديد من رياض الأطفال وتعيين المختصات للإشراف عليها وقد وفرت الجامعات والكليات أقـساماً متخصصة لتدريب الطالبات وإعدادهن كمعلمات لرياض الأطفال ومـنحهن درجـة البكالوريوس في هذا التخصص وفي الوقت الحالي نجد أن معلمة رياض الأطفـال مؤهلة بالتأهيل النظري والعملي المناسب لتأدية مهامها في رياض الأطفال[١].

أهداف مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

رسمت السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية أهداف مرحلة رياض الأطفال كالتالي[٢]:

١. صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والعقلي والجـسمي فـي ظـروف طبيعية سوية كجو الأسرة ، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام .

٢. تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد ، المطابق للفطرة .

٣. أخذ الطفل بآداب السلوك ، وتيسير غرس الفضائل الإسلامية والاتجاهـات الصالحة لديه عن طريق وجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل .

٤. إيلاف الطفل الجو المدرسي ، وتهيئته للحياة المدرسية ، ونقله برفق مـن (الذاتية المركزية) إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه .

---

[١] الحريري، رافده: **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي**، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٣هـ، ص(٢٧).

[٢] منقول عن موقع وزارة التربية و التعليم بالمملكة العربية السعودية http://www.moe.gov.sa/openshare/moe/Ministry/sub٧/index.htm

٥. تزويده بثروة من التعابير الصحيحة والأساسيات الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

٦. تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده العادات الصحيحة، وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.

٧. تشجيع نشاطه ألابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي،و إتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

٨. الوفاء بـ(حاجات الطفولة) وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.

٩. التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة

١٠. تدريب الطفل على المهارات الحركية والعادات الصحية وتربية حواسه على استخدامها بشكل سليم.

١١. إشباع احتياجات الطفل في هذه المرحلة العمرية.

١٢. إتاحة الفرصة لدى الطفل كي يعبر عن احتياجاته لفظياً وحركياً بطريقة سوية وتمرينه على الاعتماد على نفسه في تحمل مسؤولياته.

<u>أنواع رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:</u>

يمكن تقسيم رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

١- رياض الأطفال العامة: وهي خاضعة لإشراف الدولة.

٢- رياض الأطفال الخاصة: وتخضع لإشراف الأفراد ويتم تمويلها من مدخلاتها أي ما ينفقه الآباء من مصروفات لإلحاق أبنائهم بها.

٣- المؤسسات الوطنية الخاصة: وهي مؤسسات مرخصة من الدولة ولكن يديرها الأفراد.

٤- الرياض التجريبية: وهي الملحقة بالكليـات والجامعـات وتخـضع لإشـراف المؤسسة التربوية التابعة لها[(١)].

منهج رياض الأطفال:

هو مجموعة من الأنشطة التي تعرض على الأطفال ويقومـون بهـا خـلال تواجدهم في الروضة للأخذ بيدهم إلى النمو المتكامل في جميع الجوانب من خـلال إرشادهم لكي يتم تغير سلوكهم من الاجتماعي إلى الاجتماعي السوي.

ومن أهم الأهداف التي يعمل منهج رياض الأطفال على تحقيقها عنـد الطفـل هي :

١- تعليم الطفل المبادئ والمفاهيم الإسلامية.

٢- مساعدة الطفل لتحقيق ذاته وكونه عضوا فعالا في الجماعة.

٣- تطوير مهارات التفكير عند الطفل.

٤- توفير الفرصة لنمو اللغة عند الطفل ليكون قادرا على التفاعل مع أفـراد مجتمعه. [(٢)]

٥- تحقيق النمو الحركي للطفل من خلال الألعاب الحركية كـالجري والقفـز والتسلق وأيضاً تنمية مهارات الرسم والأشغال الفنية وإشراك الطفـل فـي أنـشطة المطبخ والتدبير وأنشطة الألعاب العقلية والألعاب البناء والهدم التـي تعـزز القـيم الرياضية والعددية للطفل وكما تعزز مفاهيم المكان والمساحة عند الطفل[(٣)].

تعد فترة ما قبل المدرسة من الفترات الأساسية في حياة الطفل لـيس لمجـرد كونها بداية سلسة طويلة من التغيرات، بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنـسان أهميـة وتأثيراً فيما يليها من مراحل.

---

(١) الخثيلة ، هند محمد ماجد: **إدارة رياض الأطفـال**، د ط ، دار الكتـاب الجـامعي، العـين، ١٤٢٠هـ، ص(٢٩).

(٢) عبد الصمد ، محمد كمال:**مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال في العقيدة والسلوكيات الإسلامية**، ط١، الدار المصرية اللبنانية، ١٤١٣هـ، ص(١٦-٢٢).

(٣) المتنائي، معتوق محمد عبد القادر: **منهج رياض الأطفال**، ط١، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ١٩٨٦م، ص(٧٤).

إن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبني عليها مراحل النمو التي تليها، وإن للاستثارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة في هذه المرحلة آثار ايجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية سواء في سنوات تعلمه المختلفة أو في مواجهة شؤون الحياة العملية المتعددة فيما بعد .

إن هذه المرحلة هي مرحلة النمو العقلي والنضج الاجتماعي السريع ومرحلة وضع الأساس لتكوين كثير من الميول والاتجاهات التي تلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية وتوجيه السلوك ومن الضروري أن يعلم الكبار إن المعلومات التي يقدمونها للصغار في هذه المرحلة يجب أن تكون في المستوى الذي يتناسب مع مستوى نضجهم العقلي وأن تقدم إليهم بشكل واضح ومفهوم[1] ، وإن ما يحصلون عليه من معارف بأنفسهم نتيجة خبراته واحتكاكهم مع غيرهم وتفاعلهم مع بيئته إنما هو بمثابة الخطوة الأولى لما سيتعلمونه بصورة تدريجية ومنظمة خلال سنواتهم المدرسية اللاحقة .

إن معلمة الروضة مدعوة لملاحظة سلوك كل طفل في أكثر من موقف وفي مرات عديدة وذلك من خلال قيامه بأنشطته اليومية، وكيفية استقباله للحياة، ومن الضروري عدم تسرعها في إصدار أحكامها عليه لأنه في تغير مستمر، وكلما تعرفت على الأطفال بصورة جيدة كان توجيهها إليهم بشكل أفضل وبشكل يدعو لكسب ثقتهم بها ومحبتها لهم .

إن منهاج الروضة يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو، وهو أمر يختلف من روضة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر فضلاً عن وجود فروق فردية بين الأطفال أنفسهم، إن أي منهج للروضة يجب أن يقوم على أمرين:

---

[1] اليزابيث ميشال فولر: **رياض الأطفال**، الفيصل ، ترجمة : ماجدة يوسف إبراهيم ، العدد ٤١، ١٤٠٠هـ، ص(١٤٥-١٤٧).

أولاً: تنمية اتجاهات الطفل نحو التعلم.

ثانياً: مساعدته على أن يفهم ذاته مـن خـلال اللعـب بـالأدوات والمـسرح والحركات الإبداعية وايجاد اتجاه ذاتي نحو النظام. [١]

ولذا فلكل منهاج فاعل في الروضة يجب لأن يوفر المناخ المناسـب للطفـل ليلعب وليتمتع بحرية معقولة يزاول فيها نشاطه ضمن اختياراته الخاصة ورغباتـه وبما يتفق وأهواءه وميوله وليست الروضة مكاناً يتلقى فيـه الأطفـال المهـارات الدراسية في القراءة والكتابة بل هو محاولة لإيجاد بيئة توفر لكل طفل نموا شـاملاً بشكل مقبول فالطفل بحاجة إلى ساحات واسعة للعب توفر له الحركة الطليقة واللعب الحر يومياً بأدوات تساعده على الإبداع يختارها بنفسه.

إن التعلم بالعمل الطليق الحر والخبرة الغنية باللعب وبرامج النشاط والتركيـز على دوافع الطفل واهتماماته هي أفضل السبل وأقربها التي تدل على أن الطفل ينمو في قدرته على الملاحظة والتركيز والتـذكر لأنهـا تتفـق مـع ميولـه ودوافعـه المختارة[٢].

فالأطفال جميعاً بحاجة إلى نشاط يتطلب منهم بذل الجهد، ويوفر لهم فرصـة الانجاز والنجاح فيه، ويعمل على تنميتهم في مجالات النمو المختلفة وما دامت هناك فروق فردية بين الأطفال اقتضى الأمر أن يزود كل طفل بأنشطة تتفق وحاجاتـه، ولابد لكل نشاط مستمر أن يكون مبعث اهتمام الأطفال.

لذا فإن مرونة المنهاج الدراسي هذه وابتعاده عن التزمت الـصارم تفـرض على معلمات رياض الأطفال إتباع الأسلوب المرن القائم على اللعب كوسيلة غيـر مباشرة للتعلم والابتعاد عن التلقين والتعليم التقليدي .

---

(١) جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس:"المرشد في منهاج رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(٢٠٠).

(٢) مرتضى ، سلوى: : **اللعب كنمط أساسي في النشاط التربوي في مناهج رياض الأطفـال**، شؤون اجتماعية ، العدد٦٢، ١٤٢٠هـ، ص(١٢٥).

المنهج المطور برياض الأطفال:

تعد مرحلة رياض الأطفال محطة مهمة في حياة الأطفال نظراً لما تمثله مـن بيئة تربوية يتم من خلالها إشباع احتياجاتهم في مراحلهم الأولى، وتزويدهم بـالعلم والمعرفة التي تنعكس بالتالي على حياتهم مستقبلاً ويعتبر منهج ريـاض الأطفـال المطور ملبياً لحاجات الأطفال الإنمائية في المرحلة العمرية التي تمثلهـا، وكـذلك ظهور نظريات تربوية حديثة في مجال الطفولة بشكل عام ومجال خصائص النمـو وحاجات طفل الروضة بشكل خاص .

وهذا المنهج مصدراً يحتوي على معلومات و خبرات متعددة النواحي وضعت في قالب تربوي تعليمي محدد الأهداف إذ أدمجت النظريات ضمن الخبرات الحياتية اليومية، وهو محاولة مستحدثة هادفة لتوضيح مفهوم مهنة معلمة روضة الأطفال[1].

التعلم الذاتي:

إن هذا المنهج يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الـذاتي للأطفال أنفسهم، حيث يتفاعل كل طفل، ويتعامل مـع الألعـاب التربويـة الهادفـة المتوافرة في بيئته التربوية والتي تساعده على اكتشاف قدراته وتنميتها بما يتناسـب مع نمط النمو الخاص به، والتعلم الذاتي يعني إن الطفل يتعلم فـي ذاتـه وأن مـا يحركه هو حاجاته الذاتية للتعلم وهو يمثل التعلم المفيد والفعال الذي يناسب أطفـال هذه المرحلة والذي يندفع من أعماق الطفل حسب طبيعته[2].

مميزات المنهج المطور:

إن من مميزات المنهج المطور أنه يوضح بالتفصيل لمعلمة الروضـة كيفيـة ممارسة دورها التربوي فيساعدها على إضفاء الجو العائلي الأليف على غرفة التعلم فتهتم بمشاعر كل طفل وتهيئ له الفرصة للتعبير عن مظـاهر الفـرح والغـضب وغيرها وتساعده على التحكم بها والتعبير عنها بشكل مقبول اجتماعياً .

---

(1) الخطيب ، رناد يوسف: **واقع ومنهاج رياض الأطفـال**، ط٣، دار الحنان، عمـان ، الأردن، ١٩٨٨م، ص(١٣٥).

(2) مردان ، نجم الدين علي: **برامج الانشطه في رياض الأطفال**، مجلة الطفولـة و التنميـة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٨٩م، ص(١١٥).

وتنظيم وإعداد غرفة الأطفال لتحوي أركاناً تعليمية متعددة الأهداف تنبع مـن اهتمامات الأطفال أنفسهم وتفي بحاجات النمـو المختلفـة بحيـث ينـدفع للبحـث والاكتشاف والتجربة والاستفادة من المعرفة حسب رغباته وميوله، وبالتالي فان دور المعلمة التوجيه والتخطيط للعملية التربوية في غرفة التعلم بحيث يكون الطفل نفسه هو محور العملية التربوية وتكون هي المنظمة لهذه الدوافع والحوافز حيث انه فـي هذه الحالة تضطر معلمة المنهج المطور إلى أن تعد للطفل الأنشطة التـي تـساعده على تنمية واستخدام قدراته الشخصية والتعلم بالأسلوب الذي يتناسب مـع تفكيـره وإدراكه، كما يمكن أن يستفيد من قراءته قاعدة كبيرة من التربويين والمعنيين بأمور الطفولة، ، فضلا عن أنه أخذ بعين الاعتبار واقع رياض الأطفال من حيـث سـن الأطفال والدوام اليومي[(١)].

<u>الشروط التي يجب توفرها في منهج رياض الأطفال</u>

أهم الشروط التي يجب أن تحتوي عليها منهاج رياض الأطفال مايلي:

١- أن يتلائم المنهاج بصورة فردية مع كل طفل.

٢- إتاحة الفرصة للطفل في اختيار النشاط الذي يشبع اهتماماته الفرديـة وتعزيـز قدرة الطفل على اتخاذ القرار وتوفير الدافعية للتعلم.

٣- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات وإعطـاء احتمـالات لإيجـاد الحلـول ومشاركة الطفل في تخطيط العمل (المنهج) الذي يقدم له الطفل وإقبالـه بدافعيـة اكبر على التعلم.

٤- طريقة التعليم باللعب : يعتمد هذا النوع من التعلم على التنظيم فـي الأسـاس، ولابد من دراسة، وتفحص كل لعبة يستعان بها من حيث الأمان، وعلاقتها بالـدرس وموائمتها لعقلية الطفل، وقدرتها على إيصال المعلومة المطلوبة ولعل هذا ما يجعل من هذه الطريقة أكثر سهولة وأكثر متعة لدى المعلم والطالب على حد سواء. **[(١)]**

[(١)] الارنؤوط ، عبد اللطيف:_**الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال**، <u>الأمن والحياة</u>، العدد ١٩٨، ١٤١٩ هـ ،ص(٦٤).

[(١)] عبد الفتاح ، عزة خليل: **<u>الأنشطة في رياض الأطفال</u>**،د ط، دار الفكـر العربـي، مـصر، ١٩٩٧م، ص(٩-١٠).

فترات البرنامج اليومي في ظل المنهج المطور:

١- الحلقة الجماعية:

هي فترة من فترات البرنامج اليومي حيث يلتقي جميع الأطفال مـع المعلمـة فيجلسون على شكل حلقة ليمارسوا كمجموعة واحدة أنشطة منظمة تقودها المعلمـة عادة بعد أن تكون قد خططت لها مسبقاً، حيث إن الجلوس في حلقة على الأرض أو على الكرسي يسهل عملية نهوض كل طفل من مكانة للمس شيء أحضرته المعلمة أو شمه أو تذوقه فالجلوس في حلقة يسهل عملية تحرك الأطفـال والمعلمـة علـى السواء، إن الاجتماع في حلقة يزيد من فعالية التركيز والاستيعاب فالطفل يـستطيع أن يرى ويسمع كل شيء حوله مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين ويمكن توسيع الحلقة أو تقليصها حسب عدد الأطفال فيها، وتعد المعلمة فيها نشاطاً تربويـاً هادفاً يتحقق فيه أهداف الخبرات التربوية في مجالاتها الثلاث ويكون أسلوبها معتمداً على التواصل والاتصال بينها وبين الأطفال من خلال الأسئلة ألاسـتنتاجيه والتـي تعتمد على عرض مشكلة ويحاول الطفل إيجاد الحلول المناسبة لهـا ويكـون دور المعلمة دوراً إرشادياً وتوجيهياً قبل أن يكون تعليمياً مما يتـيح للطفـل الاستفـسار والرغبة في المعرفة والاستطلاع والاستكشاف.

٢- العمل الحر بالأركان:

هي فترة يتوزع فيها الأطفال حسب رغباتهم واختياراتهم إلى الأركان التعليمية في غرفة التعلم (الفصل) حيث يمارس الأطفال أنواعا مختلفة من التعلم الذاتي والذي يتحقق من خلال تنمية مهارات متعددة يكتسبها الطفل وفق حاجاته ورغباته وتنمـي لديه القدرة على الإبداع والابتكار ويكون دور المعلمة هـو الملاحظـة والمتابعـة ورصد مستوى نمو المهارات لدى الطفل وتسجيل ذلك فـي جـدول المهـارات أن الأركان التعليمية في فصل الروضة تجهز بحيث تنظم مواضيع تحتوي جوانب نمو الطفل كلها وتتيح ممارسات الطفل لهذا الركن اكتساب خبرة الركن ويـزداد نمـوه حتى نصل لتكامل النمو الذاتي له فهذا التنظيم لقاعة الطفل جيد لإيجاد بيئة تعليميـة صالحة لمواجهة خصائص نمو الطفل في مرحلة الرياض ووفقا لاحتياجات الطفـل

في هذه المرحلة تتعدد الأركان بين ركن التعايش الأسرى والبناء والهـدم وركـن المسجد وركن المكتبة وركن البحث والاكتشاف وركـن الأعمـال الفنيـة وركـن التخطيط[1].

ومن خلال العمل بالأركان يمكن تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

١- إمتاع الأطفال في جو من الحرية ورفع القيود.

٢- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.

٣- تنمية الثقة لدى الأطفال.

٤- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.

٥- تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.

٦- تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.

٧- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجـل والانطـواء والعدوان وغيرة.

٨- إطلاق سراح الطاقات المخزونة لدى الأطفال، وتصريفها بطريقة إيجابية.

٩- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه فردياً.

وتضم الأركان التعليمية تسع أركان هي

البيت- العلوم- الفنون- الألعاب التربوية- البناء والهـدم- المـاء والرمـل- المكتبة- المطبخ.كما أنه بالإمكان إضافة واستحداث بعض الأركان حـسب حاجـة الأطفال والعمل. [2]

٣- فترة الوجبة:

تعد فترة الوجبة نشاطاً منظماً حيث يتناول الأطفال وجبتهم في جو من الألفـة والمحبة مع أقرانهم من الأطفال ومعلمتهم، وفي هذه الفترة يتعلم الأطفال الاعتمـاد على النفس وسلوك الآداب والقيم الإسلامية من حيـث البـسملة وترديـد الأدعيـة والتدريب على الجلسة الصحية للأكل.

---

[1] صالح ، ماجدة محمود محمد: **الأركان التعليمية للطفل وبيئة التعلم الذاتي**، المكتب العلمـي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٠م،ص(١٢).

[2] محمود محمد صالح:"الأركان التعليمية للطفل وبيئة التعلم الذاتي"، مرجع سابق، ص(١٣).

٤- فترة اللعب الحر في الخارج:

هي فترة من فترات البرنامج اليومي الحر يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون الحركة واللعب بالعاب الساحة وذلك لتنمية العضلات الكبيرة من خلال التسلق والتزحلق والجري والقفز، كما أنها فترة للترويح والترفيه وفيها يمارس الطفل حرية اختيار الألعاب واختيار الرفاق في اللعب وتساعد الطفل على التكيف الاجتماعي والاندماج مع الجماعات الكبيرة.

٥- فترة الانصراف:

هي الفترة التي يتم فيها تجميع الأطفال في الفصل استعداداً للذهاب إلى المنزل، وفيها تقوم المعلمة بتذكير الأطفال بما سوف يقومون به من أعمال في اليوم التالي ، وهي أيضاً فترة تقوّم بها المعلمة ما تم إنجازه خلال يومها الدراسي كما أنها فترة إعداد الأنشطة والوسائل لليوم التالي. [١]

مبنى الروضة وتجهيزاته:

يجب أن يتوفر في الروضة المبنى المناسب والأثاث ذو المواصفات التربوية المناسبة وذلك لتحقيق الهدف التربوي من رياض الأطفال.

الشروط التي يجب توفرها في رياض الأطفال:

من أهم الشروط التي يجب توفرها في موقع رياض الأطفال :

١- أن يكون الموقع صحي يتوفر فيه الهواء النقي.

٢- أن يكون الموقع بعيداً عن الضوضاء والأصوات العالية كالمطارات أو الأماكن المزدحمة.

٣- أن يكون بعيداً عن الأماكن الخطرة كالآبار أو الأنهار أو غير ذلك.

٤- أن تكون الروضة ذات موقع من منازل الأطفال وليست نائية وبعيدة.

٥- أن يسور الموقع بأسوار فالطفل يشعر بالأمان في الأماكن التي لها حدود واضحة. [١]

---

[١] عدنان عارف مصلح: التربية في رياض الأطفال، مرجع سابق ، ص(١٧٠).

[١] المرجع السابق ، ص(١٧٧).

ومن أهم الشروط التي يجب توفرها في مبنى رياض الأطفال

أن يكون المبنى صغير الحجم لأن ذلك يسهل انتقال الطفل من محيط أسـرته إلى محيط الروضة فالروضة أول خبرة اجتماعية يتعرض لها الطفل بعـد أسـرته لذلك فإن المبنى الصغير الذي يضم عددا قليلاً من الأطفال يسهل عمليـة انـدماج الطفل وانتقاله من الجو الأسري إلى أجواء الروضة وهو يشعر بالطمأنينة والأمان.

أن تتوفر في المبنى الشروط الصحية من ضوء وحرارة معتدلة وتهوية.

أن يتألف من طابق واحد ولا يشكل خطراً على الطفل.

أن تكون غرفة الإدارة في مكان يسهل على المشرفين والإداريين مراقبة كل ما يجري بالروضة.

يجب أن تتناسب عدد الفصول في الروضة مع عـدد الأطفـال الملتحقـين بالروضة.

يجب تزويد الروضة بغرفة الفحص الطبي وأن تكون مشتملة علـى الأدوات الطبية اللازمة لفحص الطفل.

أن تحتوي الروضة على قاعة مغلقة للعب وقاعة مفتوحـة أو مـا يـسمى بالملعب الخارجي أو الحديقة ويوضع في الملعب الخارجي المراجيح وأدوات التسلق والتزحلق وغيرها من الألعاب.

قاعة الاستراحة أو قاعة الوجبة وفيها يرتاح كل طفل عند حضوره مبكراً أو في فترة الانصراف ويتناول فيها وجبته اليومية.

المستودع لحفظ الأدوات والخامات لاستخدامها.

المرافق الصحية وتحتوي على مراحيض وأحواض ماء مناسبة لحجم الأطفال وتكون قريبة من غرفة الصف وسهلة الاستعمال.

المطبخ ويستخدم لتهيئة الوجبات الخاصة بالأطفال وحفظ الأطعمة في الثلاجة.[1]

صفات معلمة رياض الأطفال:

إن معلمة رياض الأطفال أم أولاً ومعلمة ثانياً وهي تحتاج إلى أن يكون لديها مهارات متعددة فهي قادرة على أن تتفاعل مع المنهاج في الرياض وقادرة على ابتداع منهاج مرن يتلائم مع احتياجات الأطفال الخاصة ويقوم على التعلم الذاتي والتجربة الذاتية[2] .

وعلى هذا فمعلمة الروضة تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية الطفل حيث إن الطفل يكون أكثر تقبلاً لتوجيه معلمته، وأكثر استعداداً وميلاً لها من أي شخص آخر، وذلك لارتباطه العاطفي بمعلمته لذلك يرى البعض أن معلمة الروضة ينبغي أن تتوفر فيها مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية منها:

١- أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار(زميلات في العمل/ أولياء أمور/ المسئولين).

٢- أن تكون سليمة الجسم والحواس، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي، وبحيوية مع الطفل.

٣- أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثلاً يحتذي به، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها.

٤- أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحاً.

٥- أن تتمتع بالذكاء، مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم، بما يعود بالفائدة عليها وعلى الأطفال.

٦- أن تتمتع بالمرونة الفكرية، التي تساعد على الابتكار، وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها.

---

[1] أبو لبده ، سبع محمد: **رياض الأطفال، أهم المراحل التربوية**، العربي، الكويت، العدد ١٥٢، جمادى الأولى، ١٩٧١م، ص(٧٢).

[2] محمد عبد الرحيم عدس،عدنان عارف مصلح ، " رياض الأطفال " ، مرجع سابق ، ص(١٠٠).

٧- أن تكون حاصلة على مؤهل عال في دراسات الطفولة من أحدى الكليات التربوية وذات خبرة في هذا المجال أو حاصلة على مؤهل أعلى من البكـالوريوس في دراسات الطفولة "دكتوراه متخصصة أو ماجستير".

٨- أن تلم بمبادئ علم النفس، وتربية الطفل، والاجتماع، ومزايا مراحل النمو المختلفة وتكون لديها معرفة بخصائص نمو الأطفال في هذه السن .

٩- أن يكون لديها القدرة علي أن تهيئ البيئة المناسبة لنمو الطفل، وتوجيهه فهي مرشدة تراقب وتكشف قدرات الطفل الخاصة، وتنمي خبراته في جو طبيعـي محبب .

١٠- يفضل أن تكون امرأة بدلا من الرجل فغريزة الأمومة أقرب إلى مشاعر الطفل وحياته في هذه السن. [١]

الأهداف العامة التي ينبغي لمعلمة لرياض الأطفال تحقيقها في الروضة :

١- غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال وترسيخ الإيمان با في قلوبهم وتنمية اتجاهات ايجابية نحو الدين.

٢- مساعدة الأطفال على تكوين مفهوم ايجابي عن الذات. [١]

٣- مساعدة الأطفال على كسب الاتجاهات الأخلاقية التي تساعدهم علـى أن يكونوا آمنين وايجابيين في علاقاتهم مع أقرانهم ومع الراشدين[٢].

٤- مساعدة الأطفال على تنمية إحساسهم بالمـسئولية والاسـتقلال ويتقبلـون الحدود التي يتطلبها العيش في مجتمع تعاوني[٣].

٥- مساعدة الأطفال على كسب اتجاهات ايجابية نحو البيئـة المحيطـة بهـم وتقدير مظاهر الجمال فيها والمحافظة عليها.

---

[١] فهمي ، عاطف عدلي:**معلمة الروضة**، ط١، دار المـسيرة، عمـان، الأردن، ١٤٢٥هـ ـ، ص(١٦-١٧).

[١] محمد عباس محمد عرابي:" رياض الأطفال أهميتها وظائفها أهدافها"، مرجع سابق، الـوعي الإسلامي، العدد ٤٠٧، رجب١٤٢٠اكتوبر،ص(٧٧-٧٦).

[٢] تشنكويتي ، بيو : **التربية الأخلاقية في رياض الأطفال**، ترجمة : كاميليا عبد الفتاح ، فوزي عيسى ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ، ١٩٩٢م، ص(١٢٨).

[٣] كيارلندا ، ميريلا : **التربية الاجتماعية في رياض الأطفال**، مترجم عبد الفتاح حـسن عبـد الفتاح ، فوزي محمد عبد الحميد عيسى ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٩٩٢م، ص(١٢٤).

٦- مساعدة الأطفال على إدراك حاجاتهم الجسمية والمحافظة علـى أبـدانهم وتقويتها من خلال تنمية عادات صحية سليمة في اللعب والنوم والتـنفس والمأكـل والملبس وغرس عادات الأمن والسلامة في المنزل والشارع والروضة.

٧- مساعدة الأطفال على تنمية جميع حواسهم واستخدام أجسامهم والتحكم فيها بمهارة وإحساس متزايد بالثقة.

الروضة واللعب:

تمثل الألعاب اللقاء الأول للطفل مع جسمه وبيئته، وعن طريق اللعب يشرع الطفل في إدراك العلاقات بين الأشياء، يدرك بصورة خاصة أنه يستطيع أن يعّـدل بيئته بأفعاله، ثم إن مجرّد استعمال الأطفال الصغار جدّا الأشياء القريبة منهم يشكل منبّها حسّيا بالغ الأهمية، وهذا ما يوفر للطفل طريقاً ملموساً ممتعاً نحـو تجـارب جديدة تعدّ جوهرية فيما يتعلق بنموّه.

إن الروضة مكاناً للترويح واللعب وإشاعة جو البهجة والمرح في نفـوس الأطفـال وبنفس الوقت هي مكاناً للتعليم واكتساب الخبرة وبذلك ينشأ الطفل نشأة طبيعية تتفق مع مراحل نموه[١] .

أهمية اللعب في رياض الأطفال:

إن الألعاب في رياض الأطفال وسيلة مهمة في تعلـيم الطفـل عـن طريـق استمتاعه بوقته فاللعب يساعد على تكوين مفاهيم جديدة وخبرات نافعة كما يـساعد على بناء شخصية سوية عن طريق مشاركته الفعالة في النشاطات الحرة بـصورة ممتعة

ويعتقد البعض أن اللعب في رياض الأطفال لمجرد اللعب وأن استخدام اللُعب فـي تعليم الطفل مضيعة للوقت والجهد وأن المعلمة لا تقوم سوي باللعب مع الطفل فـي الروضة .

والحقيقة أن اللعب في رياض الأطفال يعتبر أساسياً في تعليم الطفل وإكسابه الكثير من الخبرات والمهارات وإحداث النمو المتكامل للطفل في جميع الجوانب فعن

[١] محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح:"رياض الأطفال"، مرجع سابق ، ص(٨٥).

طريق اللعب يتعلم الطفل مالا يمكنه أن يتعلمه من غيـره [٢] فالألعـاب الحركيـة كالتسلق والتأرجح والجري تعلمه التوافق والتنسيق بين الحركـة والعقـل والإدراك والتي تظهر أهميتها عند تعلم القراءة والكتابة واللعب يشجع على تنمية الحوار عند الطفل والاستغراق في العاب البناء والهدم و تعزز مفهوم الذات عند الطفل .

واللعب بالرمل يكتسب الطفل فيه العديد من الخبرات التعليمية المتنوعة وفي اللعب التمثيلي يتغلب الطفل على كثير من مخاوفه واضطراباته النفسية التي يتعرض لهـا كما أن المعلمة تستطيع معالجة الكثير من سلبيات الطفل من خلال هذا النـوع مـن اللعب[٣] .

الأهداف العامة للألعاب في الروضة:

١- إثارة إمكانيات الطفل العقلية.

٢- إثارة حب الاستطلاع.

٣- تدريب الطفل على أسلوب حل المشكلات.

٤- توفير فرص النشاط الرياضي والحركي.

٥- تشجيع الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره.

٦- توفير فرص تبادل الأفكار والخبرات والتعاون بين الطفل والآخرين. [١]

أنواع الألعاب التعليمية الموجودة في رياض الأطفال :

١- الألعاب الكبيرة مثل ألعاب الساحات الداخلية والخارجية في الروضة مثل المراجيح وألعاب التسلق والعاب التوازن وألعاب السيارات والطائرات.

٢- الألعاب المستخدمة في ملحق الفصل مثل صناديق الرمل وطـوب البنـاء والجرارات الصغيرة وأحواض السمك وأقفاص الطيور وأدوات الزراعة.

---

[٢] المتنائي ، معتوق محمد عبد القادر:" منهج رياض الأطفال " ، مرجع سـابق ، ص(١٧٩-١٨٣).

[٣] محمد صالح خطاب، مرفت عبدالرؤوف عرفات: " ريـاض الأطفـال " ، مرجـع سـابق، ص(٣٩).

[١] عدنان عارف مصلح:"التربية في رياض الأطفال"، مرجع سابق ، ص (١٠٨).

٣- الأدوات والألعاب التي تستعمل في داخـل غـرف الـصف كالمكعبـات الصغيرة والأدوات والألعاب الفنية والـدمى والألعـاب المجـسمة والعـاب الفـك والتركيب[٢].

وهناك تقسيم آخر لأنواع الألعاب في رياض الأطفال وهو كالتالي:

اللعب الحر:

وهو اللعب الذي يشارك فيه الطفل دون تقيد بقواعد أو أنظمة ويحقق أهـداف تربوية للطفل.

الألعاب المنظمة في رياض الأطفال:

هي نشاط يشارك فيه جميع الأطفال تنظمه وتديره المعلمة بهـدف الاسـتمتاع وتحقيق بعض الأهداف التربوية مثل(انتظار الدور- ضبط مشاعر الطفل- مشاركة الجميع – تعاون).

مواصفاتها:

١- أن تكون ممتعة للأطفال.

٢- قوانينها بسيطة.

٣- لا يكون فيها انتظار.

٤- تحقيق أهداف تربوية مثل: التركيز- تنمية التآزر- والتحكم في الجـسد- تلبي حاجة للحركة وتقوي روح الجماعة.

٥- يشترك فيها جميع الأطفال.

---

[٢] محمد صالح خطاب، مرفت عبدالرؤوف عرفـات: "ريـاض الأطفـال"، مرجـع سـابق ، ص(٤٢).

أهم الخبرات المقدمة لطفل الروضة:

١- خبرات دينية[١]:

من أهم أهدافها:

- تحديد أركان الإسلام الخمس.
- تحديد أوقات الصلاة وعددها.
- تكوين مفاهيم عن الأخلاق الإسلامية مثل الصدق والأمانة والرحمة.
- التعرف على سيرة الرسول صلي ا عليه وسلم .
- حفظ بعض السور من القران الكريم .

٢- الخبرات اللغوية:

هي إكساب الطفل أكبر قدر من الخبرات والتجارب وتشجيعه على التعبير الشفوي عن الأحداث وعن نفسه بوضوح، وهنا يجب أن يوجه الطفل إلى معرفة بعض الكلمات ورسمها وقراءتها وبذلك يتحقق الاتجاه نحو القراءة وبناء علي ذلك يجب ألا تضيع الروضة فرصة تعليم القراءة والكتابة لكل طفل يظهر ميل وقدره على ذلك واحترام الفروق الفردية و الاهتمام بالمواقف التي تحتمل التعبير والمناقشة وتشجع عليها مثل..(سماع القصص، إنشاء الأناشيد) وبالتالي يبرز دور اللغة كوسيلة للتفاهم وتبادل الخبرات.

من أهم أهداف الخبرات اللغوية:

- التدريب على الإصغاء الجيد.
- التدرب على النطق الصحيح.
- تنمية مقدرة الطفل على التعبير عن نفسه.
- التدرب على سرد الأحداث المتسلسلة.
- تنمية الاستعداد للقراءة لدى الطفل. [١]

---

[١] المرجع السابق، ص(٨٤).

[١] جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس:"المرشد في منهاج رياض الأطفال"،مرجع سابق، ص(١٠٢).

o تنمية الاستعداد للكتابة[٢].

٣- الخبرات الرياضية:

لا يقصد بها قدرة الطفل على اللعب بالأرقام وإتقان العمليات الحسابية بل تعويده على التفكير الحسابي واستخدام المفاهيم العددية في التعبير عن المواقف وهذا يتطلب أن نوجد للطفل خبرات عددية في سياق نشاطه اليومي ويقصد بها تلك الخبرات التي تؤدي إلى فهم العالم المادي المحيط بالطفل فهما كميا والتعبير عنها بأسلوب من العد والعدد وما يؤدي إليه هذا الأسلوب من الفهم والقدرة على المقارنة بين الأشياء على أساس عددها وترتيب الأشياء حسب علاقاتها العددية ويكتسب القدرة على العد التنازلي والتصاعدي.

ومن أهم أهداف الخبرات الرياضية :

- أن يدرك الطفل مفاهيم الأعداد من ١-١٠ .
- يستطيع قراءة الأعداد وتمثيلها من ١-١٠ .
- يستطيع عمل مقارنات من حيث عدد العناصر.
- يتعرف الطفل على الأشكال الهندسية ويرسمها[١].

٤- الخبرات العلمية:

يجب أن يكون للطفل في هذا العصر فكرة واضحة عن طبيعته العلمية وكيف تقوم حياته على العلم والاختراعات.. ماء/كهرباء/آلات.. وكيف تعيش الحيوانات وما الفرق بين الأشياء.. أي يجب أن تكون الروضة غنية بالمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال على توجيه الأسئلة الاستطلاعية: ما هذا ؟ ما هي ؟ كيف ؟ لماذا ؟

ومن أهم تلك الخبرات:

- اكتساب مهارات حل المشكلات بأسلوب علمي.
- التعرف على بعض المعلومات العلمية البسيطة.
- تنمية الاهتمام بالعلم "التجارب العلمية".

---

[٢] محمد صالح خطاب، مرفت عبدالرؤوف عرفات:" رياض الأطفال"، مرجع سابق ، ص(٨٤).

[١] معتوق محمد عبدالقادر المتنائي:" منهج رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(٢١).

o تنمية حب الاكتشاف والاستطلاع عند الطفل.
o تنمية حواس الطفل.
o اكتساب الطفل مفاهيم علميه من خلال التجارب البسيطة السهلة.
o اكتساب الأطفال العادات الصحية لنمو أجسامهم[٢].

٥- الخبرات الفنية:

o هي وسيلة لتنمية القدرات ألابتكاريه لدى الطفل.
o وسيلة للنمو الاجتماعي.
o وسيلة للنمو الحركي وخاصة تنمية التآزر الحركي البصري.
o وسيلة لمساعدة الطفل على احترام العمل اليدوي وإتقانه[٣].

٦- خبرات جسمية:

بحيث تشبع ميل الأطفال إلى الحركة وتحدث التأثير الذي ينطوي عليه هذا الميـل فيما يتعلق بنمو الجسم ومن أهـم هـذه الخبـرات(الجـري، القفـز، الحجـل ، النط،الانزلاق).

٧- خبرات اجتماعية:

يجب تنظيم الحياة داخل الروضة بحيث توجه الأطفال إلى التعاون وتـشعرهم بفائدته لهم وأهميته لتحقيق أغراضهم وتلزم كل طفل بأن يقوم بنصيب مـن العمـل محترما القواعد والتعليمات وتقنعه بأهمية احترام ملك الغيـر والجماعـة وتعليمـه مناقشة المشكلات محترما قواعد المناقشة وأن لكل منا حقوق وعليه واجبات.

تنظيم الألعاب في رياض الأطفال:

يراعي في تنظيم العمل برياض الأطفال وإتباع الأساليب العملية فـي تعلـيم الأطفال كما مايلي:

١- تقسيم قاعة رياض الأطفال إلى أركان للنشاط بحيث تحتوي على مـسرح عرائس-مكتبة- منضدة للعلوم- لوحة وبرية- مجموعة متنوعـة مـن المكعبـات

---

[٢] محمد صالح خطاب، مرفت عبد الرؤوف عرفـات:" ريـاض الأطفـال"، مرجـع سـابق، ص(١٠٩).
[٣] المرجع السابق ، ص(١١٨).

بأحجام وألوان مختلفة- منطقة الركن الأسري الذي يحتوي علي نماذج لبعض أثاث المنزل و يجهز أيضا بملابس للكبار لألعاب التمثيل والخيال.

٢- ترتيب المناضد في شكل مجموعات.

٣- تجهيز مجموعة من دمى القماش يساعد الأطفال في عملها.

٤- تجهيز الفناء الخارجي بالعاب التسلق والتزحلق . .

٥- تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور مرة كل شهر

٦- يخصص لكل فصل معلمتان أحدهما معلمة أساسية والأخـرى مـساعدة ويخصص لكل فصل عاملة. [(١)]

٧- لا يقسم اليوم بروضة الأطفال إلى حصص دراسية، بل يعمل بنظام اليوم المتكامل بحيث يمارس الأطفال أنشطة متنوعة ويمرون بخبرات تنمى فيهم الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية، ويراعى تقسيم يـوم الروضة إلى فترات بين الأنشطة الهادئة والحركية ويخصص أوقات للنشاط الحـر خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل[(١)].

٨- تتولى وزارة التربية والتعليم تشكيل لجنة متخصصة في مناهج طفل مـا قبل المدرسة لتأليف كتب الأنشطة المتنوعة لتنمية مهارات وقدرات الأطفال، وكتب أدلة المعلم وتقوم الوزارة بتوزيع هذه الكتب على جميع رياض الأطفال.[(٢)]

٩- تزود رياض الأطفال بتجهيزات ووسائل تعليمية تتناسب مع خصائص هذه المرحلة العمرية واحتياجاتها.

١٠- لا يجوز إجبار الأطفال على الكتابة والاكتفاء ببطاقـات إعـداد الطفـل للكتابة و القراءة في هذه المرحلة العمرية ، كما لا يجوز إعطاؤهم واجبات منزليـة أو عقد امتحانات وإعطاء درجات للأطفال.

[(١)] محمد محمود الخوالدة:"المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة "، مرجع سـابق، ط١، دار المسيرة، عمان، ١٤٢٤هـ، ص(١٥٩).

[(١)] الاستانبولي ، محمود مهدي: **رياض الأطفال وطريقـة أعـدادها وتنظيمـه**، ط٣، الكتـاب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥-١٩٨٥، ص(٥٧).

[(٢)] الغالي ، سميرة: **رياض الأطفال ما لها وما عليها**، رسالة المعلـم، الـسودان، العـدد٢١، ١٩٩١م، ص(٣٨).

مسؤولية المعلمة في تربية الطفل باللعب في الروضة:

دور معلمة رياض الأطفال في استغلال اللعب:

إن مسؤولية معلمة رياض الأطفال لا تقتصر فقط على مجرد إتاحة الفرصـة للطفل لكي يلعب بل دورها في تربية الطفل من خلال اللعب يفوق ذلك بكثير وتقـع على عاتقها مسؤوليات جمة من أهمها :

١- ملاحظة الطفل أثناء لعبة لتحديد مستوى نموه والبناء علـى ذلـك عنـد تخطيط لأنشطة اللعب التالية.

٢- إثراء لعب الطفل من خلال المناقشات والأسئلة التي تطرحهـا المعلمـة على الطفل مما يساعد على الاستمرار في اللعب والتركيز على الاستفادة منه.

٣- تجنب المبالغة في الشرح والتفسير من جانب المعلمـة لإتاحـة الفرصـة للطفل لاكتشاف الحقائق من تلقاء نفسه.

٤- تشجيع الطفل الاختيار الألعاب التي تلبـي رغباتـه وتـشبع احتياجاتـه واهتماماته.

٥- توفير البيئة المادية المناسبة لممارسة الألعاب وإضفاء جو من المـشاركة العاطفية للأطفال أثناء اللعب. [١]

٦- العمل على إشراك اكبر عدد من الأطفال في نشاط اللعب لتحقيق الفائـدة وتوسيع مجال التعلم والاستفادة[٢].

دور المعلمة أثناء اللعب:

دور إشرافي:

- مراقبة استمرار التفاعل وضمان الأمن والسلامة والسلوك الإيجابي.

تشارك في الألعاب وتشبع جواً من المرح والحماس.

- تبادر لتنفيذ اقتراحات الأطفال وإبداعاتهم لألعاب جديدة وطرق جديدة في ممارسة الألعاب المختلفة.

---

[١] طه ، السيد أحمد محمد:**الأساليب التربوية لسيكولوجية اللعب في الطفولة**، النفس المطمئنة، العدد ٤٤، ١٩٩٥م، ص**(١٥-١٤).**

[٢] عريفج ، سامي ، منى أبو طه: **برامج طفل ما قبـل المدرسـة**، ط١، دار الفكـر، عمـان، ١٤٢١هـ، ص**(٣٤).**

- تعزز المنجزات والمشاركات الجماعية والمبادرات الفردية.

دور قيادي:

- تتدخل أحيانا لتنفيذ خطة موضوعة لتحقيق مكتسب معين لطفل أو مجموعة من الأطفال حسب استعدادهم.

دور تقيمي:

- تقييم الأجهزة، الألعاب، وتفاعل الأطفال، وتقيم دورها في الملعب.
- تسجل ملاحظتها عن كل طفل ومدى تطوره وإنجازاته. [٣]

طريقة اختيار اللعبة التربوية وكيفية استعمالها في حجرة الصف :

١- أن تكون اللعبة مناسبة لطبيعة وغرفة الصف وعدد الأطفال بحيث يمكن استعمالها أو تنفيذها في البيئة التعليمية المتوافرة، وأن تكون مناسبة لمستوى الطفل أي تتناسب مع الوحدة التعليمية المنفذة في الروضة.

٢- دراسة اللعبة التربوية بدقة وإتقان حيث لابد من معرفة قوانينها، وشروطها، دور الطفل فيها، وتحديد وقت استعمالها، وكيفية تنفيذها وتقوم معلمة الصف بتهيئة أذهان الأطفال لموضوع اللعبة، وذلك بإعلامهم عن أهداف اللعبة، وربط ذلك بخبراتهم السابقة، وبحاجاتهم، ثم تحديد الوقت اللازم لإجرائها، وإعلامهم بما يتوقع منهم عمله بعد الإنتهاء من ممارسة نشاطات اللعبة اللآزمة لتحقيق الأهداف.

٣- على معلمة الصف تهيئة البيئة الصفية التعليمية المناسبة لإجراءات اللعبة التربوية، وذلك بالتأكد من الأدوات، والمواد، والأجهزة اللآزمة والضرورية لتنفيذها بالإضافة إلى تهيئة المحيط أو المكان الذي ستنفذ فيه اللعبة. **[١]**

تقسم معلمة الصف الأطفال إلى مجموعات قد يتراوح عددها ما بين(٥-١٠) أطفال، ويعتمد ذلك على عددهم في الصف، وعدد الألعاب[٢].

---

[٣] فهمي ، عاطف عدلي:"**معلمة الروضة** "مرجع سابق ، ص(١٥٩).

[١] الخريجي ، صباح محمد صالح:**تقويم واقع استخدام اللعب في مرحلة رياض الاطفال الحكومية بالمملكة العربية السعودية**، رسالة الخليج العربي، العدد ٥٢، ١٤١٥هـ، ص**(٨٥).**

[٢] بن حسن ، عبد المجيد غزي: **كيف نعزز دور اللعب التعليمي المعرفي**، أحوال المعرفة، العدد٢٩، ١٤٢٤هـ ، ص(٨٥).

٤- تقوم المعلمة بمشاهدة تنفيذ اللعبة من الأطفال ومراقبتهم، لمساعدتهم عند الضرورة أو التدخل إن لزم الأمر، كما تقوم أيضاً بتنبيه أطفالهم إلى الوقت المخصص لانجاز نشاطات اللعبة فيه، وتسجيل ملاحظتها في ورقة عن سير خطوات تنفيذ اللعبة.

مناهج التعليم باللعب:

يتضح أنه يمكن بفعل تربية حكيمة التأثيرعلي الخصائص الأساسية في تكوين شخصية الطفل ، وذلك من خلال ربط نشاطاته المنزلية بنشاطاته المدرسية الرسمية، والتي تتكون في الأساس من اللعب والحركة والتركيب والتمثيل والإيهام.. إلى غير ذلك من أنماط اللعب التي يمكن أن يمارسها الطفل خارج صفه، فللعب يمثل مقوما تربوياً فعالاً في تربية الأطفال، وذلك إذا استغل استغلالاً نافعاً، واللعب كذلك يعتبر أنجح وسيط تربوي يمكن أن يساعد في تعليم الطفل خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة التي بات معلوماً لدى الجميع مدى أهميتها حتى أنها تكاد تكون حاسمة في بعض الأحيان،

وللعب التربوي أنواع لكل منها مفهومه والغاية المرجوة منه، فباللعب الجماعي يتعلم الضبط الذاتي خضوعاً مع الجماعة، وتنسيقاً لسلوكه، وكيفية أداء الدور الموكل إليه من خلال النشاط الذي يشترك فيه[١]، وفي اللعب الفردي يتعرف الطفل على ذاته وقدراته، وأماكن الضعف والقوة التي يتمتع بها مقارنة أقرانه ، وكلها مضامين تساعد الطفل في التعرف على المعلومة التي ينبغي أن يتوصل إليها، وتزيد من قوة الصلة بينه وبين أقرانه[٢].

وفي ضوء ما تقدم ونظراً لما يتوفر في الألعاب التربوية من مميزات تزيد دافعية الطفل ، وتحثه على التفاعل مع المادة المدرسية في جو واقعي وقريب من مداركه الحسية، يجب إيجاد مفهوم حديث للألعاب التربوية التعليمية، وكيفية إيجاد

---

[١] علي فالح الهنداوي:"سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق، ص(١٤٦).
[٢] السبيعي ، عدنان:**<u>الصحة النفسية لأطفال الحضانة والروضة</u>**،د ط ، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٧م، ص(١٤٨).

منهج مستقل لها مثل المناهج الأخرى، واللعب في هذه المرحلة التعليمية يجـب أن يتمركز حول ثلاثة نقاط:

- النقطة الأولى وتتمركز حول الطفل نفـسه، مثـل مـستوى خبراتـه المعرفية، ومدى ميوله نحو الأنشطة المختلفة.
- النقطة الثانية وتتمركز حول موضوع الدرس، مثل المنهج المدرسـي، والألعاب التي يمكن أن تتفرع منه.
- النقطة الثالثة وتتركز حول اللعبة ومدى فعاليتها في إيصال المحتـوى العلمي المنشود.

ومن أهم طرق التعليم باللعب في الروضة ما يلي:

الطريقة الأولى(المشكلات):

إن ميزة الألعاب التربوية أنها تعرض على الطفل المشكلة في موقـف معـين وتتحداه الأمر الذي يجعله يفكر ملياً في الحلول الممكنة لهذه المشكلة، والبحث فـي النقاط التي يمكن أن تحل غموض المشكلة، ومن هنا نجد الطفل يلجـأ بـصورة لا إرادية إلى استخدام التفكير العلمي السليم سعياً لإزالة الغموض الـذي يحـول دون وصوله إلى حل المشكلة التي أمامه، وللتفكير العلمي عدة خطوات تـتلخص فيمـا يلي[١]:

أ- الشعور بوجود مشكلة وتأثيرها المباشر على الطفل.

ب- البحث عن معلومات تساعد على حل المشكلة.

ج- اقتراح الحلول الممكنة لهذه المشكلة.

د- تطبيق الحلول المقترحة لحل المشكلة.

الطريقة الثانية(التعليم بالاكتشاف):

وذلك بتهيئة البيئة الغنية بالأدوات والألعاب التعليمية بحيث يتعامل معها الطفل ويكتشف مكوناتها بطريقته الخاصة دون تأثير المعلمة عليه وتتطلب هذه الخطوة من

---

[١] عدنان عارف مصلح:"التربية في رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(٧٥).

الطفل القيام بعدة خطوات اعتماداً على المعلومات المتوافرة لديه، ويسعى من خلالها إلى اكتشاف مكونات اللعبة وبالتالي تحقيق الهدف التربوي من اللعبة المعطاة له [٢]

الطريقة الثالثة وتسمى(التدريس المقنن):

وتسمى بهذا الاسم لأنها تعتمد على تقليل عدد المشتركين في كل لعبـة لأقـل عدد ممكن بغية إتقان اللعبة، وسعياً وراء إيصال المعلومة المطلوبة بوضوح، ودون إخفاق، وتسهل هذه الطريقة التعرف على تشخيص الأطفال حـسب المجموعـات، وبالتالي إيجاد موطن الضعف عند الطفل حتى يمكن تصحيح الخطأ بيسر وسهوله.

الطريقة الرابعة وتسمى(طريقة التعلم الفردي):

وتعتمد هذه الطريقة على الطفل نفسه حيث يتم من خلالها، ممارسـة الطفـل للعبة فرديه حسب إمكاناته، وقدراته العقلية والجسمية، وهنا يجدر القول بأن قيـاس مستوى الطفل في هذه الحالة يعتمد على عاملين هما الإتقان والسرعة، فـإذا أنجـز طفلا ما مثلاً لعبة معينة خلال نصف ساعة وأنجزها طالب آخر خلال ساعة، فـإن النجاح في هذه الحالة يعتمد على الأسرع إلا إذا كان متقناً أكثر من الأول[١].

الطريقة الخامسة وهي (طريقة التعلم بالحاسب الآلي):

وهذه الطريقة مليئة بالإثارة بالإضافة إلى ملائمتها للعصر، وإثارتها المباشرة للطفل وهناك العديد من الألعاب التعليمية التي يمكن الاستفادة منها لإيصال العديـد من المعلومات و الخبرات وخاصة العاب الحاسب الموجهة للطفـل فـي مرحلـة الطفولة المبكرة والتي يمكن أن نذكر منها ما يلي[٢]:

١- ألعاب اللغات: وهي مجموعة من الألعاب التي تمكن الطفل من تعلم مبادئ اللغة والنطق الصحيح للكلمات والتعرف على القواعد والقدرة على تكـوين جمـل صحيحة.

---

[٢] المرجع السابق ، ص(١٣٢).
[١] عدنان عارف مصلح:"التربية في رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(١٣٠).
[٢] علي فالح الهنداوي:"سيكولوجية اللعب"، مرجع سابق ، ص(١٨٤).

٢- ألعاب الأرقام: يستطيع الطفل من خلال هذه الألعاب التعرف على الأرقام وأشكالها والقدرة على العد وتعلم مبادئ العمليات الحسابية البسيطة وباستخدام رسومات وأشكال هندسية محببة للطفل.

٣- الألعاب العلمية: وهي العاب تساعد الطفل على اكتساب معلومات متنوعة في مجالات مختلفة مثل التعرف على الحيوانات والنباتات واكتساب معلومات عن البلاد المختلفة موقعها جغرافيتها عادات سكانها وغيرها من المعلومات المختلفة.

توظيف اللعب في التعلم برياض الأطفال:

هناك عناصر ينبغي أن يتصف بها اللعب المؤدي إلى التعلم ومن أهمها[١]:

١- الدافعية من قبل المتعلم فهي أساس اللعب ومن خلالها يتم الاستمتاع بالتعلم.

٢- النشاط الذاتي: وهو الذي يحرك الطفل إلى إتمام اللعبة حسب مستواه العقلي والجسمي في جو من السرور والارتياح النفسي والنشاط الذاتي شرط أساسي من شروط التعلم الجيد.

٣- التعزيز الايجابي: يتميز اللعب بالتعزيز الايجابي حيث يشعر الطفل بالإثارة فيقدم أكثر على اللعب الهادف وبالتالي يتحقق التعلم ويتم تشكيل السلوكيات الجيدة ومعالجة السلوكيات السيئة عند الطفل.

٤- تطبيق نظريات التعلم من خلال اللعب الذي يمارسه الطفل فهو يمارس التعلم بالمحاولة والخطاء والاستبصار والاستكشاف وهنا يجب على المعلمة تهيئة الجو التعليمي للطفل ليحقق من خلاله النمو في جوانبه المختلفة.

٥- تنمية القدرات العقلية المختلفة مثل الفهم والتحليل والتركيب من خلال العاب ممتعة تقوم على النشاط الذاتي للطفل والتعزيز الايجابي[٢] .

---

[١] جميل أبو ميرز، محمد عبد الرحيم عدس:"المرشد في منهاج رياض الأطفال"، مرجع سابق، ص(٦٢- ٦٣).

[٢] علي فالح الهنداوي:" سيكولوجية اللعب"،مرجع سابق ، ص(١٥٠).

المبحث الثاني : التطبيقات التربوية للتربية باللعب في رياض الأطفال:

بعد إلقاء الضوء على أهمية اللعب ودوره في تشكيل العملية التربويـة داخـل رياض الأطفال وكونه العنصر الأساس الذي تقوم عليه المناهج والأنشطة المقدمـة للطفل داخل الروضة فإنه يمكن صياغة تطبيقات تربوية لبعض الألعاب التي يمكـن أن تمارسها المعلمة في الأنشطة المختلفة(نشاط الحلقة- العمل الحر في الأركـان- اللعب في الخارج- اللقاء الأخير) وتقدم من خلالها القيم التربوية التي تساعد علـى إيجاد نمو سليم متكامل للطفل من جميع جوانب شخصيته وسيتم تقديم بعض الألعاب التربوية المقترحة لكل نشاط من الأنشطة التي تمارس داخل رياض الأطفال وبيـان القيمة التربوية لكل لعبة وبالتالي يمكن تقسيم الألعاب التربوية المقترحة كالتالي[١]:

١- ألعاب داخلية(داخل الفصل).

٢- ألعاب خارجية(خارج الفصل).

وفي ما يلي عرض للنوع الأول من الألعاب:

أولاً: الألعاب الداخلية (داخل الفصل):

هي الألعاب التي يمارسها الطفل داخل الفصل وتعمل هذه العاب على تزويـد الطفل بالمهارات الثقافية والمعارف والخبرات التي تساهم في النمو العقلي واللغوي والجسمي والاجتماعي وتساعد على زيادة تواصل الطفل مع الآخرين ولها العديـد من الفوائد التنفسية ومن أمثلة هذه الألعاب:

١) ألعاب المكعبات:

هناك أشكال وألوان وأحجام وأنواع مختلفة من المكعبات وذلك لتنميـة قـدرة الطفل استكشاف مفاهيم جديدة مثل ثقيل خفيف كبير وصغير وغير ذلك من المفاهيم التي تساعد في بناء مبادئ المعرفة الهندسية والرياضية كما يمكن للمعلمة أن تستغل هذه الألعاب في تكوين علاقات اجتماعية بين الأطفال في إشراكهم في العـاب فـك

---

[١] ساوى مرتضى: " اللعب كنمط أساسي في النشاط التربوي في مناهج رياض الأطفال"، مرجع سابق ، ص(١٣٨-١٢٥).

وتركيب جماعية كتكوين فريقين وإيجاد عنصر المنافسة الشريفة بينهما وبذلك تعزز الجانب الوجداني أيضاً عند الطفل.

ومن المعروف أن ألعاب الفك والتركيب تكون ذات طابع فردي فالطفل يندمج مع المكعبات لبناء أشياء مختلقة تمثل البيئة من حوله وهنا تساعد هذه الألعاب الطفل على التنفيس الانفعالي وإخراج مكنوناته النفسية كما يساهم اللعب بالمكعبـات فـي تنمية العضلات الصغيرة لدى الطفل وتدريب أنامله وساعديه على الإمساك بالأشياء ورفعها وتحريكها وإيجاد الحس لديه بتقدير أوزان الأشياء من حوله ومن أمثلة هذه الألعاب ما يلي:

اللعبة الأولى:

لعبة مكعبات الحروف:

وصف اللعبة:

تقوم المعلمة باختيار الأطفال في اللعبة وتوفير مكعبات خشبية تحمل صـوراً لأدوات وأشياء من البيئة التي تحيط بالطفل وتقوم المعلمة بدأً اللعبة بذكر حرف من الحروف الهجائية فيقوم الأطفال بتجميع المكعبات التي تحتوي على صـور لأدوات تبدأ بالحرف نفسه وتركيب المكعبات فوق بعضها فمن كان بناءه اكبر كان فائزاً .

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال المعرفي:

١- تكسب الطفل معرفة بأسماء جديدة بالتالي تنمية قدراته اللغوية.

٢- تزيد من سرعة الطفل في المزاوجة بين الحرف والاسم.

٣- تنمي الدقة والانتباه ووعي الطفل وقدرته على التخيل والتصور.

تزيد من مهارات الترتيب والتصنيف عند الطفل.

٥- يكتسب الطفل القدرة على حل المشكلات والتغلب على المواقف المختلفة.

في المجال الوجداني الاجتماعي:

١- يساعد الطفل على الاندماج في اللعب الجماعي مع الأطفال.

٢- قبول التحدي والمنافسة والرغبة في الفوز.

٣- اكتشاف القدرات الفردية عند الأطفال.

في المجال الحركي:

١- تنمية سرعة التنظيم والاستجابة والحركة.

٢- تنمية العضلات من خلال عملية الفك والتركيب.

٣- تنمية التآزر الحركي والبصري.

اللعبة الثانية:

لعبة البرج:

وصف اللعبة:

يشارك في اللعبة طفلين أو أكثر إلى حدود أربعة أطفال ويـتم تحديـد وقـت لانتهاء اللعبة بسماع صافرة المعلمة يبدأ كل طفل في تركيب المكعبـات للحـصول على برج في نهاية اللعبة يتم التعرف على صاحب أطول برج ليكون هـو الفـائز وهكذا.

الدلالات التربوية للعبة:

في المجال العقلي:

١- يتعرف الطفل على مفهوم أطول وأقصر.

٢- تنمية سرعة البديهة لدى الطفل.

٣- تكسب الطفل القدرة على الإبداع والتنظيم والترتيب.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- تنمية روح التنافس الشريف بين الأطفال.

٢- الالتزام بقواعد اللعبة وتقبل الدور بشكل لإيجابي.

٣- تنمية خصائص التحدي والصبر لتحقيق الهدف.

٤- تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل الجماعي مع الآخرين.

في المجال الحسي الحركي:

١- تقوية العضلات الصغيرة والكبيرة في عملية حمل المكعبات وفكها وتركيبها.

٢- اكتشاف قدرات جسم الطفل وقدرته على التكيف والاستجابة والتحكم في الانضباط.

٣- زيادة حيوية الجسم وتصريف طاقاته وإكسابه المرونة والقدرة على أداء وإنجاز العمل بشكل جيد.

اللعبة المكعبات والأرقام:

وصف اللعب:

تبدأ المعلمة في تكوين فريقين من الأطفال وتعطي لكل منهما عشرة مكعبات ثم تبدأ المسابقة عن طريق ذكر رقم معين ويبدأ الأطفال في تركيب عدد مماثل من المكعبات بصورة سريعة ومن يسبق هو الفائز.

الدلالات التربوية للعبة:

في المجال العقلي:

١- تكوين مفاهيم الأعداد عند الأطفال.

٢- تكوين بداية المفاهيم الرياضية لدى الطفل.د

٣- تنمية التآزر بين حركة اليد والاستماع.

٤- تساعد الطفل على التدريب على أسلوب سرعة البديهة وحسن التصرف بسرعة ودقة.

٥- قدرة الطفل على تشكيل المفاهيم العددية المجردة بشكل ملموس وحسي بتمثيلها بعدد من المكعبات.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- اكتساب اتجاهات إيجابية نحو التفاعل مع الآخرين والتعاون معهم في اللعب وقبول الأدوار.

٢- تقبل قواعد اللعبة والالتزام بها وهذه يمهد للطفل لتكوين اتجاه أخلاقي مع الجماعة التي يعيش فيها.

٣- تقدير الذات واكتشاف إمكانات الآخرين.

٤- تقبل الخسارة بروح رياضية والعمل في جو من المنافسة الشريفة.

في المجال الحسي والحركي:

١- تساعد هذه اللعبة الطفل على تنمية عضلاته الصغيرة والكبيرة أثناء فك المكعبات وتركيبها.

٢- تنمية التآزر العضلي والسمعي في سرعة الاستجابة لتشكيل الرقم الذي تختاره المعلمة.

٣- تنمية مرونة وكفاءة الجسم والحفاظ على حيويته ونشاطه.

٢) ألعاب الصلصال والعجين:

يتم استخدام الصلصال الطبي والذي يكون خالي من المواد السامة وذلك ليلعب به الطفل ويشكل الحروف أو الأرقام أو الأشكال المختلفة فقد يشكل أسرته وأفرادها أو منزله أو شئ يهتم به .

وأما اللعب بالعجين فله نفس الفوائد التي تحصل من اللعب بالصلصال ويزيد عليه أن العجين مأمون في الاستخدام من قبل الفئات العمرية الصغيرة فهو عبارة عن دقيق قمح وماء وبذلك يمكن الطفل أن يلعب به دون الخوف من وجود أصباغ اصطناعية أو مواد سامة في تكوين المادة التي يلعب بها ولعل من أهم فوائد اللعب بالصلصال والعجين هو تدريب العضلات الصغيرة للطفل وتنمية أنامله وتحضيرها لإتقان عملية الكتابة.

ويمكن أن يكون اللعب بالعجين والصلصال أهمية في تكوين الجانب العقلي للطفل فيساعده على التخيل والابتكار ويزوده بالمعارف المختلفة وأيضاً يشكل الطفل مهارات لغوية متعدد من خلال اللعب بالعجين كما يساعد على امتصاص انفعالات الطفل وتلخيصه من الاضطرابات التي قد يتعرض لها في أسرته ومثال هذه الألعاب ما يلي:

لعبة مدينتي الجميلة:

وصف اللعبة:

يقسم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة تعطي كمية من الصلصال أو العجين لتبني وتشكل مدينة كاملة تحتوي على بيوت وشوارع وطرقات وقد تزين الشوارع بورود وأشجار تشكل من الصلصال الملون ويتم تكوين هذه المدينة على لوح خشبي ليتم عرض مدينة كل فريق واختيار الأجمل في نهاية اللعبة.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال العقلي:

١- تنمية الخيال والتفكير عند الطفل.

٢- تنمية قدرة الطفل على الابتكار والاختراع والاكتشاف.

٣- التعرف على الأشكال الهندسية بشكل محسوس واكتساب القدرة على التشكيل الهندسي.

٤-تكوين مفاهيم رياضية عددية من خلال هذه اللعبة.

٥- ربط المفاهيم المجردة بالواقع المحسوس مثل مفاهيم الطول والعرض والمساحة.

٦- تطوير مهارة الملاحظة لكل ما يحيط بالطفل.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- تكوين مشاعر الانتماء عند الطفل لبيئته.

٢- العمل بروح الفريق وربط الأطفال ببعضهم البعض يحقق التفاعل الاجتماعي السليم وتكوين القدرة عند الطفل في القيام بالعمل الجماعي بشكل إيجابي وفعال.

٣- إيجاد التنافس الشريف عند الأطفال لبلوغ النجاح.

٤- تخليص الطفل من المشاعر والأحاسيس المكبوتة المرتبطة ببيئته ومنزله الذي يعيش فيه فمثلاً الطفل الذي يعيش في منزل ضيق أو صغير قد يحاول تشكيل منزل كبير وواسع.

٥- اكتساب الطفل القدرة على التواصل اللغوي مع الأطفال مما يثري لغته بمصطلحات ومفاهيم جديدة.

في المجال الحسي والحركي:

١- تنمية العضلات الصغيرة والأنامل وتدريبها على عملية الكتابة.

٢- تنمية التآزر بين البصر والعمل اليدوي وخصوصاً في تشكيل الوحـدات الصغيرة.

٣- تنمية إحساس الطفل بملمس الخامات المتنوعة التي يعمل بها فقد يـستخدم الصلصال اللين في تشكيل البيوت ويستخدم عيدان الكبريت الـصلبة فـي تـشكيل الأبواب والنوافذ.

لعبة الكتابة بالصلصال:

وصف اللعبة:

تقوم المعلمة بتوزيع بطاقات على الأطفال مكتوب على كل واحد منهـا احـد الحروف الهجائية وتكون ملونة بلون واحد لكل حرف وتطلب من الأطفال تـشكيل الحرف الذي في البطاقة بالصلصال.

الدلالات التربوية للعبة:

في المجال العقلي:

١- تنمية الإدراك البصري للأشياء والألوان المحيطة بالطفل.

٢- إكساب الطفل مفاهيم عن أحرف لغته العربية وكيفية كتابة شكل الحروف.

٣- إكساب الطفل القدرة على التمييز بين الألوان المختلفـة والتعـرف علـى مسمياتها.

٤- تنمية العمليات العقلية كالحفظ والتذكر.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- ربط الطفل بمشاعر الحب والانتماء للغته العربية.

٢- تزويد الطفل بالقدرة على تحمل المسؤولية في إتمام عمله.

٣- تنمية العمل بحماس والدافعية للتعلم.

٤- لإيجاد الدفاعية لتعلم الحروف الهجائية بأسلوب مشوق ومحبب.

في المجال الحسي الحركي:

١- تنمية العضلات الصغيرة وتدريبها علة كتابة الحروف.

٢- تنمية التآزر العضلي البصري عند الطفل.

٣- تنمية إحساس الطفل بالحروف الهجائية وقدرته على تدريب حاسة البصر في التفريق يبين الألوان.

اللعبة الثالثة:

لعبة صنع الكعك:

وصف اللعبة :

يقوم الأطفال باللعب الحر بالعجين لتشكيل أصناف من الكعك أو الخبز وذلـك بتجسيم هذه المأكولات بالعجين أو الصلصال ثم تجمع المعلمة الوحدات التي صنعها الأطفال وتقوم بدور البائع (الخباز) لتشاركهم اللعب.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال العقلي:

١- تكسب الطفل القدرة على تنمية التفكير ألابتكاري لديه من خـلال التخيـل والتصور والتفاعل الايجابي مع الأشياء التي من حوله.

٢- تساعد الطفل على اكتساب معلومات جديدة عن الأشياء وخواصها.

٣- تساعد الطفل على إدراك الواقع الذي يعيون فيه وفهم مهنة الخباز وأهمية وظيفته في المجتمع.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- إكساب الطفل اتجاهات ايجابية نحو مهنة الخباز.

٢- تساعد الأطفال على التواصل والتفاعل مع بعضهم بشكل إيجابي.

٣- إكسابهم الحرية في التعبير عن مكنونات أنفسهم بكل طلاقة.

٤- تفريغ انفعالات الأطفال النفسية وإشعارهم بالمتعة والسرور.

في المجال الحسي والحركي:

١- تنمية العضلات الصغيرة في اللعب بالعجين والصلصال.

٢- قدرة الطفل على تنمية التآزر البصري بين نظرة ويده في أثناء لعبة بالصلصال والعجين.

٣- تنمية قدرة الطفل على اكتساب مهارة يدوية في التشكيل والوصول بعملة إلى مستوى جيد من الدقة والإتقان.

٣) ألعاب الإيقاع بالدف:

قيام الطفل برقصات وحركات رياضية مناسبة الإيقاع الذي يستمع إليه يؤدي إلى تنمية حاسة السمع وتنمية التناسق الحسي بين ما يستمع إليه وبين حركات جسمه وهذا النوع من الألعاب يفيد تنمية التواصل بين الطفل والآخرين وتنمية سيطرة الطفل على حركات جسمه كما يعطيه فرصة في تنشيط الخيال لديه فقد تقوم المعلمة بإنشاد كلمات هادفة مع اللحن وبالتالي تساهم في تحبيب فضيلة أو غرس معلومة او التنفير من فعل خاطئ ومثال هذه الألعاب ما يلي:

لعبة حركة Stop:

وصف اللعبة:

تقوم المعلمة بالطرق على الدف بشكل إيقاعي وهي تقوم الأطفال بتحريك أجسامهم الصغيرة حركات تتناسب مع الإيقاع المعزوف فإذا توقفت المعلمة عن الطرق قالت كلمة stop وتوقف الأطفال عن الحركة ثم يتم استبعاد كل طفل يخطئ في التوقف والرجوع إلى اللعبة حتى يبقى الطفل الفائز.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال عقلي:

١- اكتساب مفاهيم لغوية جديدة.

٢- تنمية القدرة على الانتباه والتركيز.

٣- تنمية خيال الطفل في إيجاد حركات إيقاعية مناسبة وتمكنه من الـسيطرة على جسمه.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- تنمية التفاعل اللفظي السليم بين المعلمة والطفل.

٢- إدخال الفرح والسرور على نفس الطفل.

٣- تنمية مشاعر تقبل الهزيمة بروح رياضية والالتزام بقواعد اللعبة.

٤- إيجاد جو من التنافس الشريف بين الأطفال لتحقيق الفوز.

في المجال الحسي الحركي:

١- تنمية العضلات الكبيرة من خلال الرقصات والحركات الإيقاعية التي يقوم بها الطفل.

٢- تنمية التآزر الحسي الحركي وتهذيب حاسة الاستماع.

٣- اكتساب مهارات حركية متنوعة مثل القفز والمشي والركض وغيرها.

٤- تكسب جسم الطفل القدرة على التوازن والضبط الحركي والوقوف بسرعة مع الإيقاع.

لعبة حبات الفشار:

وصف اللعبة:

يمثل الأطفال أنهم حبيبات الذرة في القدر ومع ضرب المعلمة على الدف يبدأ الأطفال في التحرك حسب الإيقاع كأنهم حبات الفشار وقد نضجت في القدر وتكون حركاتهم حسب قوة أو انخفاض صوت الدق على الدف من قبل المعلمة.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال العقلي:

١- تنمية قدرة الطفل على الابتكار والخيال والتعبير.

٢- إثراء خيال الطفل وربطة بملاحظة دقيقة لمكونات البيئة التي يعيش فيها.

٣- تنمية الخيال التمثيلي لدى الطفل وتقمص الشخصيات.

٤- الكشف عن قدرة الطفل ومهاراته في التقليد.

٥- تعرف الطفل على خصائص الفشار وكيفية طهيه.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- تنمية التفاعل الجماعي الجيد بين الطفل وأقرانه.

٢- إكساب الطفل العمل بروح الفريق.

٣- تنمية التفاعل اللفظي الجيد بين الطفل وأقرانه.

٤- إدخال البهجة والسرور على الطفل عند تمثيل أشكال مضحكة للفشار وهو يطهي.

في المجال الحسي الحركي:

١- تقوية العضلات وتدريبها على أداء حركات معينة.

٢- اكتشاف قدرة الطفل على التكيف والاستجابة مع جسمه.

٣- تساعد الأطفال على عمليات التقليد ولعب الأدوار وتمثيل المواقف.

٤- استخدام المهارات الحركية المختلفة مثل الدوران والقفز والوثب وغير ذلك من حركات تجسد صورة حبات الفشار وهي تطبخ.

اللعبة الثالثة:

لعبة العرس:

وصف للعبة:

تقوم المعلمة مع أطفالها في تمثيل عرس وتختار طفلة تمثل العروس ويقوم عدد من الأطفال في تجهيز العروس وتجهيز مكان الحفل فترتب الطاولات لاستقبال المدعوين و ترص أكواب العصير وقطع الكعك على الطاولات ثم تقوم المعلمة في استخدام الدف لزف العروس ويقوم الأطفال في الالتفاف حول العروس والنشيد لها ويقوم بعض الأطفال في أداء الحركات الإيقاعية المناسبة للنشيد وهكذا حتى ينتهي الحفل ويقوم المدعوين بشرب العصير وتناول الكعك.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال العقلي:

١- يزيد قدرة الطفل على التعبير الرمزي.

٢- تزيد قدرة الطفل في التفاعل مع الواقع وتنمية القدرة على التمثيل وتقمص الشخصيات.

٣- يكتسب الطفل المرونة والاستكشاف والاستقلالية في التفكير.

٤- يساعد الطفل على لعب الأدوار وضبط العواطف والسيطرة على الدوافع.

٥- يكسب الطفل صوراً ذهنية وقدرة على الكلام ومهارات لغوية.

٦- تساعد الطفل على عكس صورة الواقع الثقافي والمناسبات الاجتماعية بصورة تمثيلية إيهامية.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- يمثل اللعب التمثيلي علاجاً لكثير من الانفعالات النقية عند الطفل.

٢- يساعد الطفل في التعبير عن مشاعره.

٣- يتعرف الطفل على الأدوار الاجتماعية المختلفة.

٤- تنمية مهارات التواصل والتركز والتخيل والمرونة.

٥- تشبع دواع عند الطفل لا يملكها في الواقع وتساعد في إثبات الذات وتحقيقها والسيطرة على الأشياء.

في المجال الحسي الحركي:

١- تساهم هذه اللعبة في إكساب الطفل مهارات حركية في الترتيب والتنظيم والأداء وغيرها من حركات الجسم التي تكسبه الحيوية والمرونة.

٢- تساهم في زيادة النمو الحسي بالمثيرات المختلفة الخارجية وتهذيب التفاعل معها بشكل ايجابي.

٤) ألعاب الرسم:

يمارس الأطفال اللعب بالأوان واستخدام خامات متنوعة في أعمالهم الفنية كاستعمال الألوان المائية أو الخشبية أو الدهانات المختلفة ويمكن للمعلمة تنظيم ذلك في لعبة منظمة كلعبة الرسم الحر والتي تكون كالتالي:

لعبة الرسم الحر:

وصف اللعبة:

يجلس الأطفال المشاركون في اللعبة على مقاعد وتضع أمامهم أوراق وأقلام وتعصب عيون كل طفل بقطعة قماش ويطلب من كل منهم أن يرسم رسماً حراً لشئ يحبه وبعد الانتهاء تفك عصابات الأعين ليرى كل طفل رسمه ويتشاركون الضحك على رسوماتهم العجيبة.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال العقلي:

١- تساعد الطفل على التخيل والتذكر والتصور وإدراك الأبعاد.

٢- تساعد الطفل على التعبير عن فكرته بالرموز الكتابية وهي الرسومات التي يصنعها.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- الرسم عملية تلخيصية للطفل من العديد من التوترات التي تنتابه.

٢- اكتشاف القدرة على التعبير عن الذات والتمكن من إصدار أحكام قيمة على الأشياء.

٣- إدخال البهجة والسرور على نفوس الأطفال من خلال الرسوم المضحكة الناتجة.

٤- التزام الأطفال بالقواعد والقوانين للعبة.

في المجال الحسي الحركي:

١- يكسب الطفل المهارة اليدوية في الرسم.

٢- تنمية عضلات يديه الصغيرة وأنامله وذلك يؤهله لعملية الكتابة في المستقبل.

لعبة الرسم العجيب:

وصف اللعبة:

يشارك في هذه اللعبة ثلاثة توزع المعلمة أوراق على المتسابقين وتطلب مـن كل منهم أن يرسم وجه لإنسان ثم تطوي الأوراق ثنية واحـدة ويـستبدل الأطفـال الأوراق بينهم وتطلب منهم رسم اليدين ثم تطوي الأوراق ثانيـة بـنفس الطريقـة ويتبادلها الأطفال المتسابقون ثم تطلب منهم المعلمة رسم أرجل للشخصية المرسومة ثم تفتح الأوراق ليرى الأطفال الصورة النهائية للرسم.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

المجال العقلي:

١- تنمية الخيال لدي الطفل.

٢- زيادة التفاعل التجريدي مع العلم الواقع.

٣- مساعدة الطفل على تنمية الإبداع والابتكار لديه.

٤- تنمية التطور الذهني وإدراك الرموز والعلاقات بين الأشياء.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- التفريغ الانفعالي للطفل من خلال الرسم.

٢- التعرف على الذات وتقدير القدرات التي يتمتع بها الطفل.

٣- إشباع الدوافع الداخلية لدى الطفل.

٤- تنمية الشعور بالولاء والانتماء للجماعة.

٥- تنمية الشعور بالفخر بالعمل الجماعي والقدر على التواصل بشكل أفـضل مع الجماعة التي ينتمي لها الطفل.

٦- تنمية قدرة الطفل على النقد البناء وإصدار إحكام قيمته على الأشياء.

في المجال الحسي الحركي:

١- تنمية العضلات الصغيرة في عملية الرسم.

٢- تنمية التآزر البصري بين النظر وحركة اليد.

٣- اكتساب الدقة في الرسم.

٤- التحكم في الضبط العضلي في إتقان عملية الرسم اللعبة الثالثة.

لعبة الرسم بالأصابع:

وصف اللعبة:

تقوم المعلمة بإعطاء الطفل ورقة بيضاء كبيرة وعلب دهان متعـددة الألـوان وتطلب منه أن يرسم أي شيء يحبه وذلك باستخدام الأصابع وبعـد الانتهـاء مـن اللوحة تعلقها المعلمة في مكان بارز ليشاهدها الأطفال الآخرين.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال العقلي:

١- تنمية الخيال لدى الطفل.

٢- تنمية عمليات عقليه متعددة مثل التذكر والتصور والـربط بـين الأشـياء والمكونات التي تزخر بها بيئته.

٣- الوقوف على التفاصيل الدقيقة للأشياء والمواد التي تحيط به في بيئته.

٤- التعرف على الألوان والتفريق والتميز بينها.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- تنمية مشاعر الثقة في النفس والمثابرة في تحقيق الانجاز المتوقع.

٢- القدرة على التعبير والتنفيس الانفعالي بشكل ايجابي من خلال الرسم.

٣- تنمية التواصل بين الطفل والمحيط الذي يعيش فيه من خلال التعبير عـن مكونات بيئة الطفل من منظوره بشكل صحيح.

٤- يفيد الرسم بالأصابع في تحرير الانفعالات المكبوتة في نفس الطفل كما أن له جوانب علاجية في تخليص الطفل من المشاعر والآثار الخبرات الـسيئة التـي صادفته في حياته.

٥- الألوان لها مدلولاتها النفسية والتي تساعد على تـشخيص الاضـطرابات التي يعاني منها الطفل وبالتالي الوقوف على إيجاد علاج لها.

في المجال الحسي الحركي:

١- تنمية العضلات الصغيرة لدى الطفل وهذا النوع من الألعاب يعتبر تدريباً مهماً للغاية في تأهيل الطفل لعملية الكتابة.

٢- تحقيق التآزر العصبي والحسي من خلال عكس الصور الذهنية على ورقة الرسم بواسطة الأصابع.

٣- تحقيق التميز البصري بين الألوان التي يستخدمها الطفل في تشكيل لوحته الفنية.

ثانياً: العاب خارجية:

وهي التي يمارسها الطفل في خارج الصف وغالباً تكون في حديقة الروضة أو الساحات الداخلية المخصصة لفترة نشاط اللعب في الخارج ويـدور معظـم هـذه الألعاب على الحركة والقفز والركض والتسلق والتوازن وغير ذلـك وتنمـي هـذه الألعاب عضلات الجسم الصغيرة والكبيرة ومن أمثلة هذه الألعاب:

١- لعبة الأركان الأربعة:

وصف اللعبة: يشترك خمسة أطفال في هذه اللعبة يكون أربعة منهم في زوايا تمثل مربع ويكون الطفل الخامس في المنتصف ويحاول اللاعبون الأربعـة تبـديل أماكنهم بسرعة دون السماح للطفل في الخامس باحتلال احد الأركان وإذا نجح فـي ذلك يكون الدور قد انتقل إلى الطفل الذي لا يوجد له ركن وهكذا تستمر اللعبة.

الدلالات التربوية للعبة:

في المجال العقلي:

١- يكتسب الطفل القدرة على حل المشكلات.

٢- يكتسب الطفل خبرات جديدة لموجة الواقف والتغيرات.

٣- يدرب الطفل على سرعة البديهة ودقة الملاحظة .

٤- إنماء التفاعل اللفظي عند الطفل.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- يكتسب الطفل سرعة الاستجابة والانتباه.

٢- يعزز عند الطفل قيم التعاون والعمل بروح الفريق.

٣- تقبل الطفل للهزيمة بروح رياضية والالتزام بقواعد اللعبة.

٤- تنمية التحدي والمنافسة بشكل ايجابي عند الطفل.

في المجال الحركي:

١- تنمية العضلات الكبيرة بالركض والمشي.

٢- تنظيم حركة الطفل مع ما يناسب الموقف.

٣- تنمية التآزر العضلي والبصري.

لعبة ثلج وماء:

وصف اللعبة:

يشترك عدد غير محدد من الأطفال في هذه للعبة ويمكن أن تمارسها المعلمة مع كل أطفال الصف في الساحة الخارجية وتدور حول اختيار طفل أو طفلين يمثلان الثلج وبقية الأطفال يمثلون الماء وتتم اللعبة بمحاولة الأطفال الذين يمثلون الثلج أن يجمدوا أكبر عدد من الأطفال عن الحركة من الذين يمثلون الماء لكي يفور فريق الثلج على فريق الماء ويمكن لفريق الماء أن يذيب الثلج على الأطفال الذين تم تجميدهم وذلك بلمسه وإعادته إلى كونه ماء ويتم تمثيل الطفل لعملية ذوبان الثلج عنه وتحوله إلى ماء قبل أن يستطيع أن يركض ثانية.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

في المجال العقلي:

١- تساعد الطفل على تطوير القدرات العقلية من خلال التصوير والتخيل والإدراك.

٢- اكتساب معلومات جديدة عن البيئة التي يعيش فيها وفهم العلاقات المتبادل التي يقوم عليها النظام في هذا الكون.

٣- إكساب الطفل القدرة على إدراك العلاقات واتخاذ القرارت وحل المشكلات.

٤- اكتساب الطفل المفاهيم عن أهم مكون من مكونات البيئة (الماء) ووقوفه على خصائص الماء بشكل محسوس(الماء السائل- والماء الجامد المثلج- وذوبان الثلج الجامد وتحوله إلى سائل متحرك).

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- تعزيز اللعب الجماعي والتفاعل بشكل سليم وجيد مع الجماعة التي ينتمي لها الطفل.

٢- تنمية مفاهيم اجتماعية متعددة من أهمها التعاون وتقبل الأدوار(القائد- التابع) تبادل الدور والمشاركة الجماعية لدى الطفل وتنمية المسؤولية الجماعية في حل المشكلات.

٣- تنمية الجانب الأخلاقي لدى الطفل وتنمية المسؤولية الجماعية في حل المشكلات.

في المجال الحسي الحركي:

١- تدريب جسم الطفل على الحيوية والمرونة واللياقة البدنية.

٢- اكتساب مهارات متنوعة مثل الجري والاستجابة الحركية والتآزر الحركي والتوازن بين الوقوف وسرعة الانطلاق والركض.

اللعبة الثالثة لعبة قفزة الأرنب:

وصف اللعبة:

ينقسم الأطفال إلى فريقين يقف كل فريق أمام القائد الذي يحمل كرات ملونة ويكون أمامه خط مستقيم مرسوم على الأرض ليصلوا إلى قائدهم ويقوموا بأخذ الكرة منه والرجوع بالقفز ثانية لوضع الكرات في السلة في نهاية الخط المرسوم على الأرض وهكذا فان الفريق الذي ينقل كراته أولا يكون هو الفائز.

الدلالات التربوية لهذه اللعبة:

المجال العقلي:

١- إدراك العلاقة بين مفاهيم القوة والمسافة والسرعة.

٢- تنمية قوة الملاحظة.

٣- القدرة على إدراك العلاقات الجديدة بين مكونات البيئة.

٤- زيادة الثروة اللغوية.

في المجال الوجداني والاجتماعي:

١- زيادة الانتباه واليقظة والتنظيم.

٢- العمل بروح الفريق وزيادة الانتماء إلى الجماعة.

٣- التعاون الجماعي لتحقيق الفوز.

٤- تكوين الاتجاهات حول جسم الطفل وقدراته.

٥- زيادة التواصل الجماعي.

في المجال الحسي حركي:

١- زيادة في نضج الجهاز العصبي والعضلي.

٢- تنمية مهارات التوازن والقفز واستخدام العضلات بكفاءة.

٣- التوازن والتوقيت والسيطرة على الحركات الدقيقة.

٤- اكتساب الدقة في الأداء الحركي.



خاتمة الدراسة

أولا: النتائج.

ثانيا : التوصيات.

ثالثا : المقترحات .

رابعا : فهرس المصادر و المراجع

أولا : النتائج :
توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج هي :

١- أسلوب التربية باللعب من الأساليب التربوية الإسلامية المستخدمة في تربية الطفل و تشكيل جميع جوانب شخصيته الجسمية و العقلية و الوجدانية و الاجتماعية
٢- إن التربية باللعب أسلوب تربوي إسلامي ذكر في القران و تعامل به عليه الصلاة و السلام في حياته مع صحبة الكرام و تأصل هذا الأسلوب عند التابعين رضوان الله عليهم و ذكره علمائنا المسلمين كأسلوب متبع في تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع الجوانب .
٣- هناك علاقة بين اللعب و التربية في مرحلة الطفولة المبكرة فتمثل الألعاب التربوية مجالا خصبا لتقديم المعرفة و العلوم و الآداب للطفل
٤- إن دور الأب و الأم مهم في تطبيق أسلوب التربية باللعب مع أطفالهما في الأسرة .
٥- تعد ألعاب الكمبيوتر سلاح ذو حدين يجب الاهتمام في كيفية تعامل الطفل معها و توجيهه و إرشاده في اتقاء الصالح منها و سن قواعد أساسية للحفاظ علي سلامة الطفل الجسمية و الفكرية أثناء اللعب بها .
٦- هناك دور مهم تلعبه الدمى في تطوير شخصية الطفل من ذكر أو أنثي و إعدادهما للقيام بادوار هما في المستقبل كاب وأم بشكل جيد .
٧- الألعاب الحركية ضرورية لتحقيق الألفة و نشر المودة و البهجة بين أفراد الأسرة .
٨- إن التربية باللعب تعد العنصر الرئيسي الذي يرتكز علية المنهاج في رياض الأطفال .
٩- إن أشكال الألعاب التربوية متعددة و متنوعة في رياض الأطفال و تساعد علي تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع جوانبه الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية و اللغوية .

ثانيا : التوصيات :
في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية :

١- الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها المرحلة الأساسية التي تبني عليها المراحل التالية
٢- اتخاذ التربية الإسلامية منهجا في تربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة فهي التربية الوحيدة التي تلائم كل زمان و مكان فلا ينضب معينها و لا ينقطع خيرها
٣- يجب الاهتمام بتوعية المربيين لتفعيل دور اللعب في حياة الطفل و عدم حرمانه منه أو التضييق عليه في لعبه و العمل علي تحقيق معظم الفوائد التربوية من ذلك .
٤- يجب علي الأب و ألام أن يستخدما أسلوب التربية باللعب مع أطفالهما في مرحلة الطفولة المبكرة لتحقيق النمو المتكامل لهم في هذه المرحلة التأسيسية بإذن الله .
٥- يجب علي الوالدين مشاركة أطفالهم في لعبهم حتى يتمكنوا من التعرف علي شخصياتهم و العمل علي الارتقاء بهم بحسب ما يناسب كل واحد منهم .
٦- إن اللعب الحركي من الألعاب التي تكاد أن تختفي من حياة أطفالنا و ممارساتهم فيجب تعزيز هذا النوع من الألعاب و تحفيز الطفل لممارسته لما له من فوائد علي جسمه و عقلة ونفسيته.
٧- إن ألعاب الكمبيوتر من الألعاب التربوية التي يمكن أن يكتسب منها الطفل معارف مهمة كتعليم أسس الكتابة و القراءة و الحساب لذا ينصح الآباء وا لمعلمين بإدخال هذه الأنواع من الألعاب في عملية تربية الطفل .
٨- ضرورة إلمام معلمة رياض الأطفال بأسلوب التربية باللعب كأسلوب يقوم عليه العمل في الرياض.
٩- إن الألعاب الشعبية المذكورة في البحث قابلة لتضمّن كجزء من الألعاب التربوية المقدمة في رياض الأطفال .
١٠- إصدار دوريات تتضمن مجموعة من أنشطة اللعب كدليل لمعلمة رياض الأطفال .

ثالثا : المقترحات :
في ضوء هذه الدراسة يمكن وضع المقترحات التالية :

١- القيام بدراسة تأثير ألعاب الكمبيوتر علي التحصيل الدراسي لدي طفل الروضة .
٢- القيام بدراسة دور اللعب العلاجي و التقويمي لسلوك الطفل بطئ التعلم .
٣- القيام بدراسة تحليلية لبرامج الألعاب و المسابقات التي تزخر بها القنوات الفضائية و خصوصا الموجه للطفل .
٤- علي الباحثين القيام بتأصيل الأساليب التربوية المقدمة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كالتربية بالقصة و التربية بالمداعبة و التربية بالنشيد الإسلامي .
٥- دراسة ميدانية عن مدي صلاحية الألعاب التربوية المتوفرة برياض الأطفال بمنطقة مكة المكرمة .
٦- الاهتمام بإيجاد دراسة تقويمية للألعاب الشعبية والتعرف علي المضامين التربوية لهذه الألعاب و الاستفادة من تفعيلها في البرنامج اليومي برياض الأطفال .

فهرس المصادر و المراجع

- القران الكريم
١- الارنؤوط ، عبد اللطيف: **الطفولة المبكرة والجديدة في رياض الأطفال**، الأمـن والحياة، العدد ١٩٨، ذو القعدة (١٤١٩ هـ) .
٢- الاستانبولى ، محمود مهدي: **رياض الأطفال وطريقة أعدادها وتنظيمـه**، ط٣، الكتب الإسلامي، بيروت،(١٤٠٥ هـ) .
٣- إبـراهيم ، صـبحي طـه رشـيد : **التربيـة الإسـلامية وأسـاليب تدريـسها**، ط٢، دار الأرقم للكتب ،عمان، (١٤٠٦هـ) .
٤- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد:**المقدمة**، د ط ، دار الشعب، القاهرة، دت.
٥- ابن سينا: **كتاب السياسة**، المطبعة القانونية، بيروت، (١٩١١م) .
٦- ابن مسكويه، احمد بن محمد: **تهذيب الأخلاق**، دط، مكتبة ومطبعة محمد علـي صبيح، القاهرة،(١٩٥٩م) .
٧- أبو رزق ، حليمة علي: **توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل**، ط١، الدار السعودية للنشر و التوزيع، جدة، (١٤٢٠هـ) .
٨- أبو الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: **تفسير ابن كثيـر**، ج٣ ، دار الفكر، بيروت،(١٤٠١هـ) .
٩- أبو القاسم ، هبة ا بن الحسن بن منصور الالكائي : **اعتقـاد أهـل الـسنة** ، تحقيق : احمد سعد حمدان ، ط ١ ، ج٢ ، دار طيبة ، الرياض ، (دت) .
١٠- أبو لبده، سبع محمد: **رياض الأطفال، أهم المراحـل التربويـة**، العربـي، الكويت، العدد ١٥٢، جمادى الأولى، (١٩٧١م) .
١١- احمد حسين حنورة ، شفيقة إبراهيم عباس: **ألعاب أطفال ما قبل المدرسـة**، مكتبة الفلاح، الكويت، (١٩٨٩م).
١٢- احمد بلقيس ، توفيق مرعي : **سيكولوجية اللعـب** ، د ط ، دار الفرقـان ، عمان ، (١٩٨٢ م) .
١٣- إسماعيل حسين أبو زعنزنة: **الألعاب الالكترونية وواقـع أطفالنـا**، باحـث ومستشار ثقافي، الشقائق، العدد ٦١، رجب (١٤٢٣هـ) .
١٤- إليزابيث ميشال فولر: **رياض الأطفال**، الفيصل ، ترجمة : ماجـدة يوسـف إبراهيم ، العدد ٤١، ذو القعدة (١٤٠٠ هـ) .
١٥- إمام ، ناهد : **العاب الفـديو فـي قفـص الاتهـام** ، الأسـرة ، العـدد ٩ ،(١٤١٤هـ) .
١٦- ايزكس ، سوزان: **الحضانة نفسية الطفل في السنوات الخمـس الأولـى** ، ترجمة : سـمير الحمـد فهمـي، لجنـة التـأليف والترجمـة ، القـاهرة ،(١٣٦٥هـ).
١٧- البابطين، عبد الرحمن بن عبد الوهاب: **أساليب التربية الإيمانية للطفل فـي المرحلة الابتدائية**،ط١، دار القاسم للنشر، الرياض، (١٤٢١هـ) .

١٨- باجارث، عدنان: **مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد**، ط٩، دار المجتمع، جدة،(١٤٢٣هـ) .

١٩- الببلاوي ، فيولا: **الأطفال واللعب**، مجلة الفكر، القاهرة، المجلد العاشر، العدد٣،(١٩٧٩م) .

٢٠- ....: **دراسات تجريبية في تعديل السلوك عند الأطفال في رياض الأطفال بدولة الكويت**، مجلة العوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد١٣، العدد ٤،(١٩٨٥م) .

٢١- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدا الجعفي: **صحيح البخاري**، ط٣، ج ١ ، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت،(١٤٠٧هـ) .

٢٢- بدر ، سهام محمد: **اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،(٢٠٠٢م) .

٢٣- بربري، نشوي على: **أطفالنا مهنتهم اللعب**، دط، العدد ١٥٩، (١٤١١هـ)

٢٤- بروس ، تينا: **أسس التعليم في الطفولة المبكرة**، ط١، دار الشروق، القاهرة،(١٤١٢ هـ) .

٢٥- البزار ، أبوبكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق : **مسند البزار**، دت ،د ط ، مؤسسة علوم القران ، بيروت ، تحقيق : محفوظ عبد الرحمن ، ج ٣

٢٦- البعلبكي ، منير : **المورد القريب** ، د ط ، دن ، دار العلم للملايين ، (١٩٩٠ م) .

٢٧- البغدادي، محمد رضا: **الأنشطة الإبداعية للطفل**، دار الفكر العربي، القاهرة،(٢٠٠١م) .

٢٨- البغدادي ، علي بن عمرو أبو الحسن الدارقطني : **سنن الدار قطني** ، ط١ ، تحقيق : السيد عبد ا هاشم يماني المدني ، ج٣ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ،(١٣٨٦ هـ).

٢٩- بكر ، عبد الجواد السيد : **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**، ط١ ، دار الفكر العربي،(١٩٨٣ م) .

٣٠- بن حسن ، عبد المجيد غزي : **النشاط الزائد للطفل مؤشرات العلاج** ،الوعي الإسلامي،العدد ٤١١ ، ذو القعدة ،(١٤٢٠هـ) .

٣١- بن حسين ، عبد الحميد غزي: **كيف نعزز دور اللعب التعليمي المعرفي**، أحوال المعرفة،العدد ٢٩ ،(١٤٢٤هـ) .

٣٢- بن لادن ، رفاه محمد: **إدارة مدارس الحضانة والروضة في مدينة جدة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم إدارة والتخطيط ، مكة المكرمة ، عام (١٤٠٢- ١٤٠٣)

٣٣- بوسكه ، مارتين مرليراس: **الطفل بين اللعب والتعلم** ، مستقبليات، العدد٩٨٦١ ،(دت) .

٣٤- البيهقي ، احمد ابن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر: **سنن البيهقي الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر العطا، ج ١٠ ، مكتبة الدار الباز، مكة المكرمة،(١٤١٤هـ) .

٣٥- ....: **سنن البيهقي الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر العطا، مكتبة الدار الباز، ج٢ ، مكة المكرمة،(١٤١٤هـ) .

٣٦- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي: **سنن الترمذي**، تحقيق : احمد شاكر وآخرون، دط، دار احياء التراث، بيروت، ،ج٤ ،(دت).

٣٧- تشنكويتي: بيو : **التربية الأخلاقية في رياض الأطفال**، ترجمة : كاميليا عبد الفتاح ، فوزي عيسى ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ،(١٩٩٢م).

٣٨- التميمي، محمد ابن حبان لبن احمد أبو حاتم: **صحيح ابن حبان**، تحقيق شعيب الارنؤوط، ط٢، ج ١٥ ، مؤسسة الرسالة، بيروت،(١٤١٤هـ) .

٣٩- جادو ، عبد العزيز: **سيكولوجيه الطفل و تربيه المراهقة**، التربية،قطر ، ٩٥ ديسمبر(١٩٩٠م) .

٤٠- جرجس ، ملاك: **المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها**، ط١، دار الحرية، القاهرة، (١٤٠٨هـ) .

٤١- جرار، حسني ادهم : **القدوة الصالحة: أسلوب تربوي ناجح** ، التربية، قطر، ١١٨ سبتمبر (١٩٩٦ م) .

٤٢- جلال ، سعد: **المرجع في علم النفس**، د ط ، دار المعارف، مصر ، (١٩٧٤م) .

٤٣- جميل أبو ميريز، محمد عبد الرحيم عدس : **المرشد في منهاج رياض الأطفال**، دار مجلاوي، عمان، الأردن،(١٩٩٣م).

٤٤- الجهني ، حنان عطيه الطوري: **الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة** ، ج ١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية ، (٢٠٠١ م).

٤٥- جيدوري ، صابر بن عوض : **نماذج طفوليه وأساليب تربويه** ،المجلة العربية،٣١٥ربيع الآخر(١٤٢٤هـ).

٤٦- حجي ، إبراهيم : **اللعب والتربية** ، المعرفة ،وزارة المعارف" ،المملكة العربية السعودية ، العدد٨ ،(١٤١٧ هـ).

٤٧- الحريري، رافده: **نشاءه وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي**، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض،(١٤٢٣هـ).

٤٨- حسان ، حسن محمد: **طفل ما قبل المدرسة الابتدائية** ، مكتبة الطالب الجامعي ،مكة المكرمة ،(١٤٠٦هـ) .

٤٩- حسن ،علاء الدين معصوم : **طفولة بلا لعب هل هذا ممكن ؟** ، مجلة الطفولة والتنمية_، العدد١٥، (٢٠٠٥) .

٥٠- الحسن، علي:**أطفالنا(نموهم-تغذيتهم-مشكلاتهم)**، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت،(١٩٨٥م) .

٥١- حمدان ، عائشة:**التربية لمرحلة ما قبل المدرسة** ،المعرفة ، لعدد ٤٦ ،وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية ،(١٤٢٠هـ) .

٥٢- الحمد ، احمد: **التربية الإسلامية** ، ط١ ، دار اشبيليا، الرياض ، (١٤٢٣هـ) .

٥٣- حنا ، فاضل: **اللعب عند الطفل**، دار مشرق مغرب، دمشق،(١٩٩٩م).

٥٤- الحيلة، محمد محمود: **الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا**، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن،(١٤٢٦هـ) .

٥٥- خالد حسن علي خلفي شراري : **رياض الأطفال إدارتها والإشراف عليها من خلال دراسة لواقع رياض الأطفال في مدينة اربد بالمملكة الأردنية الهاشمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، قسم إدارة وتخطيط، جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، لعام (١٣٩٧هـ).

٥٦- خالد عبد الرزاق السيد : **فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة** ،جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال ، مجلة الطفولة والتنمية ، ص(٧٥)،العدد٣ ،(٢٠٠١م) .

٥٧- الخثيلة ، هند محمد ماجد: **إدارة رياض الأطفال،** د ط ، دار الكتاب الجامعي، العين،(١٤٢٠هـ) .

٥٨- الخريجي ، صباح محمد صالح:**تقويم واقع استخدام اللعب في مرحلة رياض الاطفال الحكومية بالمملكة العربية السعودية**، رسالة الخليج العربي، العدد ٥٢،(١٤١٥هـ) .

٥٩- خطاب ، محمد عادل: **نشاط الطفل وبرامجه الترويحية(في البيت والحضانة والمدرسة الابتدائية)،** ط٢، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة،(١٩٨٢م).

٦٠- الخطيب ، رناد يوسف: **واقع ومنهاج رياض الأطفال**، ط٣، دار الحنان، عمان ، الاردن،(١٩٨٨م).

٦١- الخوالده، محمد محمود: **اللعب الشعبي ودلالاته التربوية في إنماء شخصياتهم**، ط١، عمان ،الاردن ،(١٤٢٤هـ) .

٦٢- ....: **المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة** ،ط ١ ، دار المسيرة ، الاردن ،(١٤٢٤هـ) .

٦٣- الخوالي ، سناء: **الأسرة والحياة العائلية**، د ط ، دار معرفة جامعية، الإسكندرية،(١٩٩٦م).

٦٤- خليفة ، عبد اللطيف محمد : **تنشئة الأطفال ورعايتهم في الاسلام** ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية العدد ١٤،(٢٠٠٤م).

٦٥- درويش، كمال ومحمد الحمامي: **الترويح واوقات الفراغ في المجتمع المعاصر**، د ط ، مركز البحوث التربوية النفسية، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة،(١٤٠٦هـ) .

٦٦- دسوقي، مجدي محمد: **سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة**، دط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،(٢٠٠٣م) .

٦٧- .الدويبي ،عبد السلام بشير: **المدخل لرعاية الطفولة**، الدار الجماهرية للنشر، بنغازي، ليبيا،(١٩٨٨م).

٦٨- دياب ، فوزية : **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة** ، د ط ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،(١٩٨١م) .

٦٩- ذوقان عبيدان وآخرون :**البحث العلمي / مفهومه / دواته / أساليبه**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية،(١٩٩٧م) .

٧٠- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر:**مختار الصحاح**، ط١، تحقيق: محمد خاطر، مكتبة لبنان، بيروت،(١٤١٥هـ).

٧١- رجب ، مصطفى : **الأهداف التربوية لبعض القصص النبوي** ،د ط ، دن، (١٩٩٢م) .

٧٢- ....: **سيكولوجية اللعب في عالم الطفولة**، العدد ٣، (١٤١٣هـ) .

٧٣- رحاحلة، سليمان فياض:**السلوك العدواني عند الأطفال**، مجلة رسالة المعلم،العدد١، الأردن، صفر،(١٣٩٤هـ) .

٧٤- رشوان، احمد سليمان: **أهمية اللعب ونظرياته**، المنهل، العدد٩،(١٣٥٦هـ).

٧٥- رضا ، إيمان: **أيهما أهم لطفلك الحب أم اللعبة**، النفس المطمئنة، العدد٢٢،(١٩٩٠م) .

٧٦- ريسان خربيط مجيد: **ألعاب الحركة**، د ط ، دار الشروق للنشر، عمان الأردن،(٢٠٠٠م) .

٧٧- الزرعي، محمد بن أبو أيوب: **الوابل الصيب**، ط١، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، دارالكتاب العربي، بيروت،(١٤٠٥هـ) .

٧٨- زمزمي ، يحي محمد حسن: **الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب و السنة** ، ط ١، دار رمادي للنشر، المملكة العربية السعودية،(١٤١٤هـ) .

٧٩- زهران ، حامد عبد السلام: **علم نفس نمو الطفولة والمراهقة**، ط٥، عالم الكتب، القاهرة،(١٩٩٥م) .

٨٠- الزير ، محمد حسن : **القصص في الحديث النبوي** ، ط٣،الرياض، (١٩٨٥م) .

٨١- زيدان عبد الباقي: **الأسرة والطفولة**، دار الشباب للطباعة والنشر، القاهرة، (١٩٨٠م) .

٨٢- سامي عريفج، منى أبو طه: **برامج طفل ما قبل المدرسة**، ط١، دار الفكر، عمان،(١٤٢١هـ) .

٨٣- سبترز ، دين ر : **تكوين المفاهيم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة**، ترجمة: نجم الدين على مردان، شاكر نصيف لطيف العبيدي،ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت،(١٤٢٥هـ) .

٨٤- السبيعي ، عدنان:**الصحة النفسية لأطفال الحضانة والروضة**، دار الفكر، دمشق،(١٩٩٧م).

٨٥- السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود: **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محي الدين عبد المجيد، دار الفكر، ج٤ ،(دت) .

٨٦- سعد، اشرف: **الإسلام ورعايته للطفولة** ، منار الإسلام،(١٤٢١هـ).

٨٧- سعيد ، محمد رأفت : **الرسول المعلم ومنهجه فـي التعلـيم** ، ط١، دار الهدي للنشر و التوزيع،(١٤٠٢ هـ) .

٨٨- سعيد حوي : **الاسم** ، ج ٢ ، د ط ، دار السلام ، بيروت ، (دت) .

٨٩- سميرة الغالي: **رياض الآطفال ما لها وما عليها**، رسالة المعلم، الـسودان، العدد٢١يوليو،(١٩٩١م) .

٩٠- سهير احمد عاشور: **تربية الطفل عن طريق اللعب** ،صحيفة المكتبـة، عـدد ٢،(١٩٧٥م) .

٩١- سهير كامل احمد، سليمان محمد شحاتة : **أساليب تربية الطفل بين النظريـة والتطبيق**، د ط ، الإسكندرية ،مكتبة الإسكندرية للنشر،(١٩٩٩م).

٩٢- سهير كامل احمد ، سليمان محمد شحاتة: **تنـشئة الطفـل وحاجاتـه بـين النظرية والتطبيق**، د ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مـصر ،(٢٠٠٢م) .

٩٣- سوزانا ميلار: **سيكولوجية اللعب**، ترجمة رمزي حليم، الهيئـة المـصرية العمة للكتاب،(١٩٧٤م) .

٩٤- سويد ، محمد نور: **أفضل الأساليب في تربية الأبناء وتعليمهم** ، مجلة النور ، الكويت ، العدد ١٨٢ ،(١٤٢١ هـ) .

٩٥- ....: **منهج التربية النبوية للطفل مع نمـاذج مـن حيـاة السلف الصالح و اقوال العلماء العاملين** ، ط٤، دار الوفاء للنشر والتوزيع، المنصورة ،(١٤١٣هـ) .

٩٦- ....: **منهج التربية النبوية للطفل مع نمـاذج مـن حيـاة الـسلف الصالح و اقوال العلماء العاملين** ، ط ٢ ، دار طيبة ،(١٤١٩ هـ) .

٩٧- السيوطي، عبد الرحمن جلال كمال الدين: **الدر المنثور**، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، ج٤،(دت) .

٩٨- السيد ، فؤاد البهي: **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ، ط ٢ ، ،دار الفكر العربي ، القاهرة،(دت).

٩٩- شافعي ، إبراهيم محمـد:**التربيـة الإسـلامية وطـرق تدريـسها**،مكتبـة الفلاح،الكويت،ط٢،(١٤٠٤هـ) .

١٠٠- شبل بدران، حامد عمار:**الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،(١٤٢٠هـ) .

١٠١- شوق ، محمود احمد : **أهم الحقوق تربية للطفل فـي الإسـلام** ،مجلـة العلوم التربوية ، العدد الأول ،جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربويـة ، (٢٠٠١م) .

١٠٢- الشوكاني، محمد بن محمد علي بن محمد: **نيل الاوطار شرح منتقي الخيار من احاديث سيد الأخيار**،دت، ط٦، مطبعة مصطفى الحلبي ،(دت) .

١٠٣- الشيباني ، احمد ابن حنبل أبو عبد ا : **مسند الإمام أحمد بن حنبـل**، د ط ، مؤسسة قرطبة ، ج١ ،(دت) .

١٠٤- صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد : **التربيـة وطـرق التـدريس**، ط١٢، ج ١ ، دار المعارف ، القاهرة ،(١٩٢٦ م) .
١٠٥- صالح ، ماجدة محمود محمد: **الأركان التعليمية للطفل وبيئة التعلم الذاتي**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية،(٢٠٠٠م).
١٠٦- صلاح حسن خضر وآخرون،: **تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيـق**، ط١، مكتبة الرشد، الرياض،(١٤٢٥هـ).
١٠٧- الـضبيع، محمـد: **مـن مـشكلات الأسـرة الليبيـة**، ط١، دار الجماهيرية،(١٩٨٤م).
١٠٨- الطائي ، فخرية: **لعـب الأطفـال**، د ط ، بغـداد الجامعـة المستنـصرة، (١٩٨١م) .
١٠٩- الطائي، فخرية: **اللعب في دور الحـضانة وريـاض الأطفـال**، الجامعـة المستنصرية، بغداد، (١٩٨١ م) .
١١٠- الطبراني، سليمان احمد أبو القاسم: **المعجم الكبير**، تحقيق: محمد عبد القادر العطا، ط٢، مكتبة العلوم ،ج٣ ، (دت) .
١١١- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد: **تفـسير الطبـري**، ج٦ ، دار الفكر، بيروت،(١٤٠٥هـ) .
١١٢- طمان ، محمود : **القدوة وأثرها في التربية** ، التربية ، قطر ،(١٩٩٠م).
١١٣- طه ، السيد أحمد محمد:**الأساليب التربوية لسيكولوجية اللعب في الطفولة**، النفس المطمئنة، العدد ٤٤، أكتوبر،(١٩٩٥م) .
١١٤- عابدين ، جمال: **الطفل كيف نهذبه في عاداته ميوله**،مجلة رسالة المعلـم، العدد٢، الأردن،(١٩٦٩م) .
١١٥- عبـاس ، مـازن علـي:**ألعـاب الكمبيـوتر بـين المـد والجـزر**، العربي،العدد٤٥١،الكويت،(١٩٩٦م) .
١١٦- عبد الحي احمد السبحي ، فـوزي صـالح بنجـر ، **طـرق التـدريس و استراتجياته** ، ط١ ، دار زهران للنشر و التوزيع ،(١٤١٧ هـ) .
١١٧- عبد اللطيف خيري، محمد الخوالدة، صابر أبو طالب:**سـيكولوجية اللعـب**، جامعة القدس المفتوحة، عمان ، الأردن،(١٩٩٥م) .
١١٨- عبد الصمد ، محمد كمال:**مرشد مشرفات الحضانة وريـاض الأطفـال فـي العقيدة والسلوكيات الإسلامية**، ط١، الدار المصرية اللبنانية،(١٤١٣هـ).
١١٩- عبد الفتاح ، عزة خليل: **الأنشطة في رياض الأطفال**، دار الفكر العربـي، مصر،(١٩٩٧م) .
١٢٠- العتيبي، منير بن مطنى:**رياض الأطفال ثقافة الطفـل الأولـى**، المعرفـة- السعودية، العدد٩٩، جمادى الآخر(١٤٢٤هـ) .
١٢١- عرابي، محمد عباس محمد: **رياض الأطفال أهميتها وظائفها أهدافها**، الوعي الأسلامي، العدد٤٠٢،(١٤٢٠ هـ) .
١٢٢- العريني، ناعمة حمد سلطان: **رياض الأطفال مفهومها أهـدافها**، الإمـارات العربية، العدد ٥٤ ، (١٩٨٧م) .

١٢٣- العساف ، صالح حمد: **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية** ، ط١ ، مكتبة العبيكان ،المملكة العربية السعودية، الرياض،(١٤١٦هـ) .

١٢٤- عفاف البلابيدي، عبد الكريم خلاليه: **سيكولوجية اللعب**، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع،(١٩٩٣م) .

١٢٥- العقاد ،عباس محمود : **عبقرية عمر** ، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت ، دت.

١٢٦- علي ، نبيل سليم: **الطفولة ومسؤولية بناء المستقبل** ،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الدوحة ،(١٤٢٣هـ) .

١٢٧- علي ، سعيد إسماعيل : **السنة النبوية رؤية تربوية** ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة،(١٤٢٣هـ) .

١٢٨- علوان، عبد ا ناصر : **تربية الأولاد في الإسلام،** ط٣٨، المجلد الاول ، دار السلام، القاهرة،(١٤٢٣هـ) .

١٢٩- ....:**تربية الأولاد في الإسلام** ، ط٣٨، المجلد الثاني ، دار السلام للطباعة والنشروالتوزيع، القاهرة،(١٤٢٣هـ) .

١٣٠- العناني، حنان عبد الحميد ، **اللعب عند الطفل الأسس النظرية والتطبيقية**، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان،(١٤٢٣هـ) .

١٣١- العيسوي، عبد الفتاح محمد: **فلسفة الإسلام في تربيه الطفل وعلاج مشكلاته** ، الإسكندرية ،دار الوفاء لدينا الطباعة،(٢٠٠٣م) .

١٣٢- العيسوي، عبد الفتاح محمد: **سيكولوجية اللعب ودوره التربوي**، دط، التربية، قطر،(١٤٢٤هـ) .

١٣٣- عيسى عبد ا جابر ، أميرة عبد العزيز الديب: **الأسس النفسية للعب في مرحلة الطفولة**، دط، ذات السلاسل، الكويت،(١٩٩٣م) .

١٣٤- الغزالي ، محمد بن حامد: **احياء علوم الدين** ، دار المعرفة، بيروت، ج ٣ ، (١٤٠٢هـ) .

١٣٥- فاروق عبده فليه، سيد محمد عبد المجيد : **الطفل العربي الواقع والطموح** ، ط١ ، دار الميسرة ،الأردن،(١٤٢٤هـ) .

١٣٦- فاروق السيد: **سيكولوجية اللعب والتعلم**، دار المعارف، القاهرة،(١٩٩٥م)

١٣٧- فتوى صادرة عن الشيخ د. عبد العزيز الشبل، بموقع الإسلام اليوم www.Islamtodsy.net بتاريخ ١٤٢٥/٣/١٥هـ، وكانت للإجابة على السؤال (ما الحكم في تصنيع العرائس لمسرح الأطفال بغرض توجيه الأطفال وإيصال دروس تربوية وإسلامية ؟ مع العلم بأن العرائس بسيطة ومن القماش، وليست دقيقة الصنع ولا الملامح) وذلك تحت تصنيف فتاوى وسائل الإعلام والترفيه والألعاب والتصوير والتمثيل/قسم الترفيه والألعاب.

١٣٨- فرغلي، علاء الدين بدوي : **كيف تكون الشدة ومتى يكون اللين في تربية الأطفال** ،النفس المطمئنة ،العدد ٤١١ ذو القعدة ،(١٤٢٠هـ) .

١٣٩- الفقي ، سعد كريم: **منهج الإسلام في تربية الأولاد** ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ،(٢٠٠١م) .

١٤٠- الفقي، حامد عبد العزيز:**دراسات في سيكولوجية النمو**، ط٣، عالم الكتـب، القاهرة،(١٩٧٤م) .
١٤١- فهمي، جوليت:**اللعب ومكانتها في تربية الطفل** ، مجلة التربية الاسـلامية ، العدد١ ، (١٩٩٤م) .
١٤٢- فهمي ، عاطف عدلي:**معلمة الروضة**، ط١، دار المسيرة، عمـان، الأردن، (١٤٢٥هـ).
١٤٣- الفندي، عبد السلام عطوة: **تربية الطفل في الإسلام اطوارهـا و اثارهـا و ثمارها**، ط١، دار الرازي، عمان، الأردن،(١٤٢٤هـ) .
١٤٤- فوزية دياب: **دور الحضانة إنشاؤها وتجهيزاتها ونظام العمـل فيهـا**، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،(١٩٨٥م) .
١٤٥- القزيوني، محمد بن يزيد أبو عبد ا : **سنن ابن ماجـه**، دط، ج ١، تحقيـق :محمد فؤاد عبد الباقي، دارالنشر، بيروت ،(دت) .
١٤٦- قاسم، خميس احمد: **سـيكولوجية اللعـب**، مجلـة التربيـة، العـدد ٨٢، (١٩٩٠م).
١٤٧- قطامي ، يوسف: **النمو المعرفي واللغـوي**، دط، دار الفكـر ، الأردن ، (٢٠٠٢م) .
١٤٨- ....: **تفكير الأطفال**، د ط ، الأهلية للنشر، الأردن،(١٩٩٠م).
١٤٩- قناوي ، هدي محمد: **الطفل تنشئة وحاجاته** ،الانجلو المصرية ، القـاهرة ،(١٩٨٨م) .
١٥٠- .... : **الطفل وألعاب الروضـة**، د ط ، مكتبـة الانجلـو المصرية، القاهرة ،(دت).
١٥١- الكتاني ، فاطمة المنتصر: **الاتجاهات الوالديـه فـي التنـشئة الاجتماعيـة وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال** ، د ط ، عمان ،الأردن ،دار الشروق للنشر ،(٢٠٠٠م) .
١٥٢- الكثيري ، ابتسام : **توجيهات نبوية للطفل** ، منـار الإسـلام ، ٨ شـعبان (١٤٢٣ هـ) .
١٥٣- كجك ، مروان: **آثار الفيديو والتلفزيون على الفرد والمجتمع**، ط١، مكتبة الكوثر للنشر والتوزيع، الرياض،(١٤١٨هـ) .
١٥٤- الكيلاني ، ماجد عرسان : **من أعلام التربية العربية الإسـلامية** ، المجلـد الأول ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، (١٤٠٩هـ) .
١٥٥- .... : **من أعلام التربية العربية الإسلامية** ، مجلد٣، مكتب التربية العربي لدول الخليج،(١٤٠٩هـ) .
١٥٦- كيارالندا ، ميريلا : التربية **الاجتماعية في رياض الأطفـال**، متـرجم عبـد الفتاح حسن عبد الفتاح ، فوزي محمد عبـد الحميـد عيـسى ، دار الفكـر العربي، القاهرة ،(١٩٩٢م) .
١٥٧- المتنائي، معتوق محمد عبد القادر: **منهج رياض الأطفال**، ط١، دار الكتـب الوطنية، بنغازي،(١٩٨٦م) .

١٥٨- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط،** ط٤، مكتبة الشروق الدولية،(٢٠٠٤م).

١٥٩- محمد عبد السلام العجمي واخرون : **تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق** ، مكتبة الرشد ، الرياض ،(١٤٢٥هـ) .

١٦٠- محمد ، محمود الحاج قاسم : **أطوار نمو الطفل وتربيته في الإسلام** ،د ط ، دن ،(١٤٢٢هـ) .

١٦١- محمد كمال ، يوسف عالية : **الفكر التربوي: أصوله، تطوره، اتجاهاته المعاصرة**، ط٣، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، الكويت، (١٩٩٠م) .

١٦٢- محمد ، محمد جاسم: **النمو والطفولة في رياض الأطفال** ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،(٢٠٠٤ م) .

١٦٣- محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح: **مدخل إلى رياض الأطفال**، ط ٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الاردن ،(١٤٢٥ هـ) .

١٦٤- ....: **مدخل الي رياض الاطفال** ، ط ٥ ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الاردن ،(١٤٢٥ هـ) .

١٦٥- محمد ، آمال عبد الرحمن:**الاثار النفسية والتربوية على طفلك**، مجلة الامة ، العدد٦٣،(١٤٠٦هـ) .

١٦٦- .... : **النوم واللعب من الدعائم الأساسية للطفولة السعيدة** ، مجلة التربية ، قطر،(٢٠٠٠م) .

١٦٧- ....: **السبل التربوية لجعل الطفل في الغد ودودا رحيما** ، العدد٢٨٤ ، المجلة العربية،(١٤٢١هـ) .

١٦٨- محمد فوزي فيض ا وآخرون، **منهج التربية النبوية للطفل،** ط٤، دار الوفاء للطباعة والنشر،(١٤١٣هـ) .

١٦٩- محمد صالح خطاب، ميرفت عبد الرؤوف عرفات، **رياض الأطفال**، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت،(١٤١٣ هـ) .

١٧٠- محمد بن سلانة بن جعفر أبو عبد ا القضاعي: **مسند شهاب**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ج١ ، مؤسسة الرسالة، بيروت،(١٤٠٧هـ).

١٧١- محمد محمود عبد الجبار، محمد صلاح النابتة: **سيكولوجية اللعب والترويح عند الطفل العادي والمعوق،** دار العدوي، عمان،(١٤٠٣هـ) .

١٧٢- محمود، محمد: **سيكولوجية اللعب والترويح**، دط، عمان، دار العدوي،(١٤٨٣ هـ) .

١٧٣- محمود محمد العطار : **أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكر** ،العدد ١٢ ، مجلة الطفولة والتنمية ،المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر،(٢٠٠٣م).

١٧٤- محمد الدين، حسين: **اللعب أسطورة حب يتمنى كل طفل أن يعيشها**، القافلة، العدد ٤ ، السعودية،(١٤١٨هـ) .

١٧٥- محمد محمود الخوالدة:**المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة** ، ط١، دار المسيرة، عمان، ١٤٢٤هـ، ص(١٥٩).

١٧٦- المخزومي، أمل على: **أهمية اللعب لمراحـل العمـر**، المجلـة العربيـة، العدد١٩٤،(١٤١٤هـ) .
١٧٧- مخول ، مالك سليمان : **علم نفس الطفولـة والمراهقـة**، دط ، المطبعـة الجديدة، دمشق، سوريا ،(١٩٨٦م) .
١٧٨- مدكور ، إبراهيم : **معجم العلوم الاجتماعية** ، د ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،(١٩٧٥ م) .
١٧٩- مرتضى ، سلوى: : **اللعب كنمط أساسي في النشاط التربوي في منـاهج رياض الأطفال**، شؤون اجتماعية ، العدد٦٢،(١٤٢٠هـ) .
١٨٠- مرسي ، محمد منير : **أصول التربية** ،د ط ، جامعة الكويـت، الكويـت ، (١٩٩٧م) .
١٨١- ....: **تاريخ التربية في الشرق والغرب**، دط، عالم الكتـب، القاهرة ،(دت) .
١٨٢- مرسي ، سعد : **تطور الفكر التربوي** ، ط ٣ ، دن ،(١٩٧٥ م)
١٨٣- مردان ، نجم الدين علي: **برامج الانـشطه فـي ريـاض الأطفـال**، د ط ، المجلس العربي للطفولة والتنمية،(١٩٨٩م) . .
١٨٤- مصلح ، عدنان عارف: **التربية في رياض الأطفال**، ط١، دار الفـر للنـشر والتوزيع، الأردن،(١٩٩٠م) .
١٨٥- المصري، محمد كرم بن منظور الإفريقي: **لـسان العـرب**، ط١ ، ج ١١ ، دار صادر، بيروت ،(دت) .
١٨٦- معوض ، خليل ميخائيل : **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقـة** ، مركـز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية،(٢٠٠٣م) .
١٨٧- المقدسي، أبو عبد ا محمد بن عبد الواحد الحنبلي: **الأحاديـث المختـارة**، ط١،ج ٩ ، تحقيق: عبد الملك بن عبد ا بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة،(١٤١٠هـ) .
١٨٨- مكناسي ، عثمان قدري : **من أساليب التربية في القرآن الكـريم** ، ط ١ ، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت،(١٤٢٢هـ) .
١٨٩- المنيف، محمد صالح عبد ا : **تربية الطفل في الـسنة النبويـة**، ط١، دن، (١٤١٤هـ) .
١٩٠- مولوي، محمد سعيد:**كيف يربي المسلم ولـده**، ط٣، دار المعـالي للنـشر والتوزيع،(١٤٢٢هـ) .
١٩١- ميلاني، كلاين: **التحليل النفسي للأطفال**، ترجمة :عبد الغني الديدي، د ط ، دار الفكر اللبناني، بيروت،(١٩٩٤م) .
١٩٢- .... : **التربية بالآيات** ، دار الفكـر المعاصـر، بيـروت، (١٤٢١ هـ) .
١٩٣- النسائي ،احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن: **السنن الكبرى**، ط١، تحقيـق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كروي حسن، ج ٥ ، دار الكتب العلميـة ، بيروت،(١٤١١هـ) .

١٩٤- الهنداوي، علي فالح: **سيكولوجية اللعب**، ط١، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة،(١٤٢٣هـ).

١٩٥- ....: **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ، ط١، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة،(٢٠٠١ م) .

١٩٦- النيسابوري، محمد عبد ا أبو عبد ا الحاكم: **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، (١٤١١هـ) .

١٩٧- النيسابوري، عبد ا بن علي الجارود ابو محمد،**المنتقى لابن الجارود**، ط١، تحقيق: عبد ا عمر البارودي،ج ١ ، مؤسسة الكتاب، بيروت، (١٤٠٨هـ) .

١٩٨- هوس برس ، جون : **السلوك الإنساني مقدمه في مشكلات علم الأخلاق** ، ترجمة : علي عبد المعطي محمد ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

١٩٩- الواعي، توفيق: **الإبداع في تربية الأولاد**، د ط ، الشروق للنشر والتوزيع، المنصورة،(١٤٢٥هـ) .

٢٠٠- ....: **استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة**، ط١، شروق للنشر والتوزيع، المنصورة،(١٤٢٥هـ) .

٢٠١- الوكيل ، محمد السيد: **الحركة العلمية في عصر الرسول وخلفائه** ، ط٢، دار المجتمع للنشر والتوزيع، جدة ،(١٤٠٩هـ) .

٢٠٢- يالجن ، مقداد : **التربية الاسلامية** ، ط١ ، دار عالم الكتب ، الرياض ، (١٤١٢ هـ)

٢٠٣- يسرية صادق، زكريا الشربيني: **تصميم البرنامج التروي للطفل ف بمرحلة ما قبل المدرسة**،د ط ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ، دت .

٢٠٤- يونس ، نعيمة بدر: **سيكولوجية اللعب والترويح للعاديين وذوي الحاجات الخاصة** ، د ط ، دن ،(١٩٩٩ م) .

٢٠٥- منقول عن موقع وزارة التربية و التعليم بالمملكة العربية السعودية
http://www.moe.gov.sa/openshare/moe/Ministry/sub٧/index.htm